همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

فضيحة فتاة المجتمع

للكاتبة

Maureen Child

٢

فضيحة فتاة المجتمع (٢) للكاتبة Maureen Child

www.7akawyna.com

By بحر الندى

فضيحة فتاة المجتمع

الجزء الاول من السلسله فضائح بارك أفنيو

لم يكن مليونير مانهاتن ماكس رولان يقيم علاقات...
حتى ليلته الوحيدة التي تحولت إلى حالة حمل.!!
ذات الدم الأزرق جوليا برنتيس ربما كانت كالحمل
طوال اليوم، لكنها مثل الأسد في غرفة النوم.
وعندما الحامل ذات المكانة الإجتماعية العالية
ظهرت عند عتبة منزله،
عرف ماكس أن هذا الطفل لا يمكن أن يكون له.
لكنه عرض الزواج على أي حال. لسنة واحدة. سوف
يحصل على وريث له وامرأة مثيرة في سريره.
لكن قبل أن يجف حبر وثيقة الزواج،
تساءل ماكس عما إذا كان يريد من جوليا أكثر من
مجرد صفقة عمل

ترجمة
فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

فضيحة فتاة المجتمع

العنوان الأصلي للرواية:

High-Society Secret Pregnancy

الجزء الأول من سلسلة:

Park Avenue Scandals

الكاتبة: *Maureen Child*

سنة النشر:

July 8, 2008

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتصميم داخلي:

فوفو

التصميم الخارجي {الغلاف}:

بحر الندى

فضيحة فتاة المجتمع

أسرار ٧٢١

تجعلكم على إطلاع دائم بكل ما يدور في نخبة مجتمع مانهاتن!

وريثة لإنجاب ولي العهد...

كما يبدو وكأن أميرة مجتمع ٧٢١ بارك أفنيو، جوليا برنتيس، قد سقطت أخيراً في فخ الزفاف. لكن المفاجأة الحقيقية هي أن العريس هو- ماكس رولان! هل يمكن أن تسمح عائلة برينتس لإبنتهم ذات الدم الأزرق بالزواج من الرجل الذي جاء من اللامكان؟ بالطبع لقد أصبح ماكس واحد من أثرى أثرياء وال ستريت. تقول المصادر أن خلافات نشأتهم تسقط بعيداً بمجرد أن يسقط الاثنان على السرير. ربما الاحتياطات حتى تهرب من النافذة، كما الشائعات تنتشر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الملخص الداخلي

بأن المجتمع يتوقع ذلك. لكننا لم نسمع ولو لمرة واحدة أن ماكس يُمكن أن يكون والد الطفل؟ هل هذه كذبة، أو أن أبوة الطفل كانت على وشك أن توضع على المحك؟ والآن مع الطنين المحيط بوفاة ماري إنديكوت القاطنة في ٧٢١، لا أحد سيعرف أبداً ما هي الحقيقة... وما هو مستتر في الخفاء!

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مَن هُم في ٧٢١ بارك أفنيو

٦أي: مارى إنديكوت- متوفية مؤخراً. هل كانت وفاتها حقاً نتيجة لحادث؟

٩بي: أماندا كراوفورد- منظمة الأحداث الاجتماعية وصديقة للجميع.

٩بي: جوليا برنتيس- حملها بدون زواج على وشك أن يتصدر الأخبار!

١٢أي: فيفيان فانيك-سميث- من المقيمين القدامى في المبنى. تجعل هدفها معرفة أخبار الجميع.

١٢بي: الأمير سيباستيان من كاسبيا- هذا الأمير نادراً ما يكون في المنزل لذا كاري جراي راعية المنزل تتعامل مع كل الأمور.

١٢سي: ترينت تانفورد- الأعزب مع باب غرفة النوم الدائري.

السقيفة أي: ريد واليزابيث ولينغتون- هذين الزوجين ربما لا يكونوا سعداء كما يحاولون أن يبدوا.

السقيفة بي: جيج لاتيمر- الملياردير. وهذا بقدر ما يعرفه أي شخص...

فضيحة فتاة المجتمع

عزيزي القارئ

كلما دعيت للمشاركة في سلسلة طويلة من الرغبة، أكون حريصة على القفز عليها. هذه المرة كان الأمر مختلفاً.

كانت فرصة العمل مع كاتبات مثل لورا رايت، جينيفر لويس، دنلوب باربارا، إميلي روز، آنا دياباو لم تكن مثيرة فقط، ولكن ممتعة. كانت رسائل البريد الالكتروني تطير بسرعة وبشكل محموم بين كاتبات السلسلة ونحن نعمل على تفاصيل رواياتنا. تحدثنا عن كل شيء، بدءاً من نوع الملابس التي سترتديها الشخصيات إلى الطريقة التي سيتحدث بها كل واحد مع الآخر.

ست نساء، كل واحدة منا مع نمط مختلف من الكتابة، نعمل معاً لبناء عالم نأمل أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مقدمة الكاتبة

يغريكم، أيها القراء، للدخول في حياة الأشخاص الذين يعيشون في ٧٢١ بارك أفنيو.

في قصتي، سوف تلتقون بـ ماكس رولان، الملياردير العصامي الذي يبدو أنه لا يُمكنه أن يخرج جوليا برنتيس من عقله. وليلة واحدة من العاطفة أرسلت هذين الإثنين إلى مسار لم يستطع أي منهما توقعه- لكن ولا واحد منهم سيتخلى عنه.

لذا انضم إلينا في شارع بارك، في قلب نيويورك، واحدة من أكثر مُدن العالم إثارة. وأحط نفسك بالعاطفة والكذب والخداع، وأخيراً، الاستسلام للحب.

قراءة سعيدة!

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الأول

"اللعنة، جوليا، رُدي على الهاتف." زمجر صوت عميق من جهاز الرد على المكالمات، وجفلت جوليا برنتيس عندما أغلق المتصل السماعة في لحظة لاحقة.

لقد كانت تتهرب من المكالمات الهاتفية من ماكس رولان منذ شهرين الآن، وهو لا يزال لم يستسلم ويذهب بعيداً. ليس أنه مطارد مادي أو شيء آخر، طمأنت جوليا نفسها. لا، لقد كان فقط رجل غاضب يبحث عن تفسير لماذا هي ترفض مكالماته منذ الليلة الوحيدة المثيرة المدهشة التي قضوها معاً.

وكان السبب بسيط، بالطبع. إنها لم تكن قادرة على التفكير في طريقة لإخباره بأنها حامل.

"توقفي." شريكة جوليا في السكن وصديقتها المفضلة، أماندا كراوفورد، منظمة الأحداث الاجتماعية، خرجت من غرفة نومها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"يبدو وكأنه غاضب جداً."

"أعرف." تنهدت جوليا. وكان يمكنها حتى أن تعترف بأن ماكس لديه الحق في أن يكون غاضباً. لكانت كذلك أيضاً، لو كانت في مثل موقفه.

سارت أماندا إليها، وأعطتها عناق وجيز، ثم قالت. "عليكِ أن تخبريه عن الطفل."

يبدو الأمر جيداً من الناحية النظرية، فكرت جوليا بينما تسقط نفسها على أقرب كُرسي. ونظرت للأعلى إلى صديقتها ورأت بصيص من التعاطف في عيون أماندا الرمادية. "كيف من المفترض أن أفعل ذلك؟"

"فقط قولي الكلمات." جلست أماندا، مما جعل نظراتهما في مستوى متقارب، والذي كانت تفعله في كثير من الأحيان. كانت جوليا قصيرة، خمسة أقدام وبوصتين، وكانت أماندا بطول ثمانية. جسمها مثل عارضات الأزياء، وكانت أماندا لها شعر أشقر قصير وعيون رمادية جميلة وقلب مخلص.

"القول أسهل من الفعل." قالت جوليا، ومررت إحدى يديها على التجعيد في بنطلونها الكتان الأخضر الشاحب.

"لا يُمكنكِ أن تنتظري إلى الأبد، عزيزتي." أخبرتها أماندا. "عاجلاً أو أجلاً، سوف يظهر عليكِ."

"صدقيني." قالت جوليا. "أنا أعلم. ولكن في تلك الليلة التي قضيتها معه كانت انحراف. أعني، أن الأشياء أصبحت ساخنة وكثيفة بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم يكن لدي الوقت للتفكير وبعد ذلك كان الأمر قد تم وأخبرني ماكس أنه لم يكن مهتم بأي شيء أكثر من مجرد علاقة جسدية مرضية للطرفين."

"الأبله." عرضت أماندا.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"شكراً لهذا." ابتسمت جوليا. "على أية حال كان هذا نهاية الأمر، هل تعرفين؟ أراد ماكس علاقة جسدية غير معقدة وأنا أريد أكثر من ذلك."

"بالطبع أردتِ."

اسندت رأسها على ظهر المقعد خلفها وحدقت في السقف. "الآن كُل شيء مختلف ولا أعرف ماذا أفعل."

"نعم، أنتِ تعرفين. أنتِ فقط لا تريدين أن تفعلي ذلك."

"أعتقد." أخرجت نفس، قالت جوليا. "إنه يستحق أن يعرف عن الطفل."

"نعم."

"جيد. سأخبره غداً." اتخذت القرار، وشعرت جولياً في الواقع أنها أفضل قليلاً. بعد كل شيء، لم يكن الأمر كما لو كانت على وشك أن تطلب من ماكس أن يتورط في حياة طفله أو يدفع لتربية طفلها. يُمكنها أن تتحمل تكاليف تربية طفلها بنفسها. لذا، كل ما عليها القيام به هو إخباره عن أبوته الوشيكة، ثم تتركه يخرج من ورطتها كما يقول المثل.

"لماذا أنا متوجسة حول هذا الموضوع؟"

"لأنكِ أنتِ." قالت أماندا، مبتسمة. أعطت صديقتها ركبة مباركة. "أنتِ تفكرين في كل شيء، عزيزتي. دائماً تفعلين."

"حسناً." قالت جوليا بامتعاض. "ألا أبدو مثيرة؟"

ضحكت أماندا. "مهلاً، لا تعولي على ذلك. أنتِ تفكرين كثيراً وأنا أعمل على أن أدفع في كثير من الأحيان. لدينا كُل الصلبان لنتحمل."

"صحيح. وحان الوقت لإلتقاط صليب آخر." دفعت جوليا نفسها لتنهض من على الكُرسي،

ثم عدلت قميصها الكتان الأبيض. "عليّ أن أذهب لإجتماع الساكنين."

"أنتِ محظوظة."

"أود حقاً لو يُمكنكِ أن تأتي معي." قالت.

"ليس أنا، شكراً." ردت أماندا. "لديّ لقاء مع صديق لتناول العشاء، حيث سأجد متعة أكثر بكثير مما سترين الليلة. شخصياً، أنا سعيدة لأنني فقط شريكة في السكن، مع عدم الحاجة لوجودي في مثل هذه الإجتماعات. سأشعر بالملل حتى أبكي في غضون عشر دقائق."

تنهدت، وقالت جوليا. "خمسة."

تأكدت جوليا من الساعة الذهبية الضئيلة في معصمها وبالكاد تمكنت من خنق تنهيدة. كان إجتماع الساكنين في شقة فيفيان فانيك-سميث ولم يبدأ حتى الآن، وبالفعل كانت تتمنى لو أمكنها المغادرة.

كانت تشعر بداخلها كما لو كان يتلوى في عقدة مشدودة والتي استمرت في أن تكون أكثر إحكاماً. على الرغم من أن الحديث مع أماندا جعل جوليا تشعر بالتوتر والضيق. يُمكنها بشق الأنفس أن تتذكر أي شعور بالهدوء من أي وقت مضى.

وكل هذا الشيء مع ماكس قد طال أكثر من اللازم. عليها فقط أن تذهب وتواجهه وتخبره بالحقيقة. غداً، وعدت نفسها، سوف تتصل به، وترتب للقاء وتسقط قنبلتها في حضنه. ثم، الواجب قد تم القيام به، ويُمكنها أن تعود إلى حياتها الآمنة، مع العلم بأن الرجل الذي كان متصلب جداً لتجنب أي نوع من الإرتباط العاطفي لا يُمكن أن يُكلف نفسه عناء الاتصال بها مرة أخرى.

"يبدو عليكِ الملل." قال صوت امرأة لين بجانبها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ابتسمت جوليا على الرغم من أفكارها وأدارت نظرتها إلى كاري جراي. كانت عيون المرأة الخضراء مخبأة وراء نظارات عملية جداً، وشعرها الكستنائي الطويل، قد جمعته في شكل ذيل حصان عالي في الجزء الخلفي من رأسها. ترتدي الجينز وقميص وصندل ووضعت باديكير أحمر غامق. كانت كاري رسمياً المسئولة عن منزل الأمير سيباستيان ستون في شقة ١٢بي، لكنها أيضاً موهوبة- على الرغم من أنها عاطلة عن العمل حالياً- كانت مصممة جرافيك وصديقة جيدة.

"لا أشعر بالملل." همست جوليا، ومالت عليها. "فقط منشغلة."

كان من الصعب أن تبقي عقلك مركز على ما يحدث في المبنى السكني عندما تكون بالفعل مركز على شيء أكثر عمقاً. أمر شخصي أكثر.

"أي شيء يُمكنني القيام به للمساعدة؟" سألت كاري.

"لا." قالت جوليا، وهي تعرف أنه لا يوجد أحد ولكن هي من يمكنها التعامل مع الوضع الذي وجدت نفسها فيه. ومع ذلك، أضافت. "شكراً، على أي حال. أنا أقدر ذلك. أي شيء جديد معكِ؟"

"فقط العمل أو محاولة العمل." تذمرت كاري.

ابتسمت جوليا، على الفور فهمت. "لا تزالين تحاولين التغلب على ترينت؟"

أدارت كاري عينيها، ودفعت نظاراتها إلى أعلى رأسها وقالت. "إنه كابوس، جوليا. لابد أن ترينت تانفورد ينفق كل دقيقة فراغ لديه في تصيد النساء، لأنهم يحتشدون أسفل قاعتي ليل ونهار."

كان ترينت رجل لعوب سيئ السمعة. ومما تسمعه من القيل والقال، أنه لديه امرأة جديدة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كُل يوم.
وكُل هؤلاء النساء بإستمرار يأخذون طريقهم إلى ٧٢١ بارك أفنيو.
"أقسم." قالت كاري في همسة. "هؤلاء النساء مجرد منظر فقط، ولا عقول. إنهم يظلون يرنون جرس بابي معتقدين أنها شقة ترينت. ماذا؟ ألا يُمكنهم أن يعرفوا الفرق بين ١٢بي و ١٢سي؟ تانفورد لا يواعد نساء لا يُمكنهم القراءة؟"
قهقهت، وربتت جوليا فقط على يد صديقتها واستدارت لتستمتع إلى بقية الجلسة.
على الأقل نصف مستمعة. من الصعب التركيز على أعمال المقيمين بينما عقلها يتسابق في حلقة مفرغة.
ألقت جوليا نظرة حولها في شقة ١٢أي، شقة فانيك-سميث، وكما هو الحال دائماً، لا يُمكن أن تجد مقدار أوقية من الذوق في المكان. كُل شيء مشوش إلى نقطة الفوضى.

كان مبهرج جداً، عيون جوليا ألمتها فقط لمجرد النظر حولها. كانت أشياء غالية الثمن جداً لدرجة الإبتذال، من المستحيل الحصول على الراحة هناك. والذي على الأرجح شيء جيد. لأن لا أحد كان مرتاح في الشقة، وهذه الإجتماعات المملة لم تكن أبداً تستمر طويلاً.
فقط في تلك اللحظة، فيفيان فانيك-سميث، اعتبرت نفسها القائد الفعلي لمجموعة السُكان- حيث أن لا أحد يُريد تلك الوظيفة- صفقت بيديها للحصول على إهتمام الجميع. في بداية الستينات من عمرها، كانت فيفيان تستخدم بوتوكسيد في كُل شبر من حياتها ونتيجة لذلك، كان وجهها النحيل تقريباً بلا تعابير. فقط عينيها الزرقاء الجليدية تنطق بالعاطفة. كانت نحيفة جداً، مرتدية ملابس كلاسيكية، كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قصيرة، وشعرها الفضي مصفف بطريقة أنيقة. لحسن الحظ، كانت فيفيان هذه الليلة قد وضعت كلبيها، لويس ونيمان، في غرفة نومها. لكن حتى الباب الثقيل منع اجتماعهم بالتوأم الرهيب ولكنه لم يكبت تماماً نباحهم المحموم.

"أعتقد." قالت فيفيان بمجرد أن حصلت على إهتمام الجميع. "أننا قبل أن نبدأ فعلاً إجتماعنا، ينبغي أن نصمت لدقيقة أو اثنين حداد على ماري إنديكوت. عن نفسي لم أكن أعرفها جيداً، لكنها كانت، ولفترة وجيزة، واحدة منا."

بطاعة، صمتت الغرفة المضطربة بينما كُل واحد مفترض أنه يُركز على المرأة الشابة التي كانت تقطن في المبنى وتوفيت في الأسبوع الماضي. لم تكن جوليا وماري أكثر من معارف عن طريق الإيماءات عندما يتقابلان، ولكن وفاة ماري بالسقوط من على السطح قد ترك أثر على حياة الجميع.

كانت الصحافة والتليفزيون قد طوقوا واجهة المبنى لعدة أيام، مضايقين السُكان، مهرولين للحصول على إقتباس، أو أفضل من ذلك، التلميح إلى فضيحة.

"هل لديكِ أي معلومات زيادة حول ما حدث بالضبط لها؟" تيسا بنكس، شقراء نحيلة، كانت أول من تحدث بعد الصمت.

"سؤال جيد." تكلمت إليزابيث ولينغتون بعدها. "في الواقع سمعت عدد قليل من الصحافيين يقولون أن الشرطة تعتقد أن ماري قد تم دفعها من على السطح."

"هذه مجرد تكهنات." أكدت فيفيان.

"هل عثر أي شخص على رسالة انتحار؟" تدخلت كاري قائلة.

"لا أعرف عن هذا شيء." قالت فيفيان، وعبست

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قليلاً. "الشرطة ليست سخية جداً في المعلومات، بعد كُل شيء. لكن أنا متأكدة أنه لا واحد منا لديه شيء يدعو للقلق وقريباً بما فيه الكفاية سيتم إستبدال هذه المأساة في الأخبار مع شيء آخر."

صحيح بما فيه الكفاية، فكرت جوليا بينما جيرانها يواصلون الحديث ويتساءلون بصوت عالٍ حول ماري إنديكوت. في غضون بضعة أيام، فإن الصحفيين سيستسلمون ويذهبون بعيداً، والحياة ستعود إلى طبيعتها.

حسناً، ليس بالنسبة لها.

"لديّ زوجين آخرين من الإعلانات." أعلنت فيفيان، وصوتها يعلو ببساطة فوق الدمدمة من المحادثات المختلطة. "أنا آسفة أن أقول لكم جميعاً أن أسرة عضو مجلس الشيوخ السيد كندريك، المقيمين منذ فترة طويلة بـ ٧٢١ قد انتقلوا. لست متأكدة إلى أين، لكني أعتقد أنهم في مكان ما في المدينة. تم عرض شقتهم رسمياً للبيع."

المزيد من الدمدمة، المزيد من الأحاديث، ومررت جوليا نظرتها على الحشد الصغير المتجمع هناك. جلس أمامها جيج لاتيمر بنفسه، لم يكن ذلك مفاجئ. طويل القامة، رجل رائع، ونادراً ما يحضر هذه الإجتماعات وعندما يفعل، لا يختلط بالمجتمعين.

جلس ريد ولينغتون، زوج إليزابيث، بجانب زوجته، لكن تجهمه جعل من الواضح أنه لم يكن سعيداً بوجوده هناك. إليزابيث أيضاً، كانت تمسك نفسها بتصنع، لغة جسدها تعلن أنها تريد أن تكون في أي مكان آخر بدلاً من هنا.

كانت تيسا تطرق بطرف حذاءها على البساط، وحتى كاري، بجانب جوليا، بدأت تتململ. كانت جوليا قد تم تدريبها بما يكفي من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قبل المربيات لتعلم كيفية الجلوس عندما تريدين أن تتحركي. لمعرفة كيفية الحفاظ على عواطفك من الظهور على وجهك. لمعرفة كيفية كبت كُل شيء في الداخل، حتى لا يُمكن لأي شخص أن يرى.

"فقط بند واحد آخر الآن، إذا كان بإمكاني أن أحصل على إنتباهكم." قالت فيفيان. "لديّ خبر. إنه مثير للغاية وأنا متأكدة أنكم جميعاً ستسرون كما سررت أنا عندما سمعته."

وانتظرت حتى كُل شخص ركز معها قبل أن تعطي ابتسامة صغيرة وتقول. "لقد تم إبلاغي مؤخراً أن مبنانا- ٧٢١ بارك أفنيو- قد تم ضمه إلى مركز لاندمارك التاريخي!" انتظرت لصرخة الإثارة التي سوف تأتي من الجميع، ثم تجهمت، قالت. "أعتقد أنه يجب علينا أن نقيم حفل للإحتفال!"

بينما تتحرك فيفيان في أرجاء الغرفة، وتتحدث إلى الأشخاص، في محاولة لتحفيزهم ليتحمسوا لحفلتها، وقفت جوليا لتأخذ طريقها إلى الباب. كانت كاري بالفعل قد خرجت بسرعة، لكن جوليا كانت ستكون وراء تتبعها.

"جوليا، عزيزتي."

اللعنة. وقفت كالميت، استدارت جوليا، وابتسامة متمرسة على وجهها بينما تستقبل فيفيان. "مرحباً، فيفيان. سار الإجتماع بشكل جيد."

"نعم، لقد حصل، أليس كذلك؟" حاولت المراة المسنة أن تبتسم، لكن جلدها المشدود من عمليات التجميل لم يسمح لها ببساطة بذلك. "اغفري لي إذا كنتُ أتطفل، عزيزتي، لكن تبدين مضطربة. هل كُل شيء على ما يرام؟"

متفاجئة، حيث أن فيفيان لا تفكر في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مصلحة أي شخص إلى جانب نفسها، واحتاجت جوليا لثانية أو اثنتين للرد. "شكراً على سؤالك فيفيان." قالت مجبرة نفسها على الابتسام وهي لا تشعر بذلك، "لكن أنا بخير. فقط متعبة، أعتقد. وهذه الحالة المحزنة مع ماري إنديكوت أخذت منا كل شعور بالهدوء."

"أوه، بالطبع." اومأت فيفيان وشعرها الفضي الأملس بالكاد تحرك. "امرأة مسكينة. لا أستطيع أن أتخيل ما يجب أن يكون في ذهنها لتقفز من على السطح هكذا."

"إذن أنتِ تعتقدين أنه كان إنتحاراً؟" سألت جوليا.

"بالتأكيد أنتِ تعتقدين ذلك، أيضاً." نظرت فيفيان إليها للحظة واحدة طويلة. "لماذا، أي شيء آخر سوف يكون مؤلم جداً. تخيلي. إذا كانت قد تم دفعها من على السطح، واحد منا يُمكن أن يكون فعل ذلك."

لم تكن جوليا قد فكرت حقاً في هذه الإحتمالات، لكنها الآن قد تم زرع البذور، وتجمدت بينما تلقي نظرة أخيرة على الأشخاص الذين يعيشون في المبنى معها. كانت فيفيان على حق. لا يُمكن لـ جوليا أن تتخيل أن واحد منهم يُمكن أن يكون قاتل. لابد أن ماري قد قفزت. والذي كان فكرة محزنة.

كم هو فظيع الشعور بالوحدة الشديدة، بالبؤس الشديد، لدرجة أن الحل الوحيد هو إنهاء حياتك.

"الآن أنا جعلتكِ مستاءة." قالت فيفيان. "لم يكن هذا في نيتي على الإطلاق."

لقد فعلت، لكن جوليا لم تعد ترغب في الحديث عن هذا بعد الآن. لذا ابتسمت بمرح كثير وقالت. "لا على الإطلاق. ولكن أنا متعبة. إذا كُنتِ ستعذريني..."

"بالتأكيد." قالت فيفيان، وبالفعل تجاوزت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جوليا ونظرت لشخص آخر في الغرفة. "اذهبي أنتِ إلى البيت الآن."

فعلت جوليا هذا بالضبط، أسرعت بخطواتها إلى أسفل القاعة إلى المصعد. عندما فتحت الأبواب ودخلت إلى الداخل، ببساطة حدقت في صف أرقام الطوابق. كانت تعرف أنها يجب أن تعود إلى البيت، ولكن أماندا كانت خارجة في مكان ما، ولم تكن جوليا تريد حقاً أن تجلس بمفردها وتستمع إلى الصمت. لذا بإندفاع، ضغطت على زر الطابق الأرضي، واتكأت على الجدار الخلفي للمصعد بينما أغلقت الأبواب المعدنية وبدأ محرك المصعد بالعمل.

علقت حقيبتها المصممة الصغيرة على كتفها، وخطت جوليا من المصعد إلى البهو وسارت بسرعة على الأرضية من الرخام. كتم السجاد الشرقي المنثور على الأرضية الرخام صوت كعب حذائها وهي تسير.

كانت تنتشر على الجدران الزرقاء الصامتة من البهو أعمال فنية مكلفة ومرايا مزخرفة بأناقة، وإطاراتها مذهبة. كان السقف عال، وثريا ضخمة من الكريستال معلقة في وسط البهو مباشرة تقريباً فوق مكتب البواب الماهوجني الكبير. وكانت الأبواب الأمامية لمبنى ٧٢١ من الزجاج الثقيل المؤطر بالماهوجني اللامع، مما يسمح للمارة بإلقاء لمحة عن نمط حياة النخبة الأنيقة المقيمة في ٧٢١ بارك أفنيو. ودائماً ما شعرت جوليا بطريقة أو بأخرى بأنها وغيرها مما يعيشون هنا يشبهون العينات في حديقة الحيوانات. يمكثون في قفص ذهبي بينما الناس يتوقفوا ويحدقون في أنماط الحياة المختلفة جداً عن نمط حياتهم. الكثيرة من الأفكار السعيدة، أخبرت نفسها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"مرحباً، هنري." قالت جوليا بينما ينهض البواب من على مكتبه ليفتح لها الباب الأمامي. كان هنري براون طوله حوالي خمسة أقدام وسبعة، وأكتافه منحنية قليلاً، وشعره بني وعيون بنية ناعمة.

"مرحباً، آنسة برنتيس. جميل أن أراكِ، كما هو الحال دائماً."

انتظرت جوليا حتى فتح لها الباب وأمسكه لها. كان يُمكنها بسهولة أن تفعل هذا بنفسها، بالطبع، لكن هنري كان دقيق جداً بالنسبة لواجباته. "شكراً، هنري."

كان لا يزال يبتسم بينما تخرج إلى الشارع المزدحم. كانت ليالي الصيف في نيويورك ساخنة ولزجة، وكانت هذه الليلة ليست إستثناء. حركة المرور صاخبة، السيارات تطلق أبواقها، وسائق سيارة أجرة غاضب ويصيح في المشاة الذين تجاهلوا خط سير المشاة ويعبرون الشارع أمامه.

أتت رياح فاترة من أسفل بارك أفنيو وحملت رائحة الهوت دوج من عربة بائع متجول في الزاوية.

ابتسمت جوليا، ودست حقيبتها لتمسكها بإحكام أكثر تحت ذراعها اليُسرى وتحركت سيراً على الأقدام في الزحام المستمر. بعد جلوسها لفترة طويلة جداً، من الجيد الشعور أنك بالخارج، جزء من الإندفاع وصخب المدينة. كانت وحدها وحتى وهي جزء من الحشد. كان هناك نوع معين من الراحة في ذلك. هنا، كانت فقط مجرد جسد يُسرع بالسير على طول الرصيف. هنا، لم يكن أحد يتوقع أي شيء لها. لم يكن أحد يُراقبها. لا أحد يعطي أي إهتمام لها على الإطلاق، طالما أنها تتحرك ولم تسبب بُطئ في الزحام.

لم يكن عليها الذهاب بعيداً، فقط على بُعد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خطوات قليلة من الزاوية يوجد مقهى بارك. معظم الساكنين في ٧٢١ يتعاملون مع المقهى الصغير كما لو كان إمتداد للمبنى السكني.
هذه الليلة، رغم ذلك، كانت جوليا تتمنى ألا تقابل أي شخص تعرفه. لم تكن تشعر فعلاً بالرغبة في الدردشة، لكنها لا ترغب في العودة إلى شقتها وتكون لوحدها. دخلت المقهى وكان في استقبالها روائح مجتمعة من الشوكولاته، القرفة، والقهوة.
كان صوت آلة الإسبريسو يعلو على المحادثات السريعة والضحكات.
كان المكان واسع، كراسي متخمة، وأرائك كبيرة الحجم والطاولات منخفضة. والدخان متصاعد من السلال النحاسية المتدلية من السقف، وتخرج موسيقى الجاز الناعمة من مكبرات الصوت. وضعت جوليا طلبها، ثم حملت شرابها المنزوع الكافيين المثلج وكعكة مسطحة معها إلى كُرسي في الزاوية البعيدة. ثم تكورت جالسة في الظل، وحاولت أن تكون غير واضحة.

* * * * *

كانت شقة ماكس رولان فقط أسفل الشارع من مقهى بارك وكان عادةً يتجه إلى المقهى العصري ولكن مريح على الأقل مرة واحدة يومياً. في الواقع، كان هنا عندما قابل جوليا برنتيس لأول مرة، المرأة التي جعلته حالياً مجنون.
إنه يتذكر لمحته الأولى لها بكل وضوح. كانت تبدو باردة جداً وأنيقة، وتجلس على كُرسي بالزاوية، تراقب مجيء وذهاب الآخرين كما لو كانت في مقعد مريح في مسرحية بـ برودواي. وعلى كتفها كان شعر أشقر ينزل في موجات ناعمة حول وجهها وعينيها الزرقاء الكبيرة التي ثبتت عليه في اللحظة التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دخل فيها.
شعر كما لو كانت نظرتها وصلت إلى عظامه، وعندما قابل تلك النظرة للمرة الأولى، شعر بحرارة دمه ورغبة حارة فرضت عليه الإقتراب منها. عادةً، لا يفعل ذلك. إنه لا يبحث عن هذا النوع من العلاقات مع امرأة مثلها بلا شك تحتاج وتريد. لكن في تلك الليلة، كانت كما لو أن كل الرهانات قد أغلقت.
تقابلوا، تحدثوا، تلامسوا وانتهوا في سريره لليلة لم تكن مثل أي شيء قد مرّ به من قبل.
فقط ذكرى جسدها يتحرك مع جسده، وبشرتها الناعمة الحريرية، جعلته يشعر بالحاجة المؤلمة مرة أخرى.
والذي كان يُغذي غضبه الذي استمر بعنف تحت واجهته الفولاذية. اللعنة على تلك المرأة. لماذا لم ترد على مكالماته الهاتفية؟ ولماذا بحق الجحيم كان يتصرف مثل مراهق تتحكم به هرموناته الزائدة؟
التقط كوب قهوته السوداء واستدار ليُغادر. كان ذلك عندما شعر بهذا. قوة نظراتها. فقط مثل تلك الليلة الأولى قبل شهرين.
حرك ماكس نظرته إلى الكُرسي في الزاوية البعيدة وهناك، في الظل، وجدها.
مرة أخرى. وهذه المرة، سيكون ملعون إذا جعلها تفلت من العقاب بسهولة.

نهاية الفصل الأول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثاني

سار ماكس عبر الغرفة المزدحمة، ونظرته ثابتة على جوليا. يُمكنه أن يشعر بالتوتر الشديد في جسدها حتى رغم المسافة. اهتز قناعها البارد اللامبالي المدروس قليلاً بينما تمر نظرته عليها، وكان في الواقع يتمتع بمعرفته أنه جعلها عصبية. ما الرجل الذي لن يفعل ذلك؟

"جوليا." قال، ونبرة صوته منخفضة بما فيه الكفاية بحيث لا أحد إلا هي قد سمعه.

"مرحباً، ماكس."

رفع أحد حاجبيه السوداء. "مرحباً؟ هذا كُل شيء؟ لقد كُنتِ تتجنبيني لمدة شهرين وكُل ما لديكِ لتقوليه هو مرحباً؟"

كسرت قطعة صغيرة من الكعكة الموضوعة أمامها، رفعتها إلى شفتيها ومضغتها كما لو كانت قطعة من لحم البقر المتشنجة. تماطل. تعرف على العلامات. حسناً،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يُمكنها أن تؤخر حديثهما بقدر ما تريد. لكن الآن لقد حشرها في الزاوية، إذا جاز التعبير، وهي لن تغادر حتى تشرح له لماذا بحق الجحيم كانت مثابرة جداً على تجنبه.

سحب الكُرسي الذي بجانبها وقربه، ثم جلس على حافة الكُرسي.

احتضن قهوته بين كفيه، وحدق في وجهها، يتشرب منظرها. العديد من الليالي قضاها مستيقظ وصورتها تمرّ من خلال عقله. لقد أخبر نفسه بأنه يتذكرها خطأ. لا امرأة بمثل هذا الجمال. لا امرأة يُمكنها أن تكون بمثل هذا المزيج من البراءة والرغبة. كاد تقريباً أن يُصدق أكاذيبه.

حتى الآن.

الآن تلك الليلة التي قضتها معه طافت على السطح، ورأى أنها ليست فقط كُل شيء كما ذاكرته وعدته، بل كانت أكثر. رائحتها وحدها- شيء من عبير الزهور والضوء- كان كافي ليغريه. كما لو كان بحاجة إلى الإغراء.

"كنتُ سأتصل بك غداً." كانت تقول، وأعاد ماكس نفسه مرة أخرى إلى الوقت الحاضر. مع امرأة مثل جوليا برنتيس، كان فقط الأمر منطقي أن يوليها إنتباهه.

"هل كُنتِ ستفعلين." لم يكن سؤال. كان إقرار، ليسمح لها بأن تعرف أنه لم يُصدقها ولو لدقيقة.

حصلت على الرسالة، أخبر نفسه، حيث التدفق الطفيف من اللون لخديها وأسقطت نظراتها بعيداً عنه.

"أنظر، أعرف أنك غاضب." قالت، وتحركت عضلة في فكه.

"لقد تجاوزت الغضب قبل بضعة أسابيع ماضية."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رفعت نظرتها مرة أخرى إليه، هزت رأسها وقالت.
"لقد كُنا معاً لليلة واحدة، ماكس. وعندما انتهت، جعلت من الواضح تماماً أنك مهتم فقط بعلاقة جسدية."
ضحك ضحكة قصيرة وتطلع حوله، ليطمئن نفسه بأنه لا أحد كان يستمع لهم. لا أحد فعل. الجميع هنا كانوا مجموعة من الأصدقاء أو أشخاص يجلسون خلف جهاز الكومبيوتر، وينعكس توهج الشاشة في وجوههم. كان الأمر وكأنه هو وجوليا على جزيرة.
"لم يبدو أن هذا يُزعجك في تلك الليلة." ذكرها.
"لا، لم يفعل ذلك." اعترفت، ومسحت شفتيها الجافة. تلك الحركة التي جعلت جسدها كله يتشدد من ألم فعلي. "كلانا على حد سواء ترك كل شيء آخر بعيداً. لقد فعلنا أشياء-"

"لقد كنتُ أفكر في ذلك منذ ذلك الحين." قاطعها بعناية، ليتأكد من أنها كانت ممتلئة بالذكريات التي كانت تخيم عليه.
إنه لم يكن أبداً من قبل مع امرأة مسيطرة جداً في الخارج ومستهترة جداً في السرير.
لقد تسللت إليه على الرغم من جهوده الرامية إلى الحفاظ على نفسه على مسافة أمنة عاطفياً. وذلك أغضبه. لم يكن ماكس غبياً. إنه يعرف نوعها.
سيدة مجتمع. ولدت في العالم الذي دخله فقط من خلال سنوات من العمل الشاق والمثابرة. تحمل نسب وكان هو كلب مزبلة. كانت الخلافات بينهما صارخة. لكن في السرير، هذه الخلافات لم تكن تهم. في تلك الساعات معاً، كلاهما وجد شيء في الآخر لم يجدوه في أي مكان آخر.
على الأقل، هذا ما اعتقده.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"صدقني عندما أقول ذلك." أخبرته. "أنني كنتُ أفكر في تلك الليلة أيضاً. كثيراً."

"إذن لماذا تتهربين مني؟ كلانا على حد سواء متعنا أنفسنا."

"أوه، نعم..."

"إذن ما الذي يمنعنا من الحصول على ليلة أخرى- وأكثر- تماماً مثل تلك؟"

حفرت نظرتها إلى داخله. "أنا حامل."

لو كانت سحبت الكُرسي الذي يجلس عليه من تحته، لم يكن ماكس ليكون أكثر ذهولاً.

بيانها بسيط. نظرتها واضحة، ثابتة. وعزيمة صارمة من فمها. كُل ذلك جعل من الواضح أنها كانت تقول الحقيقة. لكن إذا كانت تتوقع منه أن يُصدق أن هذا الطفل منه، فإنها ستجد مفاجأة كبيرة.

كان يعلم شيئاً لا تعرفه هي وبسبب هذه الحقيقة الوحيدة، لم يكن لديه أي شك في أنه ليس والد طفلها.

"مبروك." قال بإحكام، وتوقف ليرتشف قهوته. حرق السائل الساخن القوي لسانه وأخرج نفس ليُهدأ مكان اللسعة لأنها قد أعطته شيء آخر ليُركز عليه بدلاً من النداء الغير معلن في عينيها. "مَن هو الوالد المحظوظ؟"

أرجعت رأسها إلى الوراء، عينيها متسعة وقالت. "أنت، بالطبع."

ضحك. ضحكة عالية بما فيه الكفاية لتستدير إليه عدد من رؤوس الموجودين حولهم ليرى ما كان ذلك الذي يضحك. ثم ألقى ماكس نظرة على أنحاء الغرفة والأشخاص المهتمين ليجد شيء آخر ينظر إليه. عندما أعاد نظرته إلى جوليا، سخر منها. "محاولة جيدة، لكني لا أصدق هذا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ماذا؟" كانت تبدو مصدومة كما يشعر.
"لماذا أكذب؟"
"سؤال مثير للإهتمام." قال ماكس، ووضع كوب قهوته على الطاولة القريبة. وهنأ نفسه بصمت على الهدوء الذي حافظ عليه. لم يكن أحد يعرف من خلال النظر في وجهه الغضب الذي كان قد ارتفع بداخله- إلى جانب الشعور بخيبة الأمل. أمسك بشرابها ووضعه على الطاولة أيضاً، ثم تمتم. "احملي محفظتك. سنغادر."
"أنا لا أريد أن أغادر."
"واذا كنتُ أجري تصويت، لكان هذا مهم ليّ." قال. ثم، وقف، وكان يحدق ببساطة للأسفل في وجهها حتى تذمرت وأمسكت بحقيبتها ووقفت. أمسك بكوعها بقبضة قوية، وقادها ماكس للخروج من المقهى وإلى بارك أفنيو.
"إلى أين نحن ذاهبون؟" كانت ساقيها القصيرة تسعى جاهدة لمواكبة خطواته الواسعة، ولكن ماكس لم يتباطأ.
كان قوي من الطبيعة التي تمكنت بطريقة أو بأخرى تفريق الحشود المزدحمة على أرصفة مدينة نيويورك. خطى الناس جانباً، مبتعدين عن طريقه، بينما يمسك بـ جوليا التي تسير في أعقابه.
لم تكن تلك المحادثة التي سيجريها في الأماكن العامة. إذا كانت تريد أن تلعب هذه اللعبة، إذن فإنها ستفعل ذلك في مكانه، حيث يُمكنه أن يقول لها بالضبط ما الذي يعتقده في امرأة ذات الدم الأزرق التي تحاول ممارسة الحيل.
وكان المبنى الذي فيه شقته أحدث كثيراً من مبنى مسكنها. أقل في عمره المالي، ومليارديرات أحدث تقيم به. كان يُناسب ماكس. سارع البواب لفتح الباب المصنوع من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الزجاج والكروم، ثم خطى جانباً بينما ماكس نصف ساحباً جوليا عبر الأرضية البلاط اللامع إلى المصاعد.

ضغط على أحد الأزرار وبينما كان ينتظر، نظر إلى وجهها. "ولا كلمة واحدة حتى نصبح وحدنا."

بتصنع، هزت رأسها، انتزعت كوعها من قبضته ومهدت شعرها الأشقر الطويل بعيداً عن وجهها.

كان يلقي نظرة على إنعكاس صورتها على باب المصعد، وعلى الرغم من كُل شيء آخر كان يشعر برغبة ترتفع بداخله وتمسك بقاعدة حنجرته.

وصل المصعد بسرعة هادئة، وبمجرد أن أصبحا بالداخل، أدخل ماكس بطاقة المفتاح وضغط على الزر الذي يوصل إلى سقيفة المبنى حيث شقته. كان يعيش في الجزء العلوي من العالم، مع منظر يُخبره في كُل مرة يمشي فيها في الغرفة بأنه صنع ذلك. كل عمله الشاق الذي استغرق وقت كبير، ولقد جعل أحلامه حقيقة.

في السقيفة، فتح المصعد على بهوه. ستة آلاف قدم مربع من المساحة المعيشية، وكان ماكس يعيش بمفرده الآن، لكن مدبرة منزله التي تأتي يومياً وتغادر في المساء. لقد حاول مرة الزواج.

ولقد تعلم درسه بالطريقة الصعبة. وكان جزء من هذا الدرس السبب الذي جعله يعلم أن جوليا كانت تكذب عليه. تنحى جانباً، ولوح بيده، ليدعو جوليا للداخل. لقد كانت هنا من قبل، بالطبع، في ليلتهم الوحيدة معاً. لكن اللعنة إذا لم يكن يرى شبحها كل ليلة منذ ذلك الحين.

"هل تريدين شراب؟" سأل، ومشى متجاوزاً إياها وصعد درجتين قصيرتين إلى غرفة المعيشة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أوه، انتظري. أنتِ حامل."
لم ترد على كلامه المتفكه الساخر. فقط سألت. "هل لديك أي ماء؟"
أصر على أسنانه، سكب لنفسه كأس من السكوتش، ثم أخرج زجاجة مياه باردة من الثلاجة. ثم سار إلى حيث كانت تقف بجانب إحدى النوافذ التي كانت من الأرض إلى السقف لتظهر منظر لا يُصدق للمدينة وخارج الميناء.
"لقد نسيت كما هو لطيف هذا المكان." قالت، وأخذت زجاجة المياه وفكت الغطاء.
كان يُحب ذلك. كانت الشقة قد تم تصميمها على نمط رجولي واضح، الآن وقد رحلت كاميل. سجاجيد قليلة منتشرة على الأرضية الخشبية الواسعة. وقد تم جمع عدد كبير من الآرائك والكراسي في زمرة للمحادثة والتي كانت نادراً ما تستخدم.

توجد في جدار واحد مدفأة وعلى جانبيها كانت خزائن الكُتب، محشوة بكل شيء من أنواع الكُتب من الخيال إلى الكلاسيكية.
"إنه منظر جميل." قالت.
"نعم. ذكرتِ ذلك في آخر مرة كُنتِ هنا." وارتشف السكوتش، وسمح للسائل الناري أن يحرق بعيداً البرد بداخله.
اختلست نظرة إليه. "أنا لا أعرف لماذا أصريت على المجيء هنا، ماكس. لقد سبق وقلت لك كل ما كان عليّ قوله."
"هاه. أنتِ حامل بطفلي."
"هذا صحيح."
"هذا كذب."
تشددت يدها على زجاجة الماء. "لماذا أكذب عليك في هذا؟"
"فقط هذا ما أريد أن أعرفه." غمغم. "الليلة التي كُنا فيها معاً، قلتِ ليّ ليلتها أنكِ كُنتِ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خارجة من علاقة طويلة الأمد. لذلك ما أتساءل عنه، لماذا تحاولين أن تلصقي طفله بي؟"

شربت جوليا شربة ماء أخرى. "لم نكن أنا وتيري... معاً هكذا في الأشهر التي سبقت إنفصالنا. كُنا أصدقاء."

"متحضر جداً من امرأة مشتعلة بالأنوثة، هل فعل؟ لا عجب أنكِ جئتِ إليّ في ليلة من الأوقات الجيدة."

"هذا ليس ما كان عليه الأمر." جادلت جوليا، متسائلة كيف يُمكن لهذا الأمر أن يسير إلى هذا الخطأ. إنها لم تكن تتوقع أن يكون راضياً عن مفاجأة الحمل، لكن لم تتوقع أيضاً أن ينفي كونه الوالد. "عندما تقابلنا، أنا وأنت، كان هناك اتصال. شعرت بذلك. يجب أن تكون شعرت بذلك أيضاً. نوع من-"

"لا تجعلي منه شيء لم يكن موجود، حبيبتي." قال ماكس، واقترب منها ليمسد جانب وجهها بأنامله. "كُنا على حد سواء محتاجين في تلك الليلة وكانت أجمل ممارسة للحُب لعينة قد اختبرتها أبداً. لكنه لم يكن أكثر من ذلك. لم يكن هناك جوقة من غناء الملائكة العذب. كان ما كان عليه."

شعرت جوليا كما لو أنه كان قد صفعها. وكان هذا بالضبط لماذا لم تكن جيدة في معنى العلاقات. كانت تحتاج إلى أن تشعر برباط مع الرجل قبل أن تصعد إلى سريره. وفي تلك الليلة، كانت قد اكتسحت بعيداً من قِبل جاذبية ماكس النقية، وأقنعت نفسها بأن تلك الرابطة كانت هناك. هل يُمكن أن تكون على خطأ هكذا؟ أيُمكن أن تكون مخطئة لتفسر هذا الجوع الجسدي النقي إلى شيء آخر؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إلهي، لقد كانت حمقاء.
"لذا مهما كان ما تخططين له، فإنه لن ينجح." قال بهدوء. مال إلى جانب واحد، ووضع كأس السكوتش على طاولة زجاجية، ثم اعتدل وتحرك أقرب إليها. "أنا لا أعرف ما الذي تسعين خلفه، جوليا، لكني أعرف ما نحن بحاجة إليه على حد سواء. ما يحتاجه كلانا."
"لا، أنت على خطأ." قالت بينما يسحبها إلى دائرة ذراعيه. احتضنها بإحكام حتى لم يكن هناك خطأ في جسده القوي الذي يضغط عليها. وهكذا، بداخلها تحول إلى سائل ناري.
ذكرتها الحاجة التي ملأت جسدها بالليلة الوحيدة التي قضتها معه وبدأ التطبيل في عروقها.
تحركت يديه إلى أعلى وأسفل عمودها الفقري، وأرسلت شظايا وخز من الوعي من خلال جسدها، وفجأة، لم تستطع جوليا التنفس. لا تستطيع التركيز. لا يُمكن أن تتذكر تماماً أنها قد خططت لتقول له لا. لتخبره أن ممارسة الحُب بدون إلتزام ليس ما كانت تبحث عنه.
انحنى نحوها، ووضع فمه على فمها، ثم تراجع إلى الخلف، ونظرته قابلت نظرتها، كانت عينيه مشرقة مع الجوع الخام الذي هزها إلى الأعماق. "أخبريني الآن." همس. "إذا كُنتِ تقصدين لا، قولي هذا الآن وسوف أتوقف."
قولي هذا! أمر عقلها.
ولكن فقط بأسرع وقت، أخذ جسدها المبادرة. لم يكن هناك أي مستقبل مع ماكس. إنه لا يُصدقها بخصوص طفلهما. ولتثبت له بإختبار الأبوة، كان عليها أن تنتظر حتى ولادة الطفل. لذا لم يكن هناك إقناع له. إذا كان لديها نصف عقل، لكانت خرجت من هذه الشقة الرائعة، بعيداً عن هذا الرجل مع لمسته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السحرية وتواسي نفسها بحقيقة أنها كانت قد فعلت الشيء الصحيح. لقد أخبرته عن الطفل. إنه إختياره ألا يصدقها. لكنها لم ترغب في الذهاب. أرادت ليلة أخرى.

تطالبها كُل بوصة مربعة من جسدها بذلك. تجعلها كل نبضة من قلبها يائسة للحاجة إليه. لذا أخذت قرار آخر من شأنه لا تشُك أنه سيعود لمطاردتها.

"أنا لا أقول لا." قالت، ورفعت يديها إلى صدره. ومررت راحة يديها من خلال ياقة قميصه المفتوحة وشعرت بعضلاته الصلبة تحت يدها. سحب نفس عميق طويل، ثم تركها تبتعد بما يكفي ليمرر يديه على عنقها.

من خلال يده التي تمر على عنقها نزولاً إلى كتفيها، شعرت بحرارة لمسته تتسرب إلى بشرتها.

"إذن قولي نعم." طالبها، وهو يمسد بشرة كتفها بما يكفي لجعلها تحتاجه أكثر من ذلك.

"نعم، ماكس. تباً لك، نعم."

أشرق الإنتصار في عينيه لفترة وجيزة، قبل أن يستولي فمه على فمها. في اللحظة التي لامست شفتيه شفتيها، أغلقت جوليا عينيها متنفسة تنهيدة إستسلام. وزادت الحرارة بداخلها، وأحرقت أوردتها، وكهربت كل خلية بجسدها. وعمق قبلته، وشعرت بالإثارة من التوقع. فى حين كان يقبلها، حرك يديه بسرعة، متأكد، فك أزرار قميصها. في ثواني، كان قميصها مفتوح وأنزله بعيداً عن ذراعيها إلى الأرضية. وتمر أصابعه على بشرتها الناعمة وفمه يقبّل رقبتها وكتفيها.

أمسكت برأسه ليظل فمه عليها، وفتحت عينيها قليلاً. وحدقت في المنظر أمامها، مانهاتن الممتدة تحتها وأضواء المدينة واضحة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في مشهد من الألوان.
"المزيد." همس أمام بشرتها.
"نعم، ماكس، المزيد. أرجوك، المزيد." إنها لم تشعر أبداً مثلما تشعر عندما تكون معه. كان هذا الرجل الوحيد الذي أشعل الديناميت بجسدها. لماذا كان هو الرجل الوحيد الذي يُمكنه أن يخلق مثل هذه الأحاسيس التي لا تصدق بداخلها؟
شعرت بالهواء البارد يلامس بشرتها عندما خلع عنها باقي ملابسها وتجمدت. إنها لم تكن تشعر بالبرد. كيف يُمكنها أن تشعر بالبرد بينما يد ماكس على جسدها؟
رفع رأسه ونظر في وجهها. تلمع الرغبة والعاطفة الكثيرة في عينيه وشعرت جوليا بذلك بداخلها. ارتجفت بينما احتفظ بنظرته عليها، وتحرك أقرب إليها وقبّل عنقها. سحبت جوليا جرعة من الهواء، واحتفظت بها في رئتيها وكأنها تخشى أنه ربما لن تسحب نفس آخر أبداً.
لكن طار النفس بسرعة من داخلها بينما يحرك فمه على بشرتها. أغلقت عينيها وبدأت تستسلم لمداعباته. أمسكت جوليا بقميصه بين أصابعها وظلت متعلقة به. كان توازنها غير مستقر، ولكنها لن تتحرك حتى ولو من أجل كُل المال الذي في العالم.
إنها تريد أن تكون هكذا إلى الأبد. تشعر بفمه عليها، وبدفء أنفاسه، وتتحرك أصابعه على جسدها.
"ماكس!" تمايلت وهي تقربه أكثر إليها. كان يتذوق طعمها ويغيظها، وحول النار التي بداخلها إلى حريق هائل. لقد احتفظ بها على الحافة، مترنحة بشكل خطير.
كان جسد جوليا كتلة مرتعشة من الحاجة والعاطفة الخام. قربت جسدها منه لتشجعه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أكثر. فتحت عينيها مرة أخرى ونظرت إلى وجهه. "ماكس، من فضلك." همست له، كلماتها متعثرة. "من فضلك، الآن. الآن."
قبّلها بقوة. وعندما شعرت بأنها لا يُمكن أن تتحمل للحظة أخرى. عمق ماكس قبّلته قبل أن يأخذها في غياهب النسيان، وكان الشيء الوحيد الثابت هو كتفيه تحت يديها.
قبل أن يغير الزلزال الأخير مجرى نظامها، كانت جوليا محمولة بين ذراعيه. نظر إلى وجهها ورأت ملامحه الصارمة. رفعت يدها ومررتها على خده. "المزيد، ماكس. أريدك."
"سوف تحصلين عليّ." وعدها، وبالفعل كان يسير من غرفة المعيشة الواسعة إلى القاعة. أسفل تلك القاعة، كان صوت خطواته مثل نبضات القلب المحموم على الخشب اللامع.
لم تستطع جوليا أن تبعد نظرتها عنه، متشربة ملامحه وشعره الداكن الساقط على جبهته. واللمعة في عيونه الخضراء. ارتعش جسدها، بالفعل تحتاجه.
كانت غرفة نومه فضاء واسع، مضاءة فقط بضوء القمر، وأضواء المدينة أدناه. يوجد فراش كبير للراحة على الجدار من النوافذ.
وكان شرشف أحمر مطوي جانباً بالفعل وعندما وضعها ماكس على الفراش، شعرت كما لو كانت محاطة بالنعومة.
شاهدت، بدون كلام، بينما يخلع ملابسه بسرعة. ونظرتها مرت على جسده القوي. رفعت ذراعيها نحوه، مرحبة به وعندما تمدد بجانبها، شعرت جوليا بالراحة. تحركت أجسادهما معاً كما لو أنهم خلقوا لبعضهم البعض.
جعلت لمسته تشعر بالدوار من العواطف والأحاسيس التي فجرها. لم تحاول أن تفكر، بدلاً من ذلك، ركزت فقط على أن تكون معه

وضاعت معه في حلم جميل.
كيف وصلوا إلى ذلك؟ تساءلت. إن تلك الليلة الوحيدة السحرية معه قد خلقت حياة.
حياة لا يصدق بوجودها أو يهتم بها.
حياة كانت تتطلع لرعايتها.
كانوا اثنين من الغرباء وحقاً لا يزالون. وحتى، وهم في هذه الغرفة، وعلى هذا السرير، شعرت كما لو أنها قد عرفت إلى الأبد. كما لو كان جزء منها انتظرته دائماً ليدخل إلى حياتها.
كما لو أن جسدها تعرف عليه.
ثم نسيت كل شيء وضاعت بين ذراعيه.
بعد وقت لاحق، لف ذراعيه حولها، واحتضنها بإحكام، وخفف ماكس رجوعهم مرة أخرى إلى الأرض.

نهاية الفصل الثاني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

الفصل الثالث

مع جوليا بجانبه، سحب ماكس أول نفس سهل منذ شهرين. كان أخيراً قد أعادها إلى حيث يُريدها. إنه ليس متأكد ما كانت تحاول الوصول إليه مع حيلة الطفل، ولكن مهما كان، فإنه سيكتشف ذلك. الآن كانت مرة أخرى في سريره حيث تنتمي.

إنه ليس أحمق. إنه يعرف جيداً أنها متعت نفسها في كُل لحظة بقدر ما حدث له. لذا ما الهدف من الأكاذيب؟ تساءل. ماذا يُمكن أن تكون بعد ذلك؟

استند على إحدى ذراعيه، ونظر في عينيها، وأعطاها نصف ابتسامة وقال بشكل متعجرف. "الآن هل تريدين أن تحاولي أن تقولي ليّ أنكِ لا ترغبين في إقامة علاقة جسدية؟"

ضاقت عينيها الزرقاء الواسعة بصورة ملحوظة عندما التقت بنظرته. "ما قلته هو، أنني غير مهتمة بإقامة علاقة جسدية فقط."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أعتقد أنكِ أثبتِ للتو أن هذا خطأ. بطريقة مذهلة، من وجهة نظري."
دمدمت بشيء لم يسمعه تماماً، وأبعدت نفسها عنه واندفعت بسرعة إلى حافة السرير. عارية، كان كافي ليجعل لعابه يسيل. كان جسدها صغير وهش تقريباً، ولكن متناغم. كان لديها قوة في جسدها الرقيق، وبينما تستدير حول حافة السرير لتتجه إلى غرفة المعيشة، كان يُمكن لـ ماكس أن يعترف بحرية أنه يُريدها. مرة أخرى.
بهدوء، انزلق خارجاً من السرير وتبعها، لم تصدر قدميه العاريتين أي صوت على الأرضية. شاهدها بينما تنحني لتلتقط ملابسها، ثم استند على إطار الباب وشاهدها بينما ترتدي ملابسها بسرعة.
"لماذا العجلة؟"
ألقت عليه لمحة، وسحبت نفس من الهواء

وقالت. "أنا لم آتي إلى هنا لهذا الغرض."
"ربما لا، ولكننا في حالة جيدة لعينة في ذلك. لماذا لا نفعل ذلك مرة أخرى؟"
"لأن." قالت، وهي ترتدي بنطلونها. "ليس هناك هدف من ذلك."
"لقد صرختِ." قال مع ابتسامة رضى. "أعتقد أن هذا هو الهدف."
أعطته نظرة متجهمة، وقذفت شعرها الأشقر وراء كتفها، وأكملت ارتداء ملابسها. "ليس هناك حديث معك، هل هناك؟"
"إذا كُنتِ تريدين الحديث، سنتحدث." مشى نحوها، مرتاح مع عُريه. مع ذلك، بدت متوتراً نوعا ما مع حقيقة أنه لا يزال عارياً. جيد. لقد كان رجل والذي يحب أن يعرف أن لديه ميزة على منافسه. ولا يهم كيف غير ذلك يُمكنه أن يصف علاقتهما، كان الخصم بالتأكيد جزء من المزيج.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"يُمكنكِ أن تبدأي مع لماذا تحاولين أن تقنعيني بأنكِ حامل."

ظلت محتفظة بنظرتها مثبتة عليه. "أنا حامل." قالت. "أخبرتك فقط لأنه كان الشيء الصحيح الذي ينبغي القيام به."

"أوه، قلقة حول فعل الشيء الصحيح، ألستِ كذلك؟"

"بصراحة؟" تصدت له. "لقد أصبح أقل وأقل أهمية بالنسبة ليّ مع كل كلمة تقولها."

ارتدت قميصها الأبيض وقبل أن تتمكن من غلق أزراره، كان ماكس هنا، يديه على كتفيها. سحبها إليه بإحكام، ونظر في عينيها وسأل بهدوء. "ما هي الحقيقة في هذا؟"

للحظة واحدة، اعتقد أنه قرأ خيبة الأمل في عينيها، ولكن بعد أن مرت اللحظة كانت عينيها باردة مرة أخرى، زرقاء نزيهة. "أنت لا تصدقني، لذا لماذا ينبغي أن أكلف نفسي عناء محاولة إقناعك؟"

بدأ الشك في انتقاده في الجزء الخلفي من عقله، لكنه وضعه جانباً بسرعة. فإنه لا يهم ما قالته. إنه يعرف الحقيقة بالفعل. "أريد أن أعرف مَن الذي أخبركِ أن تحاولي." قال.

"ماذا؟"

"كلمة خرجت بأنني أريد وريثاً للعرش، هل هذا هو؟" تشددت أصابعه على كتفيها لفترة وجيزة.

"أنا لا أعرف ما الذي تتحدث عنه."

"أرجوكِ. نحن نعلم القيل والقال في مجتمعكِ ذو الدم الأزرق. الأغنياء والمدللين يروجون الإشاعات حتى هوليوود ليخجلوا."

خطت للخلف لذا سقطت قبضة ماكس عنها وسمح لها بالذهاب. بشكل مرتب، أغلقت أزرار قميصها، أبعدت شعرها مرة أخرى عن وجهها ومررت أصابعها به لتمشطه حتى بدا معتدل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قليلاً مما لو كانت قد خرجت للتو من السرير مع عشيقها. ثم استدارت بعيداً، والتقطت حقيبتها من حيث كانت قد وضعتها في وقت سابق، وارتدت صندالها.

فقط عندما استعدت للمغادرة استدارت له مرة أخرى. "صدق ما شئت، ماكس. لقد أخبرتك الحقيقة."

"كما ترينها، بالطبع."

"أليس هذا السبيل الوحيد الذي أي منا يرى ذلك؟"

عبست بعدها، ولكنه تركها تذهب ولم يحاول إيقافها عندما خطت إلى داخل المصعد وغادرت.

*****

"أنا حمقاء." تأوهت جوليا لـ أماندا بعد ساعة وهي تسقط رأسها على الجزء الخلفي من الأريكة. كان جسمها لا يزال يطن من لمسة ماكس، ولا تزال أعصابها تغلي من لدغة عدم ثقته بها. لماذا افترض ببساطة أنها كانت تكذب؟ بحق الله، إنه لم يطلب حتى إجراء إختبار الأبوة!

أغلقت عينيها، وفتحتهم مرة أخرى ونظرت حولها في شقتها. لقد بنت عش صغير هنا، مكان تشعر فيه بالراحة. السعادة.

وكانت الجدران خبازي لينة، والنوافذ مغطاة بالستائر البيضاء وأريكة كبيرة ومقعد عاج. في هذه الشقة، صنعت جوليا أخيراً منزل لنفسها.

خلافاً للأماكن التي كبرت فيها، لم يكن هناك شيء غير البرود أو الرسمية أو الجمود هناك. كانت تشعر بالراحة هنا- حتى هذه الليلة. وكان هذا خطأها بقدر ما كان خطأ ماكس.

حدقت في السقف، وقالت، والإكفهار يلون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لهجتها. "عُدت إلى الفراش معه. كان الأمر وكأنه قد نومني مغناطيسياً أو شيء من هذا."

"يا لحظك." قالت أماندا.

"حظ؟" هزت جوليا رأسها. "إنها مثل تجربة الخروج من الجيد أو شيء ما، ما عدا أنني كنتُ هناك بجسدي. أنا فقط لا أمتلك السيطرة عليه بعد الآن." ورفعت يد فوق عينيها.

"لأجل الشفقة، نحن لم نستخدم حتى الحماية. مرة أخرى."

"متأخر قليلاً للقلق بشأن الحماية، ألا تظنين؟"

"أنا لا أفكر. هذه هي الحقيقة الصلبة. إنه مثل توقف ذهني عن العمل عندما يلمسني. أنا لا أفهم هذا على الإطلاق."

"لماذا تحاولين أن تفهمي ذلك؟" قالت أماندا وهي تخرج تنهيدة حسد. "فقط استمتعي."

"أنتِ لا تساعدين." أدارت جوليا رأسها لتنظر إلى صديقتها العزيزة، جالسة على مقعد العاج المقابل لها.

"ماذا تريدين مني أن أقول؟" ضحكت أماندا وغرست ملعقتها في نصف لتر من آيس كريم الشوكولاته. "أووه. جوليا سيئة. ممارسة الحُب. عار عليكِ." تناولت ملعقة، مبتسمة وهزت رأسها.

"لن يحدث."

"لكنه لم يُصدقني بخصوص الطفل."

عبست أماندا، وانحنت للأمام والتقطت علبة أخرى من الآيس كريم، مفتوحة بالفعل، وغرست ملعقة فيها. وناولتها لـ جوليا، وقالت. "حسناً، هذا أمر فظيع. كان ينبغي أن يُصدقك. أنا لم أقابل أبداً أي شخص صادق مثلك."

تناولت جوليا ملعقة من آيس كريم الفراولة، وسمحت للسكر البارد الحلو أن يذوب على لسانها ومن ثم قالت. "يجب أن تخبريه بذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إنه حتى لم يُفكر بما كنتُ أقوله. فقط رفض الأمر ودعاني كاذبة."

"وبعد ذلك رددتِ له الإهانة، لقد مارستِ الحُب معه." ضحكت أماندا. "هذا سوف يُعلمه."

تجهم وجه جوليا، والتقطت وسادة وردية وألقتها على صديقتها. "سبق وقلت بالفعل أنني حمقاء."

لا تزال تقهقه، سألت أماندا. "السؤال هو، هل يستحق كل هذا العناء؟"

"أوه، إلهي." قالت جوليا وهي تتنهد. "إن الرجل لديه أصابع سحرية. وفم ساحر و..."

"لقد حصلت على الصورة. وجعلتني غيورة." وضعت أماندا ملعقتها في الآيس كريم وملأتها بكمية ضخمة وأكلتها.

جفلت جوليا. لا ينبغي عليها أن تستمر في الحديث عن ماكس، وممارسة الحُب التي لا تصدق. ألم تكن أماندا هنا، تعيش معها، لأن قصتها الرومانسية قد انتهت بشكل سيئ؟ "أنا آسفة، حبيبتي." قالت وهي تشعر بالذنب.

"أوه، لا تكوني." قالت أماندا، ورفعت ذقنها. "ليس على حسابي، على أي حال. نعم، لقد أحببت خاسراً، ولكن هذا انتهى الآن. أنا جيدة. متوافقة تماماً مع الآيس كريم الخاص بي بنكهة الشوكولاته وأشعر بالإثارة بالنيابة عنكِ."

"هممم. هذه الإثارة وصلت إلى نهايتها." قالت جوليا، على أمل أن لهجتها ستقنعها هي نفسها حتى. "لا أستطيع أن أفعل هذا مع ماكس مرة أخرى، أماندا. ممارسة الحُب ليست كافية."

"هممم. لم أقتنع بذلك في هذه اللحظة."

"أليس لديّ ما يكفي من المشاكل؟" ردت جوليا. "ماذا من المفترض أن أفعل؟"

وضعت آيس كريمها على الطاولة أمامها، ونظرت أماندا إلى صديقتها وقالت. "أنتِ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوحيدة التي تستطيع أن تقرر، جوليا. إنه طفلك. إنها حياتك. ماذا تريدين أن تفعلي؟"
كانت الإجابة على هذا السؤال سهل ومعقد في المنعطفات. تريد طفلها. لكنها تخاف ما سيحدث في الأشهر المقبلة. تنهدت، قالت.
"أنتِ تعرفين أنني أردت دائماً أطفال."
"صحيح."
"لكني كنتُ أتوقع أن أكون متزوجة أولاً."
"بطبيعة الحال، لكن الأمور لم تسرّ بهذا النظام."
"أريد الطفل." قالت جوليا. "ولكن ماذا سيحدث عندما يعرف الناس ذلك؟"
"عزيزتي، هذه ليست الخمسينات. لقد تغير الزمن."
"الزمن ربما." اعترفت جوليا. "لكن عائلتي لم تفعل. أنتِ تعرفين والديّ."
ارتجفت أمانداً. "وجهة نظر جيدة. إنهم بالضبط لن يقيموا حفلاً، هل سيفعلون؟"
"أقل ما يُقال." توقفت للحظة واحدة وتخيلت إجراء هذه الدردشة القليلة مع والديها. يمكنها أن تشعر تقريباً بإستنكارهم. عارهم. نفورهم الكامل مما قامت به وممن تكون.
كان قلق والديها الأكبر فقط هو كيف بدت الأمور. إذا اكتشفوا أن طفلتهما الوحيدة حامل وغير متزوجة، سيفعلون كل ما بوسعهم لجعل حياتها حجيماً لا يُطاق. صحيح، أنهم لا يستطيعون إجبارها على الإجهاض، ولكنهم سيقتطعونها بعيداً عن حياتهم- وكما هم سيئين، فإنهم عائلتها فقط. هل يُمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي وهي تلقى جانباً؟
تجمدت جوليا ودفعت تلك الأفكار جانباً.
"إنه ليس فقط والديّ ما يجب أن أفكر فيهم، كذلك. ماذا عن جميع الجمعيات الخيرية القديمة التي أجمع الأموال من أجلها؟ هل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تعتقدين أنهم سيُقدرون والدة غير متزوجة؟"
"عائلتك ستتجاوز ذلك." قالت أماندا بيقين أكثر مما تشعر به جوليا. "أما بالنسبة للبقية، عليكِ التعامل مع ذلك عندما يأتي."
"القول أسهل من الفعل."
"إذا كُنتِ تريدين هذا الطفل." قال أماندا بمنطقية. "ما الخيار الذي لديكِ؟"

* * * * *

بحلول الصباح، كانت جوليا لا تزال تفكر في سؤال صديقتها. طوال الليلة الطويلة، قد ابتليت بالكوابيس. لا يزال بإمكانها أن تشعر بالذعر الذي اختبرته في نومها بينما تجري في الشوارع المظلمة الطويلة، الفارغة من الناس، ولكن مليئة بالظلال. كانت تحتضن طفلها بين ذراعيها، وعويل الرضيع يتردد في المباني على جانبيها. لطخ المطر الشوارع، ولا تستطيع نظراتها المحمومة العثور على شخص واحد ليساعدها. لينصرها.
تجمدت قليلاً، ووضعت جانباً بقايا حلمها وأمسكت قدح الشاي الساخن بكلتا يديها، آملة أن حرارة الشاي ستتسرب إلى عظامها. حدقت بعينين نصف مغمضتين في أشعة الشمس المتسللة من النوافذ وأخبرت نفسها أن الأحلام ليست حقيقة واقعة.
إلى جانب ذلك، كان هذا مثير للسخرية، وكانت تعرف ذلك. ها هي ذا، في الثامنة والعشرين من عمرها، خريجة جامعية، مع دخل ثابت، ولديها بيتها ومجموعة مختارة من الأصدقاء الحميمين. إذن هي حامل وغير متزوجة؟ ما الشيء الضخم في ذلك؟ تواجه نساء أخريات هذه المشكلة في كل وقت. لماذا تصنع مثل هذا الجبل العالي من مشكلتها الشخصية؟
"هل أنتِ جبانة كبيرة؟" سألت نفسها وكانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نصف خائفة من الإجابة.

"البريد هنا." سارت أماندا إلى داخل غرفة الإفطار، وأسقطت كومة من المغلفات على الطاولة وتوجهت إلى غرفة نومها. "لقد حصلت على موعد مع العروس العصبية خلال ساعة. حماتها المحتملة تحاول ترتيب الزفاف على طريقتها. مرحباً، العلم الأحمر، العروس الخجولة! إجري إلى التلال!" هزت كتفيها، وابتسمت ابتسامة عريضة وقالت. "يجب أن تكون مثيرة للإهتمام."

كمنظمة للأحداث الإجتماعية، كانت أماندا دائماً تسرع إلى اللقاءات مع الموردين والعملاء وأصحاب الفنادق. كانت ترتدي بذلة أعمال داكنة حمراء، والتي بدت مذهلة عليها. بينما تنصرف، ابتسمت من فوق كتفها وقالت. "إسمحي لي بأن أعرف إذا كان هناك شيء لي في كومة البريد هذه."

قلبت جوليا بين المغلفات. الفواتير، دعوات للحفلات... وتوقفت عندما وصلت لمغلف من دون طابع أو ختم البريد. كان موجه إلى جوليا برنتيس، ولكن لم يكن هناك أي عنوان على المغلف، فقط إسمها. قطبت، فتحت المغلف، وأخرجت ورقة واحدة وقرأت الرسالة الغاية في الإيجاز.

"آنسة برنتيس- أنا أعرف عن طفلك. إذا كُنتِ تريدين ألا يعرف العالم، حولي مبلغ مليون دولار إلى هذا الحساب في جزيرة كايمان الكُبرى. لديكِ أسبوع واحد للإمتثال."

كان هناك رقم حساب مذكور أسفل الرسالة، لكن من الواضح، لا يوجد توقيع. خطاب إبتزاز؟ اهتزت يد جوليا، ثم قبضت بقوة على الورقة. مَن الذي وراء ذلك؟ شخص ما في المبنى؟ شخص ما تعتقد أنه صديق؟

بصرف النظر عن نفسها، لم يكن هناك أي أحد يعرف عن الطفل ما عدا أماندا وماكس. ماكس لم يصدقها، وأماندا لن تخونها أبداً.

إذن كيف هذا... الشخص اكتشف هذا؟ هل شخص ما سمعهم في مقهى بارك؟ هل سمعها على الرغم من محاولاتها اليائسة للحفاظ على هدوء حديثها؟ ركزي، على الرغم من إندفاع الإدرينالين داخل جسدها، عصرت عقلها، في محاولة لتذكر وجود رواد آخرين في المقهى في الليلة الماضية. ولكنها لم تستطع. لقد كانت منهمكة جداً في أفكارها الخاصة.

ملفوفة جداً في عالمها ووضعها لتلاحظ أي شخص آخر من حولها. والحقيقة التي تقال، أنه بمجرد أن ظهر ماكس، كان يُمكن للمبنى أن تشتعل فيه النار ولن تشاهد فقط سوى عيون ماكس.

"أوه، إلهي."

أسقطت الورقة على الطاولة، ورفعت إحدى يديها إلى فمها وقاتلت لتستنشق الهواء كما لو أنها تجد صعوبة في التنفس. ما الذي ستفعله؟ لم يكن لديها هذا النوع من الدخل الذي يسمح لها بأن تدفع مليون دولار نقداً. ولم تستطع الصمود أمام فكرة أن أمورها الخاصة ستكون موضوع القيل والقال أو التخمين.

"حبيبتي؟" اخترق صوت أماندا الضوضاء في عقلها ونظرت جوليا من خلال الدموع التي ملأت عينيها إلى صديقتها. "ما الأمر، جولز؟ ماذا حدث؟"

أشارت جوليا إلى الرسالة وانتزعتها أماندا وقرأتها.

"اللعنة! مَن الذي يفعل شيء كهذا-" قاطعت كلامها وقالت. "لا يهم. ما الذي ستفعليه حيال ذلك؟"

"لا أعرف."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"يجب أن تذهبي إلى الشرطة، جولز."

"ما الجيد الذي سيفعله ذلك؟" هزت رأسها وحاربت لتفكر بوضوح، لمحاربة حالة الذعر التي انتابتها بالفعل. تقلصت بطنها، وكان قلبها يقصف وفمها جاف.

"الإبتزاز هو جريمة."

"أعرف ذلك." قالت جوليا بهدوء. "لكن ما الذي يُمكن للشرطة القيام به حيال ذلك؟ العثور على المبتز؟ هل هذا سيوقف مهما كان الشخص؟ لا يزالون يتسربون إلى أسراري."

"لن يكون سراً إلى الأبد، حبيبتي." ذكرتها أماندا بلطف. "الناس ستكشف أنكِ حامل. إنه ليس شيء يُمكنكِ حقاً أن تخفيه."

"نعم، ولكن سوف يكتشفون عندما أكون جاهزة. ليس عندما لقيط خبيث قرر رميّ للذئاب للقيل والقال. لا أستطيع ترك والديّ يكتشفون ذلك عن طريق قراءته في الصُحف. ولا أستطيع أن أخبرهم بنفسي بعد، كذلك."

"إذن ما الذي ستفعلينه؟"

دفعت جوليا كُرسيها ووقفت، وسارت لبضع خطوات، ثم استدارت لتنظر إلى المرأة الأخرى.

"لا أستطيع أن أذهب إلى والديّ مع هذا. ولا أستطيع أن أدفع للمبتز بنفسي. هناك حقاً شيء واحد يُمكنني القيام به." قالت. "يجب أن أذهب إلى ماكس."

* * * * *

كان ماكس جالساً على مكتبه، يحاول التركيز على أنشطة اليوم. محتفظاً بأصبعه على نبض وال ستريت وكان هذا سرّ نجاحه. كان لديه قدرة فطرية لمعرفة الطريقة التي سيتحرك بها السوق. ليقوم بحركته قبل أن يُفكر الآخرين حتى في الوضع أمامهم.

كانت سمعته مثل أخذ مشورته مثل الذهب،

ومنافسيه يبقون عن قرب آملين في الحصول على فرصة للقفز عليه. الأمر الذي لم يحدث. كان ماكس يستمتع بعمله. يستمتع بكونه الأفضل. يستمتع بتأرجح السوق صعوداً وهبوطاً ويسعد بإلحاق الهزيمة به، وجعله ينحني تبعاً لأهواءه.

لكن اليوم، لم يستطع التركيز. لا يُمكنه أن يجعل نفسه يهتم بأسعار النفط أو سعر الخنازير أو أي شيء آخر لعين على الشاشات. اليوم، كل ما أمكنه التفكير فيه هو جوليا. لم يستطع النوم لأن فراشه كان يحمل رائحتها. أغلق عينيه واستطاع أن يشعر بجسدها بجواره. واصل عقله إسترجاع الصورة بعد الصورة لها. شعرها الأشقر أشعث ومتشابك، وعينيها ناعمة وواسعة، أو التألق من العاطفة. فمها، الممتلئ اللذيذ بينما ترفعه نحوه. كانت المرأة لعنة تطارده.

تراجع في كُرسي مكتبه، أداره ليواجه منظر مانهاتن، وبدلاً من ذلك، اجتاحت نظرته حول مكتبه. كانت الغرفة كبيرة، والأثاث أسود، كروم وزجاج، وكان الجو السائد ناجح بهدوء. عندما يعقد الإجتماعات هنا، كانت هذه الغرفة كافية لوضع خصومه في موقف دفاعي. كانت الغرفة تقول بوضوح أن ماكس رولان كان رجل يجب أن يؤخذ على محمل الجد. مع الكثير من الحذر.

لقد كان عالمه كما يريده بالضبط وما كان يحلم دائماً به. كان لديه المال. كان لديه الهيبة. كان لديه المدينة بأسرها تحت يديه. ما لم يكن لديه هو عائلة. إبن. وريث للعرش.

قفز واقفاً من كُرسيه الجلد الأسود، سائراً في أنحاء الغرفة، وسكب لنفسه فنجان من القهوة من أبريق فضي فوق البار وأخذ رشفة طويلة بينما أفكاره تتسابق. لقد تزوج من كاميل،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متوقعاً بالكامل أن يبني عائلة وسلالة كما خطط دائماً.
كان لديها أسلاف جيدين. سوف تعطي أولاده النسب الذي يستحقونه وكان سيمنحهم ما يحتاجونه للتفوق في العالم الذي يُريد أن يتركه لهم.
"أفضل الخطط." تمتم بحزن، وترك نفسه يتذكر، لفترة وجيزة، النظرة على وجه كاميل في آخر مرة رآها فيها.
لقد نظرت إليه بشفقة. بإشمئزاز. ولا تزال كلماتها الأخيرة تردد في ذهنه.
"لا يُمكنك أن تعطيني ما أريد، ماكس. طفل. لذا سأتركك لشخص يُمكنه ذلك."
وضع فنجان القهوة جانباً، ودس يديه في جيوبه والتف على عقبيه. هذا هو السبب في أنه كان متأكد من أن جوليا كانت تكذب عليه بخصوص حملها. كان يعلم مسبقاً أنه لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يستطيع الإنجاب. كان عقيماً. وسمح لأحلامه ببناء عائلة وإمبراطورية تبتعد.
كان هناك طرق على باب مكتبه، ثم فتح، ومساعده، توم دوهيني، أدخل رأسه من خلال فتحة الباب. "سيد رولان؟ هناك امرأة هنا لرؤيتك. الآنسة برنتيس. تقول أن الأمر مُلح."
ابتسم ماكس ولم تكن ضحكة لطيفة حيث أن ملامح توم تشددت رداً على ذلك.
"أدخلها."

نهاية الفصل الثالث

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الرابع

بمجرد أن شرحت له كُل شيء، توقفت جوليا عن الكلام، استدارت وواجهت ماكس. لم تكن قادرة على النظر إليه بينما تخبره عن رسالة الإبتزاز. لم تستطع إجبار نفسها على مواجهته والإعتراف بأنها لا تستطيع الوصول إلى ما يكفي من النقدية لتدفع للمبتز أو المبتزة ما يُريده. وأنها حقاً لا تستطيع أن تجعل نفسها تفعل بالضبط ما كانت آتية لتطلبه منه في المقام الأول. طلب المساعدة.

الآن، بينما تحدق فيه عبر المكتب الكبير إلى حيث كان يجلس جاثماً على حافة مكتبه، وسيقانه الطويلة ممددة أمامه، ومنعقدة عند الكاحلين، أخذت نفس وانتظرت. الثواني تمر، وقاستها بدقات قلبها الثابتة. كان فمها جاف، وبطنها منقلبة، وهي تنظر في عيون ماكس الخضراء الباردة والذي لم يجعلها تشعر بأي تحسن.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما امتد الصمت، كسرته جوليا أولاً. "حسناً؟ ألن تقول أي شيء؟"

طوى ذراعيه على صدره، وحرك رأسه إلى جانب واحد، وسأل. "لماذا أتيتِ إليّ مع هذا؟"

"لأنه طفلك الذي أحمله." جادلت، وعرفت في اللحظة التي قالت فيها الكلمات أنها قد أخطأت المسار.

"لا تبدأي هذا مرة أخرى." قال، وشفتيه مضغوطة بتجهم شديد وجعلها تتساءل أي كلمات ستهرب من فمه. "دعينا نتمسك بالحقائق، هل نفعل؟" ابتعد عن المكتب وبدأ يجوب الغرفة.

"الطريقة التي أرى بها ذلك." قال، مستمر في السير في محيط الغرفة، مما جعلها تستدير لتظل محتفظة بنظرتها عليه. "أنتِ حامل ولا تريدين أن يعرف العالم ذلك فقط الآن."

"صحيح." أخذت جوليا نفس، واحتفظت به لثانية، ثم أخرجته. "إذا كان هذا الشخص يفعل جيد بتهديده-" قطعت كلامها، غير راغبة في وصف مخاوفها بالكلمات التي طاردتها منذ فتحت هذا المغلف اللعين.

"ستكونين علف للثرثرة لمدة شهور."

"أعوام." صححت بحزن. "سيسمع طفلي الوساوس وأنا لا يُمكنني أن أسمح بحدوث ذلك."

"في نهاية المطاف، سوف تواجهين هذه المشكلة، على أي حال." أوضح لها.

"أنا أفكر في شيء ما." أضافت، آملة أن تقنع نفسها، كما ستقنع ماكس. "لكن لا أستطيع أن أسمح لها بالخروج الآن. ليس بعد."

"والسبب في أنكِ لن تذهبي إلى والد هذا الطفل؟"

نظرت إليه. هل يعتقد بصدق أنها كانت من النوع من النساء التي تكون حامل من رجل في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حين تقول لرجل آخر أنه كان الوالد؟ إلتوت ملامحه إلى ابتسامة تهكمية أخبرتها أنه كان بالضبط ما كان يعتقد. "لن يُصدقني." قالت.

"آه. إذن لست الرجل الوحيد في حياتك والذي يتسامح مع الأكاذيب."

ارتدت للخلف كما لو أنه قد صفعها. ما الذي كانت تفكر فيه، بالقدوم إليه؟ لقد مشت متعمدة إلى عرين الأسد، طلبت منه أن يفتح فمه، ثم وضعت رأسها في داخله حتى يُمكنها أن تسمح له بأن يعضها!

"أنت تعرف لماذا؟" تمتمت جوليا، مستديرة إلى الباب. "كان هذا خطأ. أرى هذا الآن. فقط... لا عليك. إنسى أنني كنتُ هنا."

أمسك بها قبل أن تتمكن من الوصول والإمساك بمقبض الباب. كانت قبضته على ذراعها قوية لا تتزعزع. لا تزال تحاول التخلص منه. وعندما فشلت، على الرغم منها، رفعت نظراتها إليه، وأعطته نظرة متوهجة والتي ينبغي أن تجمده على الفور وقالت. "دعني أذهب، ماكس."

"لا أعتقد ذلك." بدلاً من ذلك، لفها حول نفسها، وقادها إلى مكتبه وأعطاها دفعة لطيفة لتجلس على واحد من المقاعد الجلدية. "نحن لم ننتهي من الحديث."

أرجعت رأسها للوراء لتعطيه نظرة أخرى قذرة. "أوه، أعتقد أننا أنهينا كل شيء هناك ليُقال."

"حسناً، أنتِ مخطئة." أخبرها، وجلس على الكُرسي بجانبها. وضع كلا مرفقيه على ركبتيه، وأقفل نظرته عليها. "خلاصة القول بالنسبة لي، جوليا. لماذا أتيتِ إليّ؟"

حاولت أن تجعل موقفها أكثر استقامة حتى، إذا كان هذا ممكن. رفعت ذقنها وجمعت ما بقى من كرامتها القليلة التي تركتها والتفت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حولها كما لو كانت عباءة من فرو الفاقم.
"ليس لدي ما يكفي من النقود المتاحة لأدفع لهذا الشخص. اعتقدت أنه ربما يُمكنك أن تقرضني." وعندما لم يقل شيئاً على ذلك، أضافت على عجل. "سوف أدفع لك كُل ما تعتقد أنه عادل و..."
"لا."
بهتت وهي تنظر إليه. "هذا كل ما في الأمر؟ مجرد لا؟"
"الدفع للمبتز ليس فكرة جيداً أبداً." تراجع في كُرسيه جالساً، ورفع قدمه اليسرى ليضعها على قدمه اليمنى، وحرك أنامله على ذراع الكُرسي. "هل تعتقدين أن مليون دولار سترضي هذا الشخص؟ لا. بمجرد أن تدفعي، ستكوني مضطرة إلى الإستمرار في الدفع."
"أوه، إلهي." موقف مثالي متناسي، تراجعت جوليا في كُرسيها. كيف حدث هذا؟ مَن الذي كان وراء هذا، ولماذا؟ ما الذي فعلته أبداً لتجعل شخص ما يتصرف بمثل هذه الوحشية؟ وما الذي تنوي القيام به؟
"الطريقة التي أراها هي." قال ماكس بهدوء، كما لو كان يتآمر ليتوصل إلى الإستجابة حتى وهو يتحدث. "الخيار الوحيد هنا هو جعل سرك لا يستحق أن يُروى."
"عفواً؟" نظرت جوليا إليه. عينيه الخضراء قد ضاقت، وفكه القوي الثابت ضيق وفمه بالكاد كان أكثر من خط قاتم. لم يكن هذا رجل لا تأخذيه على محمل الجد. لقد كان بالضبط الرجل الذي أخذ وال ستريت إلى العاصفة. محارب من العصر الحديث والذي الكثيرون من منافسيه قد ترك جثثهم متناثرة في أعقابه. كان هذا ماكس رولان. القوة التي لا يُمكن وقفها وراء شركات رولان. وكان لدى جوليا شعور متميز بأنها كانت على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وشك معرفة مباشرة ما كان الذي سيفعله ماكس ليخوض المعركة بالنيابة عنها.

"كُل ما عليكِ القيام به هو الزواج مني."

هل قال فعلاً هذه الكلمات؟ لم تستطع التأكد. كان كما لو أن العالم كله قد توقف فجأة، ومال بغرابة حول محوره. إذا كان هناك شيء واحد لم تكن تتوقعه، كان هذا الإقتراح.

"هل أنت- هل كُنت- لماذا أنت-" ليس علامة جيدة. لم تستطع أن تكمل جملة كاملة معاً. ابتسم في وجهها وكانت الابتسامة باردة ومحسوبة ولم تقترب من عينيه. "يُدهشك ذلك؟"

"آه... نعم." اعترفت. "هذا سيكون وسيلة جيدة لذلك."

"لا ينبغي أن تكوني." وقف مرة أخرى، وتحرك ماكس إلى البار عبر الغرفة، وسكب لنفسه فنجان من القهوة وثم سألها. "أنتِ؟"

"لا، شكراً."

"صحيح." هز رأسه وابتسم لنفسه. "لا كافيين لكِ. ألا تعرفين كيف ستتعاملين."

"لدي أشياء كبيرة تدعو للقلق في الوقت الراهن. ولماذا ينبغي أن أتوقع منك هذا العرض بالزواج مني؟ أنت حتى لا تصدق أن هذا هو طفلك."

أخذ رشفة من القهوة، ثم مشى عائداً إلى حيث تجلس. نظر في وجهها، قال. "لا، لا أصدق ذلك. لكن ليست هذه القضية الآن."

خرجت ضحكة مختنقة منها. "ما هو؟"

"لا يُمكنكِ الدفع للمبتز. أنا لن أدفع ذلك. أخمن أنكِ لا تريدين لعائلتك أن تعرف عن هذا الحمل ليس بعد، ألست على حق؟"

أكثر من صحيح وهو يعرف هذا. وحصلت جوليا على تخيل فاتر عن عناوين الأخبار.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"والدة غير متزوجة." والتي ستصل لوالديها. ذات مرة توقفوا عن التحدث إليها لمدة ستة أشهر لأنها واعدت مؤرخ موسيقي لفترة وجيزة.
كانت عائلة برنتيس ليس بالضبط العائلة الأمريكية العادية. لم تكن هي ووالديها قريبين من بعضهم البعض- والذي صنع سؤال واحد لماذا تهتم بما يُفكرون فيه بخصوص خيارات حياتها. لكن حتى إذا كانت مارغريت ودونالد برنتيس باردين وغير مكترثين في الغالب، كانوا العائلة الوحيدة التي لدى جوليا.
والآن، أكثر من أي وقت مضى، لم يكن بإمكانها أن تفقد هذا الاتصال الهش. "نعم." همست، وحركت رأسها لأنها لم تستطع أن تقابل عينيه وهي تقول ذلك. "أنت على حق."
"والأب الفعلي لهذا الطفل لم يعد في الصورة." بامتعاض، تمتمت. "يُمكنك أن تقول ذلك."

"يبدو لي أن الخيار الوحيد المتاح لكِ هو الزواج مني. إذا كُنا متزوجين، إذن لن يكون هناك فضيحة حول حملك. والمبتز سيذهب بعيداً، نهاية المشكلة."
"وبداية مشكلة أخرى." ردت عليه، وأمالت رأسها مرة أخرى لتنظر إليه. "ماكس، أنا حقاً أقدر عرضك الغير متوقع جداً لمساعدتي، لكن ألا تظن أن هذا سيذهب بعيداً جداً؟"
"لماذا؟" وضع كوب قهوته على مكتبه، وأسقط كلتا يديه على كتفيها وأمسكها بلطف، ولكن بحزم. "لدينا الكثير من الكيمياء بيننا، جوليا. هذا تم إثباته."
"لكن الزواج؟"
"ليس يجب أن يكون إلى الأبد." قال بتقدير. "يمكننا وضع طابع زمني على ذلك. نسميه زواج لمدة عام. ومحاميّ سيجهز بعض الأوراق و-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"سنة؟"

"أقل وقت سيبعد الشبهات، أليس كذلك؟"

"أعتقد..." شعرت كما لو كانت قد اكتسحها البحر في موجة مد منحسرة. لم يكن هناك أي أرض تحت قدميها. لا شيء للإمساك به. لا مكان لتستدير إليه. لا مكان لتنظر إليه لكن إلى داخل عينيه. "لكن ما زلت لا أفهم لماذا تفعل هذا."

"أريد إبن. وريث." تركها، والتف حول مكتبه، وحدق في سماء المدينة العظيمة الممتدة أمامهم. "هذا حقاً كُل ما تحتاجين لمعرفته." استدار إليها، ونظرته مثبتة عليها. "سأتزوجك، وسأعطي طفلك إسمي. سوف يكون لي، قانونياً ونفسياً. عليكِ التوقيع على أوراق قانونية تؤكد هذا الأمر."

"وإذا كان الطفل فتاة؟"

بدا مندهشاً- كما لو أنه لم يُفكر في هذا الإحتمال على الإطلاق. ثم نحى الفكرة جانباً. "هذا لا يهم. فتى أو فتاة، الطفل سيكون لي في الدقيقة التي نتزوج فيها. موافقة؟"

لا مشكلة، فكرت بذلك ولكنها لم تقوله. كان الطفل له، رغم ما كان يعتقده، لذا لم يكن لديها أي مشاكل مع توقيع أي وثائق قانونية يطلبها. لكن لا يزال هناك سؤال آخر. "إذا تزوجنا وأردنا أن نجعله يبدو طبيعياً، هل سنعيش معاً."

"طبيعي."

"كزوج وزوجة."

"بالتأكيد." وعاد إليها، ولم تترك نظرته وجهها أبداً.

شعرت جوليا بالحرارة تبدأ من أعلى رأسها وتنزلق على طول الطريق وصولاً إلى أخمص قدميها. مرت نظرته عليها صعوداً وهبوطاً، تماماً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كأنه لمسها، واشتعل جسد جوليا بالحرارة.
عندما لمسها، كانت تتوقع نصف النيران التي اشتعلت بها، ولكن ما حدث كان أكثر حرارة تتسرب من يديه على كتفيها إلى أعماق لحمها.
"سوف تنتقلين إلى شقتي. إلى سريري. وبالنسبة لأي شخص آخر يعرف، هذه هي زوبعة غرامية."
"زوبعة..." ابتسمت على الرغم من كل شيء. "يبدو مناسباً."
"وعندما نتزوج." قال بهدوء. "أتوقع منكِ أن تخبريني بمَن هو والد طفلك في الحقيقة. أريد أن أعرف مَن الذي يجب أن أحترس منه."
"ماكس-"
قبّلها وأغلق عقل جوليا ببساطة. لم يكن هناك أي مجال للتفكير عندما مر الإحساس من خلالها مثل نهر من الحمم البركانية.
كانت كُل خلية في جسدها على قيد الحياة ويقظة ومطالبة بالمزيد.
مرت يدى ماكس صعوداً وهبوطاً على عمودها الفقري، مقربة جسدها إلى جسده بقوة وإحكام لدرجة أن جوليا اعتقدت للحظة أن قوة الضمة ستجعل جسدها على وشك الإلتحام به. ارتفعت ذراعيها والتفت حول عنقه مقربة رأسه إليها، وفمه على فمها. عمق قبّلته وفقدت أنفاسها في تنهيدة عميقة من السرور، كانت قبّلة كاملة إلى حد مزعج، أخبرت نفسها بذلك.
كُل هذا حدث حتى وجزء صغير في زاوية عقلها لا يزال يستكشف هذا الوضع الجديد.
تتزوج ماكس؟ هل هي تبحث عن المزيد من المتاعب؟ هل كانت تسير بطريقة عمياء إلى الوضع الذي سيقودها فقط إلى البؤس؟
هل تجهز نفسها لتكون منكسرة ومتألمة؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هل لديها خيار؟

قطع ماكس قبلتهما. ولم يدعها تبتعد، فقط رفع رأسه ونظر إليها. "حسناً؟ ما الذي سيكونه الأمر، جوليا؟ هل سنتزوج؟"

لا يزال عقلها مترنح، وجسدها يأنّ، نظرت جوليا إلى تلك العيون الخضراء. رأت مستقبل غير معروف ممتد أمامهم وعرفت أنه كان الخيار الأفضل بالنسبة لها ولطفلها. لم تكن تريد حقاً الزواج من رجل يُصدق أنها قادرة على الكذب عليه في شيء شخصي جداً، شيء في غاية الأهمية. لكن إذا لم تتزوج ماكس ونفذ المبتز تهديده، إذن هي وطفلها سيكونوا موضوع النميمة في المدينة لسنوات. إلى جانب ذلك، لم يكن هذا كما لو كانت ستتزوج بغريب. لقد كان والد طفلها.

كان هذا الأفضل لها... الخيار الحقيقي الوحيد. لذا سوف تتزوج بـ ماكس. وبطريقة ما، ستجد وسيلة لتقنعه بأن الطفل الذي تحمله هو طفله. مع هذا الاعتقاد الراسخ في عقلها، سمعت نفسها تقول. "نعم، ماكس. سنتزوج."

"ممتاز."

ثم قبّلها مرة أخرى وتم إبرام الإتفاق.

* * * * *

"أنت ستتزوج؟ متى حدث هذا؟"

نظر ماكس عبر الطاولة إلى محاميه وصديقه، ألكسندر هاربر. كان طويل القامة مع شعر داكن وعيون داكنة، وبدا أليكس خطير، والذي جعل ماكس يقدره كمحامي.

"إنه قرار مفاجئ." سمح ماكس لنفسه بأن يأخذ رشفة من السكوتش الذي أمامه.

"مفاجأة لعينة إذا سألتني." قال أليكس، ورفع يده ليشير للنادل ليحضر سكوتش مثل صديقه. لقد وصل متأخر قليلاً على موعد غداء العمل وكان لديه بعض الأشياء للحاق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بها. "ألست أنت الرجل الذي أقسم بأنه لن يتزوج مرة أخرى بعد ما حدث مع كاميل؟"
قطب قليلاً، أومأ ماكس. "هذا مختلف." في جُمل قصيرة، أوضح لصديقه كُل شيء، والذي هز رأسه، وشكر النادل على شرابه الذي أحضره. رفع الكأس الكريستال الثقيل وأخذ رشفة، وضع الكأس مرة أخرى على الطاولة وقال. "هذا شيء من الجحيم، ماكس. وجوليا برنتيس هي صيد جيد."
كان ماكس يعرف هذا. الجحيم، كان أسلاف جوليا أفضل من أسلاف كاميل. كانت عائلة برنتيس ذات المال القديم. كانوا موجودين إلى الأبد ويحرسون إسمهم بمثابرة قلم من حفرة الثيران.
بامتعاض، اعترف بصمت أنه يُحب أن يرى وجوه والديّ جوليا عندما تنقل لهم خبر الزواج منه. الملياردير العصامي، إبن سائق الشاحنة وربّة

المنزل.
اجتاحت نظرته الديكور الداخلي للمطعم الصغير الراقي. كان يوجد فقط اثنى عشر طاولة تملأ الغرفة التي غلفت بألواح خشبية، وتمت تغطية هذه الطاولات بغطاء أبيض من الكتان. النُدُل يرتدون بنطايل سوداء وقمصان بيضاء ناصعة ويتحركون بكفاءة صامتة من خلال الغرفة. الزجاج المعتم الداكن يطل على الجادة الخامسة، وللحظة واحدة، نظر ماكس إلى الحشود من الناس المتدفقين على طول الرصيف.
"إذن." قال أليكس، لافتاً إنتباهه ليعود إلى المحادثة الجارية. "أنت لا تصدقها حول الطفل، ولكنك ستتزوجها، على أي حال."
"هذا عن حجم ذلك. أنا أحتاج إلى كتابة اتفاق ووثيقة تنص على أنني والد طفلها." كلما فكر أكثر في هذا الوضع لحوالي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ساعة أو نحو ذلك منذ غادرت جوليا مكتبه، كلما أحب ماكس الوضع أكثر. سوف يحصل على شريكة للفراش والتي تشعل النار في عروقه، وسيحصل على الطفل الذي يُريده بشدة. لقد كان هذا مكسب بقدر ما أمكنه أن يرى. ومعرفة أن المرأة التي سوف يتزوج بها كانت كذابة جميلة قد أعطته ميزة. مرة أخرى. "أريد هذا الاتفاق موقع، موثق... الجحيم، أريده برونزياً، قبل المراسم."

"كله قابل للتنفيذ." قال أليكس، ثم أعطى صديقه نظرة فاحصة. "ولكن أخبرني بشيء. لماذا أنت قمت بسرعة شديدة بإستبعاد إحتمال أن تكون والد الطفل؟"

قطب ماكس مرة أخرى وقال. "أنت تعرف لماذا."

"نعم، لقد أخبرتك كاميل أن اختباراتك أثبتت أنك عقيم."

عبس ماكس في وجهه. لم يكن أليكس أبداً من مناصري كاميل. حتى مع العلم بأن صديقه كان على صواب لم يُغير شيء. "لقد شاهدت نتائج الاختبار اللعين."

"رأيت ما أرادت كاميل أن ترى."

كانوا قد ناقشوا ذلك من قبل، وكان ماكس متعب من الرحلة. لذا قاطع صديقه. "أنظر، أنا لا أريد الحديث عن التاريخ القديم. أنا فقط بحاجة إليك لتهتم بهذه التفاصيل، اتفقنا؟"

"بالتأكيد، ماكس." قال أليكس بلا مبالاة. "سوف أهتم بذلك. متى تحتاج لهذا أن يُنفذ؟"

"الزفاف بعد أسبوعين."

صفر أليكس، صفارة منخفضة وطويلة. "يجب أن أسرع لوضع كُل شيء في مكانه."

"حسناً، صديقي." قال ماكس مع ابتسامة رضى عن النفس. "هذا هو السبب في أنك تأخذ أجر ضخم، أليس كذلك؟ الآن، دعنا نأكل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سوف أقِل جوليا بعد ساعة واحدة للذهاب لرؤية الشرطة."

"هذا على الأقل ذات معنى بالنسبة لي." قال أليكس، والتقط قائمة طعامه ليطلع عليها. "مَن الذي ستتحدث إليه؟ هل لديك إسم؟"

"المحقق." قال ماكس، ونظرته تمر على قائمة طعام المطعم. "إنه المسئول عن التحقيق في وفاة المرأة التي تعيش في مبنى جوليا. أعتقد، أن المبتز في المبنى أيضاً. وربما من الأفضل رؤية الرجل الذي يحقق بالفعل فيما حدث في ٧٢١."

* * * * *

بدا المحقق أرنولد متعباً.

كان شعره بلون الملح والفلفل ينزل إلى عينيه التي كانت الظلال الداكنة تحتها. وألقت الساعة الخامسة ظلال على فكيه، وكانت ربطة عنقه الزرقاء منحلة قليلاً بعيداً عن ياقته.

"إسمحوا لي بأن أرى ما إذا كنتُ فهمت هذا صحيح." قال، وألقى نظرة عابرة على مفكرته التي كان يكتب فيها منذ بدأت جوليا الحديث. "لقد تم إبتزازك وليس لديكِ فكرة عمَن يكون وراء هذا؟"

"هذا صحيح." كانت جوليا متصلبة وغير مرتاحة بشكل غريزي لوجودها في مبنى المباحث الصاخب في الدائرة المحلية لشرطة نيويورك.

من حولها، كان رجال الشرطة والذين يتقاضون أجور زهيدة متناثرين على مكاتبهم وتناثرت الملفات وأكوام الأوراق على المكاتب ورنين الهواتف. كان نشاز يصُم الآذان. وكان رجل مخمور بلا مأوى يُغني لنفسه، وعاهرة في ثوب أحمر مشرق كانت تحاول إقتراح طريقة للخروج من عملية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإعتقال، ورجل أصغر سناً ملتحي يهز الأصفاد التي تبقيه في كُرسيه.

كان هذا كله بعيداً عن عالم جوليا اليومي، لم تكن تعرف إلى أين تنظر.

"وأنتِ تعتقدين أن هذا قد يكون له علاقة ما بوفاة ماري إنديكوت؟" كان صوته عال بما يكفي فقط ليطغي على الضوضاء.

"ماذا؟" هزت جوليا نفسها وعبست. "لا، أعني، أنا لا أعرف. هذا ممكن. على ما أعتقد..."

حملقت في ماكس، الجالس بجانبها.

حتى في هذا الإطار، كان طابع شخصيته القوية سهل قراءته. لم يكن يبدو خائف أو مهدد من قبل ما يحيط به. كان رجلاً تماماً في بيئته وواثق من نفسه أينما كان.

كما لو أنه التقط حالة عدم يقينها، وأخذ ماكس طرف خيط حديثهما، وأنهاه بنفسه.

"محقق." قال، "الحقيقة هي، أن خطيبتي ليس لديها أي فكرة عمَن يكون وراء هذه المحاولة للإبتزاز. كان شعوري بأننا يجب أن نرفع الأمر لك، لأنه من الممكن جداً أن يكون هذا جزء مما حدث في مبنى خطيبتي."

كانت جوليا تجبر نفسها على عدم النظر في الإعتراض على كلمة خطيبته. كان قد استخدمها مرتين، كما لو كان يوضح نقطة إما لها أو للمحقق. أيهما؟ تساءلت، وبعد ذلك سألت نفسها إذا كان ذلك يهم.

لقد وافقت بالفعل على الزواج منه. وعلى الرغم من أن جزء منها كان قلقاً حول ما يُمكن أن يحدث، كان جزء آخر، أكثر جُبناً ممتن للعرض الذي قدمه ماكس لها.

في الواقع كان الطفل الذي تحمله فعلاً طفله، فكرت بسخرية.

"أنا أقدر لك أنك أوصلت الأمر إلى إنتباهي." قال، وتراجع إلى الخلف في كُرسيه الرث.

"بصراحة، لن افاجأ إذا كان هناك إتصال."
"حقاً؟" سألت جوليا.
"يبدو من غير المحتمل أن حدثين لا علاقة بينهما مثل هذان يحدثان في غضون بضعة أسابيع، في المكان الذي لم يرى أي مشكلة على الإطلاق منذ أكثر من عشر سنوات."
"أفكاري بالضبط." قال ماكس، وهو يصل إلى يد جوليا الباردة المتصلبة.
"حسناً، لقد حصلت على كل ما أحتاجه في الوقت الراهن." قال المحقق، ووقف وراء مكتبه. "سوف ننظر إلى هذا وإذا وجدت أي شيء، سأكون على إتصال."
وقف ماكس أيضاً، ومد يده إلى المحقق. عندما صافح الرجل العجوز يده، شكره ماكس. ثم تقريباً قبل أن تعرف ما الذي كان يحدث، وجدت جوليا نفسها خارجة من دائرة الشرطة وتقاد للخارج.

"هل تعتقد حقاً أن المبتز له علاقة بما حدث مع ماري إنديكوت؟" سألت جوليا عندما أصبحا بمفردهما.
ألقى ماكس نظرة من فوق رأسها إلى الشوارع المزدحمة، ثم قادها لنزول الدرج إلى الرصيف. رفع يد واحدة وأوقف سيارة أجرة، وحملق ماكس فيها. "حدسي يقول نعم. إنهم على صلة."
"إذن فهذا يعني..."
"إننا لسنا متأكدين مما يعنيه هذا." حذرها وعينيه الخضراء تصبح باردة وصعبة. "لكن نعم، من الممكن أن مبتزك متورط في وفاة تلك المرأة."
"أوه، إلهي." لم تكن جوليا تريد أن تفكر في انتحار ماري. لكن فكرة وجود قاتل يمشي حُراً في ٧٢١ بارك أفنيو كانت مثيرة أكثر للقلق. شعرت ببرد يجتاحها، مما جعلها ترتعد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الرغم من الحرارة والرطوبة التي كانت تفرض خناقها على المدينة.

نهاية الفصل الرابع

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن منتديات
حكاوينا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الخامس

حدق ماكس في صرح ٧٢١ بارك أفنيو، مرجعاً عنقه للوراء ليلقي نظرة كاملة على المبنى المكون من ١٤ طابقاً. كان هيكل مبنى ٧٢١ من قبل الحرب، كلاسيكي من الأسلوب القديم. يقع المبنى في زاوية بارك وشارع سبعون مثل امرأة مسنة في كُرسي مريح.

كانت المدينة نفسها قد نمت وتغيرت على مر السنين، ولكن المبنى القديم بقى على حاله، يجلس في قلب شريحة أغلى العقارات في الولايات المتحدة. السياسيون والمشاهير، وأصحاب المال القديم والجديد، كلهم ينجذبون إلى الجانب الشرقي الأعلى من نيويورك، كان هذا المكان واحد من جواهر التاج العقارية.

الجميع من حوله، المدينة نابضة بالحياة والطاقة. يتدفق الناس متجاوزينه وهم يمشون على الرصيف، والعربات في الشوارع تطلق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أبواقها لتصدر صوت نشاز.
تجاهل ماكس كُل ذلك، على الرغم، من أن نظرته ثابتة على سطح المبنى كانت أفكاره تدور حول المرأة التي سقطت من فوق السطح وماتت. ثم فكر في محاولة إبتزاز جوليا وسأل نفسه، ما الذي يحدث بالضبط بحق الجحيم في ٧٢١؟ لقد اتفق مع محقق الشرطة الذي تحدثوا إليه في اليوم السابق. يبدو أنه من المستبعد جداً أن اثنين من الأحداث الغير طبيعية تقع في غضون بضعة أسابيع من بعضها البعض، ولا تكون مرتبطة بطريقة أو بأخرى.
أخفض نظرته إلى الباب الزجاجي الذي يُفتح إلى البهو الأنيق الهادئ للمبنى، وألقى ماكس نظرة على البواب الذي يتجول حول مكتبه.
ابتسم لنفسه، وتحرك ماكس، وفتح الباب الأمامي وخطى إلى بهو المبنى الهادئ البارد. كان مدخل مبناه مختلف إلى حد كبير عن مدخل مبنى ٧٢١ الذي كان أناقة العالم القديم والذي قد مر عليه وقت طويل.
على الفور نظرات البواب قابلت نظرات ماكس.
"مساء الخير." قال. "هل أستطيع مساعدتك؟"
مشى ماكس إلى المكتب الماهوجني المثير للإعجاب والذي يقف وراءه الرجل. ألقى نظرة سريعة حول منطقة اللوبي، لاحظ ماكس صناديق بريد المستأجرين وابتسم لنفسه. تماماً كما اعتقد. أن البواب قد ألقى نظرة جيدة على مهما كان قد تسلل ليضع رسالة الإبتزاز في صندوق بريد جوليا.
بدلاً من الرد على سؤال الرجل، أعطاه ماكس ابتسامة ضيقة وقال. "أنت هنري، أليس كذلك؟"
بدت الدهشة على البواب. "نعم، سيدي. هنري براون."
"خطيبتي تعيش في هذا المبنى." قال ماكس،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وأدرك أنه أصبح من السهل الإعتياد على قول كلمة خطيبتي. "الآنسة برنتيس."

كان هناك بصيص من المفاجأة في عيون هنري البنية الداكنة، والتي اختفت في لحظة لاحقة. "هل أنت هنا لرؤيتها، إذن؟ إنها ليست في المنزل في الوقت الحاضر، ولكن سأكون سعيد لتسليم الرسالة منك."

محاولة للتخلص منه؟ تساءل ماكس. "لا." قال. "في الواقع، لقد جئت لأتحدث إليك."

"أنا؟"

كان ماكس على مر السنين جعل هدفه أن يتعلم كيفية قراءة الأشخاص. وتدرب على ذلك من خلال المفاوضات وكانت تلك الموهبة لا تقدر بثمن عند لقاء عملاء جُدد أو شركاء عمل محتملين. وكُل غريزة في ماكس تقول أن هنري كان عصبياً. ولم يكن هذا يظهر بشكل واضح، بطبيعة الحال، وإذا لم يكن يبحث عن الإشارات، فلربما كان فاته ملاحظتهم بنفسه.

لكن نظرة هنري ماكرة، يدور حول اللوبي كما لو أنه يبحث عن مساعدة لن تأتي. كانت قبضته يده اليمنى على المكتب وأصابع يده اليسرى تدق على لوحة من الورق الأنيق تظهر رسمة للمبنى.

مثير للإهتمام، فكر ماكس وابتسم داخلياً. "نعم، هنري. أريدك أن تفكر عائداً إلى الأيام القليلة الماضية."

"بخصوص ماذا؟"

"هل رأيت أحداً هنا والذي لا ينتمي للمكان؟"

اتكأ ماكس بذراع واحد على سطح المكتب. "شخص ما والذي وضع مغلف في واحد من صناديق البريد؟"

رمش هنري كما لو أنه يخرج من الظل إلى النور. فتح فمه، وأغلقه بضع مرات، ثم ابتلع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ريقه وهز رأسه. "لا، سيدي، لم أرى. ولا شيء مثل هذا يحدث من دون رؤيته له. أنا أؤدي واجبي هنا. لا يمكن لأحد الدخول إذا لم يكن ينتمي لهنا."

"أنا فعلت." أوضح ماكس.

مسح هنري شفته العليا وأخرج نفس وقال. "ما قصدته هو أنه لا يُمكن لأحد البقاء في الداخل إذا لم يتحدث معي أولاً. ولا أحد ما عدا ساعي البريد والمقيمين ممن يقتربون من صناديق البريد."

"أنت متأكد من ذلك؟"

رفع هنري ذقنه الضيقة، وقابل نظرة ماكس مع تحديق مباشر من رجل صادق وقال. "بالتأكيد."

كان ماكس متأكد من شيء ما، أيضاً. كان هنري يكذب. ولا يستطيع ماكس أن يثبت ذلك، لكنه يعرف ذلك وصولاً إلى عظامه.

وجعله هذا يتساءل عما يجري بالضبط في ٧٢١. بدا المكان القديم هادئ وكريم. ولكن كان هناك تيارات هنا لم تعجب ماكس.

إنه لا يُريد التفكير في إقامة جوليا هنا. لقد ماتت امرأة بالفعل وجوليا نفسها تم إبتزازها. كان هناك شيء خاطئ جداً في هذا المبنى.

* * * * *

"أنتِ حامل؟"

جفلت جوليا بينما يعلو صوت والدتها بشكل ملحوظ. كانت تعرف أنها كان وشك أن تدخل في اجتماع قبيح. كان عليها أن تواجه والديها، ليس فقط مع خبر حملها، ولكن خبر زواجها المقبل، كذلك.

تنهدت قليلاً بينما تقف والدتها من على كُرسيها الحريري الديباجي، وحدقت في جوليا كما لو أنها أخطأت خطأ مروع. فقط تصوري، فكرت، ماذا سيكون مثل هذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المشهد إذا لم تكوني قادرة على أن تخبريهم بمَن ستتزوجين.
نظرت إلى والدتها وشعرت... لا شيء. لا علاقة. لا ترابط. لا مواضيع مُحبة أو ولاء عائلي. فقط... لا شيء. كم هذا محزن والذي جعل جوليا تدرك أن القبول هو الخطوة الأولى لتجد نفسها في مكان خاص بها من السلام. الخطوة الأولى في بناء أسرتها. عالم خاص بها، منفصل وبعيداً عن الأشخاص الذين أنجبوها.
"نعم." قالت جوليا، مبتسمة إلى نظرة والدتها المعترضة. "أنا كذلك. ووالد طفلي وأنا سنتزوج في غضون بضعة أسابيع فقط."
"هذا شيء، أفترضه." تمتم والدها من كُرسيه حيث كان يجلس محدقاً في وجهها. "طالما أنتِ ستتزوجين بسرعة، لا أحد يجب أن يعرف السبب."
حملقت جوليا في وجهه ولاحظت حاجبيه الرماديين الكثيفين منعقدين معاً في عبوس مألوف ومعتاد من الإشمئزاز. لا يُمكنها أن تتذكر مرة واحدة في حياتها عانقها والدها، احتضنها، أخبرها أنها جميلة أو أنه يحبها.
كم هو غريب أن تجلس هنا في هذا المكان وتدرك الحقيقة المحزنة في حياتها.
لم يكن لديها عائلة. كان لديها والدين بيولوجيين. وكان هذا كُل شيء.
ولأنها كانت تعرف أنهم لن يوافقوا أبداً عليها أو يعطوها هذا النوع من الحبّ الذي كانت تتوق له ذات مرة، كانت جوليا حُرة. حُرة في أن تقول ما يخطر ببالها. لتخبرهم ما كانت تخشى قوله قبل أيام قليلة.
اعتدلت في كُرسيها، شبكت أصابعها معاً بإحكام في حجرها وقالت، "الناس سوف تعرف أنني سأنجب طفل، بابا."
"في نهاية المطاف." اعترف مع هزة من رأسه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"دونالد، أنت تبتعد عن الهدف هنا." قاطعتهم مارغريت برنتيس. "هذا سيجعلنا أجداد. أنا لا أريد أن يعتقد الناس أنني أبلغ من العمر ما يكفي لأكون جدة. هذه كارثة."

"شكراً لكِ." تمتمت جوليا.

"أنتِ لن تتحدثي إلينا بمثل هذه اللهجة، جوليا." قالت والدتها ونظراتها الزرقاء الباردة ثابتة على ابنتها. "على أقل تقدير، أنتِ مدينة لنا بالكياسة والاحترام."

"الاحترام هو طريق ذو اتجاهين، أمي."

ضحكت مارغريت باختصار. "احترام؟ أتتوقعين منا أن نحترمك لأنكِ كُنتِ غبية بما فيه الكفاية لتصبحي حامل؟ أنتِ تطلبين الكثير."

"الحصول على طفل ليس غباء." قالت جوليا.

"وليس وأنتِ لستِ متزوجة حتى." قال والدها.

"سأكون قريباً." أجابت، شاعرة بنار بدأت تشتعل بداخلها. لسنوات، عندما كان هناك. "مناقشات." مثل هذه، كانت تحتفظ بفمها مغلق، وتفعل كُل ما كان متوقعاً منها. لكن ليس بعد الآن. إنها تدين لطفلها بأكثر من ذلك. إنها تدين لنفسها بأكثر من ذلك.

"كيف يُمكنكِ أن تفعلي هذا بي؟" ارتفع صوت مارغريت قليلاً.

"انا لم أفعل أي شيء لكِ، أمي..."

"لا أحد من صديقاتي جدات." قال والدتها بحرارة. "كيف سيبدو ذلك للناس؟ كيف يُمكنني مواجهة أصدقائي؟" وكتفت ذراعيها الرفيعين على صدرها الضيق، ولكن ليس بقوة كافية حتى لا تجعد بلوزتها الحرير القشدية اللون التي ارتدتها فوق بنطلون من الكتان بلون القمح. وكان شعر مارغريت مصبوغ بأناقة باللون العسلي الأشقر ويتم قصه وصبغه كل أربع أسابيع. كان المانيكير الخاص بها مثالياً،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وماكياجها مُنفذ بيد خبيرة، وكان وجهها ليس به تجعيدة بسبب أفضل جراحين التجميل في المدينة.

"أمي–"

"لا تتحدثي معي."

"إذا احتفظنا بالمراسم هادئة." قال دونالد متأملاً وموجه الكلام لنفسه عن أن يكون موجه إلى أي شخص آخر. "فمن الممكن..."

"ماذا؟" استدارت مارغريت إلى زوجها مثل الكوبرا. "أن لا أحد سوف يُلاحظ عندما يبدأ جسم جوليا في التضخم؟ الناس سوف تلاحظ، أؤكد لك. وصديقاتي سوف لن يسمحوا لي أبداً بنسيان أنني أصبحت جدة، لأجل الشفقة."

كان الأمر كما لو أن جوليا ليست موجودة أصلاً. تحدثوا حولها، عليها، عنها، كما لو أنها لم تكن إبنتهما على الإطلاق، لكن نسيبة بعيدة مزعجة والتي قدمت لهم مطالب لا يهتموا بمعرفتها.

هذا ما كانت اعتادت عليه. لقد كبرت على أن تكون لا شيء أكثر من مصدر إزعاج للأشخاص الذين يجب أن يحبوها أكثر من غيرهم. وتعاقب المربيات عليها أعطاها عاطفة فقط عرفتها في طفولتها، وبينما تصبح أكبر سناً، أدركت جوليا أن والديها لم يرغبا قط في الأطفال في المقام الأول.

في سن الخامسة عشر، في الواقع كانت قد سمعت والدتها تقول لأحد الأصدقاء في يوم ما عن حملها عن طريق الخطأ وكما كان مُرعب حدوث ذلك لها. ألقت جوليا نظرة على غرفة المعيشة في المنزل حيث كانت قد كبرت وأدركت أنها لم تشعر مرة بالراحة هنا. لم تشعر أبداً ولو لمرة أنها تنتمي إلى هنا.

ولا يزال هذا صحيح. كانت الجدران تصرخ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

باللون الأبيض مع لوحات تجريبية قليلة فقط لإضفاء لطخات من لون متوهج في غرفة باردة. كانت الأرضيات بيضاء والكراسي والأرائك، منجدة بظلال خفية مختلفة من اللون البيج، وصممت للظهور أكثر منها للراحة.

حتى رائحة المنزل كانت عقيمة، كما لو كان الهواء في هذا المكان ميت منذ فترة طويلة وكان فقط يعاد تدويره من قبل الناس الذين واصلوا التنفس به.

فركت جبينها، وأعطت مارغريت جوليا نظرة. "مَن، هل يُمكنني أن أستفسر، مَن هو والد هذا الطفل الذي يؤسف عليه؟"

تلوت جوليا في كرسيها ووضعت يدها على بطنها كما لو أنها تحاول أن تمنع طفلها من سماع كلام أجداده. "إسمه ماكس. ماكس رولان."

عبست مارغريت، على الرغم من أن جبينها مشدود جداً ليظهر العبوس. "رولان. هممم. لا، لا أعتقد أنني أعرف أي من عائلة رولان. دونالد؟"

انتظرت جوليا، عالمة أن هذا الخبر سوف ينهي تماماً غضب والديها عن موضوع طفلها. اكتشاف أن طفلتهما الوحيدة على وشك الزواج من رجل مع عدم وجود نسب له يضع كُل شيء آخر سمعوه بعيداً عن منظورهم.

والغريب تقريباً، أن جوليا كانت تقريباً تتطلع إلى رد فعلهم.

"ماكس رولان..." كرر والدها الإسم بتأني.

"مَن هُم عائلته؟" طالبت مارغريت.

"لقد توفي والديه." أخبرتها جوليا.

"أنا لم أسأل أين كانوا." ذكرتها مارغريت.

"لقد قلت مَن هُم؟"

"أنا أعرف إسم رولان." قال والدها من كُرسيه.

"أنا فقط لا أستطيع أن أضعه في مكان."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ماكس من شمال الولاية." أخبرت والدتها. ثم، ابتسمت، وأخذت نفس وأضافت. "كان والده، على ما أعتقد، سائق شاحنة ووالدته ربّة منزل."

صفعت مارغريت إحدى يديها على صدرها وترنحت إلى الوراء كما لو كان شخص قد مرر السيف من خلال جسدها.

"رولان!" صاح دونالد برنتيس وخبط بقبضته على ذراع كرسيه.

"هذا كيف عرفت الإسم. ذلك المغرور الذي ارتفع على حائط وال ستريت. لقد صنع إسم لنفسه، لكن-"

"سائق شاحنة؟" اشتكت مارغريت بهدوء، وجلست مرة أخرى في كُرسيها ورفعت إحدى يديها لتغطية عينيها. "آه، يا إلهي، كيف حدث هذا؟"

لم تعطي جوليا أي اهتمام للدراما التي فعلتها والدتها. "ماكس هو ناجح جداً." قالت. "إنه رجل جيد..." كان هذا نوع من مد للحقيقة، أخبرت نفسها، لكن في نفس الوقت، أدركت أنه فقط الرجل الطيب الذي قد يقترح أن يُساعدها. سواء كان يرى هذا بهذه الطريقة أم لا، إذا كان نوع مختلف من الرجال، لكان تركها وحدها لتحل مشكلتها أو تغرق في بؤسها.

"ربة منزل؟" همست مارغريت الكلمة كما لو كانت تخشى أنه ربما شخص ما قد يسمعها.

"الناس يقولون أنه بارد وبلا رحمة." قال دونالد، على الرغم من عدم استماع زوجته ولم تريد جوليا أن تسمعه. "كان يُمكن أن يكون قوة كبيرة في المدينة إذا كان لديه إسم عائلة وراءه."

"إنه يسير على ما يرام من دون الإسم." جادلت جوليا.

"لا شك." قال دونالد مع عبوس. "لكن هناك حدود لما يُمكن لرجل مثله أن ينجزه."

"لأن دمه ليس أزرق؟" وقفت جوليا ونظرت إلى والديها كُل بدوره. "هذا أمر سخيف. ماكس رولان هو رجل جيد دؤوب على عمله والذي جمع ثروته بنفسه بدلاً من أن يرثها."

"بالضبط." قال دونالد مع هزة بطيئة من رأسه. تدفق ضوء الشمس من خلال النوافذ، وألقى أشعته على الجدران البيضاء والأرضيات حتى عيون جوليا لسعتها من البرد والتألق الشديد. لماذا كانت قلقة للغاية بخصوص إخبار والديها عن طفلها؟ لماذا كانت خائفة إلى هذه الدرجة بأنها ربما تفقد هذا الخيط الضئيل مع العائلة؟ الحقيقة هي، أنها لم تكن لديها عائلة أبداً لتخسرها. كانت دائماً وحدها.

حتى الآن، على أي حال. الآن لديها طفلها. ولديها ماكس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا يُمكن أن تكوني جادة حول الزواج من هذا الشخص." قالت والدتها الكلام وكأنه جملة وليس سؤال.

"أنا أكثر جدية حول هذا الموضوع مع كُل ثانية تمر." أكدت جوليا لها، والتقطت حقيبتها ورفعتها على كتفها.

"جوليا، لا تفعلي شيئاً سوف تندمي عليه." حذرها والدها.

"لقد فعلت ذلك بالفعل، أبي." أخبرته جوليا بينما تستدير لتغادر. "لقد جئت إلى هنا متوقعة الدعم. لست متأكدة بالضبط لماذا، ولكن هذه الزيارة هي بالتأكيد شيء أندم عليه."

كانت تسير بخفة عبر الغرفة، وعبرت من خلال المدخل ونزلت الدرج حيث خادمة في الزي الرسمي تنتظر لفتح الباب الأمامي لها. وصلت جوليا إلى الجزء السفلي من الدرج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

واستدارت عندما نادت والدتها بإسمها بشكل حاد.

وقفت مارغريت برنتيس عند رأس الدرج، كانت تبدو باردة ومنيعة كالملكة.

"ما الأمر، أمي؟"

"لا تعتقدي أيتها الشابة للحظة واحدة أن والدكِ وأنا سنعترف بزواجك من هذا الرجل. إذا فعلتِ هذا، فأنتِ تديرين ظهرك لعائلتك."

أصبحت عقدة صغيرة من الخوف كحفرة في بطنها، لكن حينها، بينما تسحب نفس طويل، انحلت العقدة. غريب، فكرت جوليا، أنه في اللحظة التي كانت حياتها مجموعة من الإضطرابات تجد نفسها تشعر بمثل هذا الشعور الذي لا يُصدق من السلام.

"أنا أفهم، أمي. وداعاً."

وأغلقت الباب بقوة وراءها.

بحلول اليوم التالي، كانت جوليا مشغولة جداً لتقضي الكثير من الوقت قلقة بخصوص والديها. كان لديها زفاف لتخطط له وحفلة لتنظمها.

"إنها ستكون عظيمة." قالت أماندا بينما يجلسان عن اثنين من الكراسي في مقهى بارك.

مدت يدها إلى حقيبتها الجلدية، سحبت أماندا مخطط يومي سميك ومسحت بسرعة ملاحظاتها. "أعرف أن ماكس يُريد حفل زفاف سريع." قالت مع غمزة إلى جوليا. "ولكن هذا لا يعني أنه يُمكن أن يكون رائع. لقد حصلت على أسماء بعض المطاعم وأود منكِ أن تنظري في بعض عينات الزهور من محلات الزهور التي أتعامل معها."

كانت جوليا لديها ملاحظتها والتي لم تكن لها علاقة مع زفافها المقبل. كانت في منتصف حملة لجمع الأموال لملجأ في مانهاتن، وكان لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يزال هناك شيء أو شيئين من الأشياء التي يجب فعلها. "لماذا لا تختاري متعهد الحفلات، أماندا؟ أقسم أنه ليس لدي ما يكفي من الشهية للتفكير في الطعام في الآونة الأخيرة."

عبست صديقتها قليلاً، وأمسكت بعصيرها الكوكتيل وأخذت رشفة. نظرتها ثابتة على جوليا حتى تلوت بشكل غير مريح. "أنتِ لم تكوني على ما يرام منذ ذهبتِ لرؤية والديكِ." قالت أماندا.

"هل يُمكنكِ لومي؟" أجبرت جوليا نفسها على الابتسام وقالت لنفسها أنها بخير. لقد كانت عظيمة. إن لديها عملها، طفلها وسرعان ما يكون لديها زوجها، مكتمل مع الاتفاق حول الطفل والشك.

"لا." قالت أماندا. "مَن الذي يُمكنه لومك؟ أنا أقول فقط، الزفاف قادم وأنتِ ينبغي أن توليه اهتمام."

أغلقت جوليا ملفها، تنهدت وتراجعت في كُرسيها. كان المقهى مزدحم في وقت الغداء، ومستوى الضجيج كان عال مما جعل جوليا تشعر بما يكفي من الأمان للحديث حول ما كان يزعجها حقاً.

"إنه ليس الزفاف أو والديّ." قالت، ومالت أقرب لصديقتها. "إنه حقيقة أنني سأنتقل للعيش مع ماكس في غضون أيام قليلة."

ضحكت أماندا. "عزيزتي، أنتِ ستتزوجي منه."

"أعرف، أعرف." عبست جوليا وأخبرت نفسها أنها حمقاء. "لكن العيش معه هو..."

"مثير؟"

"كنتُ سأقول مخيف."

"لماذا؟"

"بسبب الطريقة التي سنتزوج بها." قالت. "وحقيقة أنه ما يزال لا يُصدقني بخصوص

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الطفل."

"حسناً، إنه أحمق. لقد قررنا بالفعل ذلك."

عادت أماندا إلى قوائمها.

"أعرف، ولكن كيف من المفترض أن أقنعه بأنه هو الوالد؟"

"قد لا تكونين قادرة على ذلك حتى ولادة الطفل. ثم يُمكنكِ أن تجري إختبار الأبوة."

"إذن هذا يتركني لمدة سبعة أشهر مع زوجي الذي يعتقد أنني كاذبة."

أغلقت أماندا مجلدها، والتقطت مشروبها وأدارت بين يديها الشفاطة من خلال السائل البني الشاحب السميك. "أنتِ تعرفين أنني معكِ، مهما كان اختيارك، صحيح؟"

"بالطبع."

ابتسمت. "أنتِ تعرفين أنني كنتُ متحمسة بالكامل لأنكِ ستتركيني أستولي على شقتك عندما تنتقلين للعيش مع ماكس..."

"أعرف."

"لكن،" قالت أماندا، ومالت إلى الأمام ناحية جوليا. "إذا كُنتِ حقاً قلقة حول ذلك، لا تفعلي ذلك."

"ماذا؟" ألقت جوليا نظرة في جميع أنحاء الغرفة عندما شخص ما ضحك بصوت عال جداً. ثم، أعادت نظرتها إلى أماندا، قالت. "يجب أن أفعل ذلك."

"لا، لا يجب عليكِ. لقد واجهتِ بالفعل أسوأ جزء. لقد أخبرتِ والديكِ."

"والإبتزاز؟" هزت جوليا رأسها ببطء، على الرغم من أنها ممتنة لما كانت أماندا تحاول أن تقول لها. يعلم الله، بعد فترة بعد الظهر مع والديها، كانت جوليا أكثر من شاكرة للحصول على دعم أماندا الذي لا يتزعزع. لكن الحقيقة البسيطة، كان عليها أن تتزوج ماكس. وإلا، فإن طفلها سيكون موضوعاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للنميمة قبل أن يُولد حتى. وهي لن تسمح بذلك. "أنا أقدر ذلك، عزيزتي." قالت جوليا.
"لكن لا بد لي من الزواج بـ ماكس."
"الزواج لأسباب خاطئة ليست فكرة جيدة جداً." قالت أماندا بهدوء.
"الزواج لأي سبب من الأسباب ليس عادةً فكرة جيدة." قال صوت عميق من وراء جوليا والتي استدارت لتنظر إلى الرجل الذي كان يحدق في وجهها.
"مرحباً، ماكس."

نهاية الفصل الخامس

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

الفصل السادس

"حسناً." قالت أماندا واستولت على شرابها ووقفت في حركة واحدة سلسة. "هذه هي إشارتي لأذهب في طريقي."

"لا يجب عليكِ أن تذهبي بسببي." قال ماكس، وأجلس نفسه بالفعل على الأريكة بجانب جوليا.

"لا، إن الأمر بخير. إن لدي الكثير من المكالمات لأجريها." أخبرته أماندا، ثم حركت نظرتها إلى جوليا. "سوف نتحدث في وقت لاحق في المنزل، حسناً؟"

"بالتأكيد، أراكِ لاحقاً." شاهدت جوليا صديقتها تغادر، ثم حولت رأسها لتنظر إلى ماكس، الذي كان يدرسها بعناية.

"صديقتك تحاول أن تتحدث لكِ حول الخروج من هذا؟"

"إنها قلقة عليّ."

"أينبغي أن تكون؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرر أصابعه على طول ذراعها، وعلى الرغم من قميصها الكتان شعرت جوليا بالحرارة التي كانت كافية لتصل لعروقها.

"سؤال جيد." قالت، وتحركت قليلاً، وسحبت ذراعها للوراء وبعيداً عن ماكس. كيف يُمكنها أن تفكر عندما كان يلمسها؟

"هل هناك جواب؟" تراجع للوراء، وجانبي سترة بدلته السوداء وقع على جانبيه، مظهر ما كانت تعرف أن صدره صخرة صلبة مخبأة تحت قميصه المصنوع خصيصاً له.

رفعت نظراتها إليه وأخرجت نفس. "أنا لا أعرف. ماكس، أماندا صديقتي. إنها تحاول أن تكون داعمة لي، تسمح لي بمعرفة أنها ستكون بجانبي مهما كان الأمر."

"أتعرف ما الذي يحدث؟" سألها. "الطفل؟ الإبتزاز؟"

"نعم." نظرت جوليا حولها في المقهى، تتحقق لترى مَن الذي يراقبهم. مَن الذي ربما يكون يستمع لهما. كانت تعرف جيداً أنه مهما كان وراء الإبتزاز كان قد سمعها هي وماكس عندما كانوا يتحدثون عن الطفل هنا. عندما أعادت نظرتها إليه، على الرغم، من أنها سمحت للقلق بالابتعاد. كان الابتزاز قد حدث بالفعل. ما المزيد الذي يُمكن لهذا الشخص أن يفعله لها؟ "لقد أخبرتها كُل شيء."

"بما في ذلك إسم والد طفلك؟" تساءل بصوت عال، وضاقت نظرته قليلاً.

"ماكس..." ارتفع تهيج بداخلها وقاتلت جوليا الرغبة المتميزة بركله في سيقانه. بصدق. لقد عاشت حياتها كلها وفقاً للقواعد. حافظت على الواجهة العصرية للحياة التي يُطالبها المجتمع بها. لم تخرج أبداً عن الخط، دائماً تفعل فقط ما ينبغي عليها.

وفي الدقيقة التي قابلت ماكس، كُل ذلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قد اختفى. ليس فقط أنها قد أقامت علاقة معه على الفور، لقد أصبحت حامل. ليس فقط أنه قد تم إبتزازها، إنها ستتزوج من رجل بالكاد تعرفه. ليس فقط أنه كان والد طفلها، لكنها لا تستطيع أن تجعله يصدق أنها لم تكن كاذبة.

والآن، التصرف الحسن، دائماً سرّ جوليا برنتيس التي تريد أن تركل هذا الرجل وتصرخ في وجهه في مكان عام، والشيء الوحيد الذي يمنعها من فعل ذلك فقط كان ما تبقى لديها من ضبط النفس.

"واوو." تأملها بصوت عالٍ، يكاد لا يخفي الضحكة المكتومة في لهجته. "أنتِ للتو تحدثتِ بهدوء مع نفسك، أليس كذلك؟"

"ماذا؟"

اعتدل في جلسته ووضع مرفقيه على ركبتيه ونظرته مقفولة عليها. "وجهك. من السهل جداً قراءته، هذه سخافة. لا تحتفظي بالأسرار جيداً، أتفعلين."

"لا، أنا حقاً لا أفعل." همهمت، منزعجة قليلاً من كمّ سهل إمكانه قراءتها. لكن بعد ذلك أخبرت نفسها إن هذا لا يهم، حيث أنه رغم قراءته الجيدة لوجهها بخبرة، إنه لا يُصدق ما يشاهده.

"لست كاذبة جيدة، ماكس. لهذا السبب أنا لا أكذب."

"هاه." كان يود ماكس أن يُصدقها، لكن كيف يُمكنه ذلك؟

بدت تلك العيون الزرقاء الكبيرة كأنها تنظر من خلاله، وتساءل ما الذي رأته فيه. ما الذي رأته منذ البداية والذي جعلها تأتي إليه طلباً للمساعدة عندما عالمها تساقط من حولها. ألقى نظرة حوله في المقهى وطمأن نفسه بأن لا أحد كان يعطي أي اهتمام لهما.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عاد بنظرته إلى جوليا، كان يشاهد تشنجها بشكل غير مريح على الأريكة وقراءة لغة جسدها بسهولة كافية. إنها غير مستقرة في وجوده وهو يعتقد أنه يعرف لماذا.

"ذهبتِ لرؤية والديكِ أمس، أليس كذلك؟"

أظلمت عينيها قليلاً للذكرى، وعرف ماكس أن تخمينه صحيح. إنه على إستعداد للمراهنة أن كبار عائلة برنتيس لم يكونوا سعداء بأخبار إبنتهما.

"نعم."

"أخبرتيهم عن الطفل؟"

"نعم." تحركت، جرت تنورتها الزرقاء الباهتة أقرب إلى ركبيتها وعقدت قدميها عند الكاحل. وبعناية مثل راهبة، طوت يديها في حجرها. "كانوا غير... راضيين."

ضحك بإختصار. "أعتقد أن هذا البيان هو السبب."

جفلت. "إلى حد كبير."

لم يكن ماكس بحاجة لتشرح ماذا تشبه المحادثة. لقد اجتمع مع والديها لفترة وجيزة في مناسبة إجتماعية في المدينة ولم يتأثر بالضبط بدفئهم. في الواقع، لقد وجد من المدهش أن امرأة ذات طبيعة جوليا النارية من الممكن أن تأتي من أشخاص بهذه الطبيعة الباردة جداً.

غريباً بما فيه الكفاية، نظر إليها ماكس الآن، ورأى المعاناة التي لا تزال تخيم على عينيها عند ذكر والديها، وأدرك ماكس أنه لا يوجد شيء أفضل من الذهاب لرؤيتهم. ليخبرهم ما يعتقده في الوالدين الذين لم يتمكنوا من دعم طفلتهما الوحيدة.

"والدتي." قالت جوليا، مستولية على إهتمامه. "تشعر بالفزع إزاء فكرة أنه سيتم وصفها بأنها جدة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"خسارتها." قال بإحكام، وكوفئ بومضة من الضوء في عينيها. الرغبة في رؤية تلك الشرارة مرة أخرى، قال. "لكانت والدتي في السحابة السبعة."

"حقاً؟"

ابتسم ماكس. إنه لا يفكر في كثير من الأحيان في والديه، وذلك لأن الذكريات وحدها تجعله يفتقدهما. لكن الآن سمح لصورة والدته المبتسمة تملء عقله. "أوه، نعم. كانت معتادة على القول لي دائماً أنها تريد أن أجعلها جدة. كانت سعيدة جداً لهذا الاحتمال."

انحنى فم جوليا في لطف آسف. "أنا آسفة لأنها ليست هنا لتعرف أنك ستصبح أباً."

على الفور تشدد بداخله. "كلانا يعرف أن هذا ليس صحيحاً، أليس كذلك؟"

"ماكس، أرجوك صدقني." قالت، ووصلت لإحدى يديه. أغلقت أصابعها حول يده وفي استجابة، شعر بالحرارة ترتفع على طول ذراعه وتصل إلى صدره.

ولأن هذا الإحساس كان قوي جداً، كافح ليعود مرة أخرى، رافضاً أن ينجرف وراء ذلك. بدلاً من ذلك، ضغط على أصابعها لفترة وجيزة، ثم تركهم. "ماذا قال والديكِ بخصوص الزفاف؟"

تنهدت، من الواضح أنها فهمت أنه يريد تغيير الموضوع. "حسناً، هذه الأخبار أخذت عقولهم بعيداً عن الطفل."

هذه المرة، انفجرت ضحكة ماكس في المقهى والتفت عدة رؤساء لاستطلاع الأمر. تجاهلهم، واعتدل، منحنياً أقرب إليها وقال. "ليس هذا مستغرب، أليس كذلك؟ حقيقة أنه يُمكنني أن أشتري وأبيع والدكِ ثلاث مرات ليست كافية عن التعويض عن عدم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وجود نسب لي؟"

"ليس بالنسبة لهم."

"لكن لا تهتمين؟" شاهدها. سيعرف إذا ما كذبت في استجابتها، وفجأة، أراد حقاً أن يعرف ما تفكر فيه. كان يعرف أنها ستتزوج به فقط لأنها شعرت بأنها ليس لديها خيار. ولكنه بحاجة لمعرفة ما تفكر فيه بشأنه. ما تشعر به حقاً.

"بالطبع، لا أهتم." قالت، وعرف غريزياً أنها الحقيقة. تألق الغضب بداخل عينيها لفترة وجيزة ثم ثبتت نظراتها عليه. "هل تعتقد حقاً أنني سطحية؟ هل أبدو لك كشخص يهتم أكثر بخلفية الشخص عن الشخص نفسه؟"

درسها للحظة طويلة، أخذ في إعتباره لون خديها وضوء المعركة في عينيها. "لا." قال في نهاية المطاف، صوته منخفض وناعم. "لا أعتقد ذلك."

"حسناً، هذا شيء، على أي حال." تمتمت جوليا.

"أنت ما تزال تعتقد أنني كاذبة، ولكن على الأقل لا تعتقد أنني حيوية حيال ذلك."

أعطاها ابتسامة سريعة. "أنظري؟ نحن بالفعل نصبح عظيمين طوال الوقت."

عبست جوليا في وجهه.

"لقد أعطوكِ بالفعل وقتاً سيئاً، ألم يفعلوا؟" تساءل، وتلاشت ابتسامته.

"ليس أكثر مما كنتُ أتوقع."

"انا آسف لأنه كان صعب عليكِ." قال، وهو يستجيب أكثر لبصيص الألم في عينيها عن أي شيء آخر.

"هل أنت؟" سألت.

"بالطبع، أنا كذلك. سأشعر بالأسف لأي شخص قد يكبر مع ذلك الدبين القطبيين."

تصلبت قليلاً وأعجب ماكس بموقفها الدفاعي الغريزي. على الرغم من أنها ووالديها لم

يُكونوا متقاربين، كان من الواضح أنها لن تسمح لأي شخص آخر بالتحدث بالسوء عنهم.
"إنهم ليسوا أناساً سيئين." قالت، وتساءل إذا كانت تحاول إقناعه أو إقناع نفسها. "إنهم فقط لم يكن ينبغي أبداً أن يكون لديهم أطفال."
درسها مرة أخرى لدقيقة طويلة، ثم قال بهدوء. "أنا سعيد أنهم فعلوا."
"حقاً؟" هزت رأسها وأعطته ابتسامة ساخرة.
"لماذا عليك أن تكون سعيد؟ أنت ستتزوج من امرأة لا تحب وتوافق على أن تكون والد لطفل لا تصدق أنك تسببت بوجوده."
"أنا أتزوج حبيبتي." قال، مخفض صوته حتى أصبح لا شيء غير نغمة منخفضة جداً لذا أمكنها فقط أن تسمعه. "المرأة التي تجعل جسدي نار من لمحة. وستعطيني الوريث الذي أريد. مثلما قلتُ من قبل، هذا مكسب بالنسبة لي."

"أنا لا أفهمك." قالت، أمالت رأسها على جانب واحد كما لو كانت تحاول الحصول على منظر أفضل للرجل. "أنت تتحدث بخفة للغاية."
"لا، أنا لا أفعل." أكد ماكس، ومال أقرب إليها لدرجة أنه شعر بأنفاسها على وجهه. "ثقي بي عندما أقول أنني آخذ هذا على محمل الجد."
"ماذا لو أصبحنا بائسين معاً؟"
"لن نكون."
"كيف يُمكنك أن تعرف؟" نظرتها مغلقة علي نظرته.
"سوف أحتفظ بكِ في السرير بقدر استطاعتي. لقد أثبتنا بالفعل أننا نكون على ما يرام هناك."
"هناك أكثر من ممارسة الحُب في الزواج."
"بالتأكيد." مازحها. "هناك الأطفال، أيضاً. ولقد اهتممنا بالفعل بهذا الجزء."
"ماكس-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"توقفي عن محاولة جعل ذلك أصعب مما يجب أن يكون." قال ماكس بحزم. إنه لن يسمح لها بتغيير رأيها. ولن يسمح لأعصابها بأن تمتد لتصل إلى النقطة حيث ببساطة تنقطع وتلغي كل شيء.

إنه سوف يدخل إلى هذا مع عينين مفتوحتين، مع علمه بأنه يُمكن أن يساعدها ويساعد نفسه. والآن وقد وصلوا إلى إتفاق، يُمكن لـ ماكس أن يعترف بأنه يُريد هذا الزواج. يُريدها في منزله. في سريره. لم يكن هناك أي طريقة ليسمح لها بالتملص من صفقتهما.

"أنا لا أفعل." جادلته. "أعتقد أنني فقط بحاجة إلى معرفة أننا نقوم بالشيء الصحيح."

"هل لديكِ المال المطلوب للمبتز؟" تساءل بشكل قاطع.

"لا."

"هل تريدين أن تخبري والديكِ بأن حفل الزفاف قد ألغي ولكن الطفل لا يزال موجود؟"

"لا." قالت وتراجعت في مقعدها.

"إذن نحن نقوم بالشيء الصحيح."

"أتساءل." قالت. "هل الشيء الوحيد بالضرورة هو الشيء الصحيح؟"

"كُنتِ تفكرين كثيراً." قال. "لقد تم إتخاذ القرار. دعي الأمر يستمر."

أغلقت نظرتها على نظرته وتعابير وجهها كان من السهل قراءتها أكثر من المعتاد. استسلام عنيد. جيد. على الأقل كانت تتقبل أن هذا الزفاف كان سيحدث.

"أنظري." قال ماكس فجأة. "كنتُ في طريقي إلى إجتماع عندما كنتُ أمر بالمقهى شاهدتك وأنتِ جالسة هنا مع أماندا. جئت فقط لأقول لكِ شيئاً." إنه لن يسمح لها بمعرفة أنه كان قرار عفوي اتخذ في لحظة. أن رؤيتها قد ضربته بقوة شديدة حتى أنه لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكن قادر على مقاومة الرغبة في التحدث إليها.

"جيد، إذن. ما الأمر؟"

"قال محاميّ أن الوثائق ستكون جاهزة للتوقيع صباح الغد."

"قريباً هكذا؟" بدت عصبية قليلاً، وكان جزء من ماكس سعيد لرؤية ذلك. تخبره هذه العصبية القليلة بأنها ليست باردة، امرأة حريصة- كما لو كان يحتاج إلى إقناع. ربما تكون قد كذبت عليه، لكنه على إستعداد للمراهنة بأنها لم تحدد فعل أي من هذه الحركات عن قصد.

تحقق ماكس من ساعته مرة أخرى، ثم قابل نظراتها. "سأقلكِ في الساعة التاسعة. يُمكننا الإهتمام بالأوراق ونتتهي قبل أن يصل الناقلين إلى شقتك."

"آه، أنا لم أستأجر ناقلين حتى الآن."

"لقد رتبت ذلك بالفعل." قال ماكس. "سوف يكونوا في شقتك لحزم الأشياء في الساعة ١١ صباح الغد."

"غداً؟" حدقت جوليا في وجهه. "هذا وقت قريب جداً. أنا لست مستعدة، وإلى جانب ذلك، ألا تعتقد أنه يُمكنني أنا أتعامل مع هذا بنفسي؟ لست بحاجة لأن تنوب عني و-"

انحنى عليها وقبّلها بقوة وبسرعة، قاطعاً على الفور حججها. "لا حاجة لتشكريني." قال، معطياً إياها ابتسامة والتي أخبرتها أنه على علم تماماً بإحباطها.

"ماكس..."

"عليّ أن أصل للإجتماع. سوف أراكِ في الصباح." ثم وقف ومشى خارجاً، لم ينظر أبداً إلى الوراء. ليس أن عليه فعل ذلك. لقد شعر بنظرتها تحفر حفرة في ظهره.

*****

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الصبر، نقرت جوليا طرف حذاءها على الرخام البارد في بهو مبناها في حين تنتظر وصول المصعد القديم. تهيجها من طغيان ماكس العالي لا يزال يلسعها.

"يُمكنني أن أعتني بنفسي." همهمت بحزن. "القيام بذلك لسنوات من دون مساعدة، شكراً جزيلاً."

ثم جفلت ونظرت من فوق كتفها لتتأكد من أن البواب لم يسمعها. لكن هنري كان غافل عن وجودها، ويدردش بعيداً على الهاتف في مكتبه. جيد. إنها لا تحتاج إلى ذكر آخر ليدس أنفه في شؤونها.

بصراحة، هل يعتقد ماكس حقاً أنه يُمكنه أن يرتب ببساطة حياتها لتناسبه؟ إذا فعل، فهذا الزواج المؤقت سوف يصطدم ببداية صخرية. اختلست نظرة إلى المصعد القديم الطراز ورأت أنه صاعد، وليس نازلاً للأسفل.

على ما يبدو كان هناك شخص من الشقق العلوية قد استدعاه.

تنهدت جوليا واستدارت وعبرت اللوبي متجهة إلى صناديق بريد السكان. ربما يُمكنها أن تحضر بريدها حيث أن لديها الآن بضع دقائق.

"آنسة برنتيس!" ناداها هنري.

أدخلت مفتاحها في صندوق بريدها، وفتحته جوليا، أخرجت كومة من المغلفات والإعلانات البريدية، ثم أغلقته بالمفتاح قبل أن تجيب. "نعم؟"

دخل ضوء الشمس من خلال زجاج الباب وأسقط أشعته على رقعة واسعة من الرخام. مشى هنري مباشرةً من خلال الضوء وتوقف على بُعد بضعة أقدام منها. "أردت أن أقول لكِ، مثلما أخبرت خطيبك..."

خطيبها، فكرت، وتساءلت عما إذا كانت ستعتاد على سماع هذه الكلمة قبل أن تعتاد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على كلمة زوج. "ماكس؟ هل تحدثت إلى ماكس؟"

"نعم، سيدتي." قال هنري، وحرك رأسه بعصبية. لكن بعد ذلك، كان هنري دائماً يبدو عصبي ومخيف قليلاً لسكان المبنى. "لقد سأل عما إذا كنتُ رأيت أحداً يتسكع بجوار صناديق البريد وأخبرته أنني لم أرى أحد."

ألقت جوليا نظرة على صناديق البريد وتشددت قبضتها على المغلفات التي تمسك بها. لقد فكر ماكس في سؤال هنري. هي لم تفعل وكان ينبغي أن تفعل، لقد فعل ذلك نيابة عنها. لكن بالنسبة لدفاعها النفسي، كانت منزعجة قليلاً من موضوع الإبتزاز كله لتجلس وتحقق في ذلك بعقلانية. لا يزال، الآن التفكير في ذلك في عقلها...

"هل أنت متأكد، هنري؟" سألت، حدقت مباشرة في عينيه حتى أبعد نظرته عن نظرتها.

"لم يكن الأمر ليستغرق وقت طويل من شخص ما ليسقط رسالة في واحدة من هذه الصناديق." هز كتفيه وعندما رنّ الهاتف على مكتبه، قفز كما لو أنه تم إطلاق النار عليه. "أنا متأكد. إنها وظيفتي مراقبة هذا اللوبي."

"نعم." كانت تقول، ولكن هنري كان قد استدار بالفعل، عاد للهاتف مثل الغريق الذي وصل لسترة النجاة. "لكن-"

"٧٢١ بارك أفنيو." قال هنري، مقاطعاً إياها ومكرس نفسه كلياً إلى مهما كان المتصل به.

احتفظ بإعطاء ظهره لها، وكان من الواضح لـ جوليا أنه ليس لديه النية في الإنتهاء من المكالمة حتى تدخل إلى المصعد. مهما كان السبب، لم يكن هنري يريد التحدث أكثر من ذلك حول ما حدث. هذا لم يجعل بالضرورة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه مذنب بأي شيء، ذكرت نفسها.
كُل ما فعله ذلك أنه أكد أن الرجل من النوعية العصبية المسكينة حقاً، وزادت بذرة الشك الصغيرة حوله والتي كان ماكس قد زرعها.
هزت رأسها، واتجهت جوليا عائدة عبر الردهة، صوت حذائها على الأرضية الرخام كان مثل الإيقاع المنتظم. انفتحت أبواب المصعد بينما تقترب منه وخرجت منه إليزابيث ولينغتون وتوقفت.
"جوليا." قالت، وأظهرت ابتسامة لم تكن عميقة بما فيه الكفاية لتظهر غمازتي خديها.
على الفور، شعرت جوليا بموجة من التعاطف تغسلها ناحية صديقتها. قبل عام أو نحو ذلك كانت إليزابيث سعيدة. الآن بدت عينيها الخضراء حزينة وكان شعرها الأحمر في

فوضى كما لو كانت قد مررت أصابعها فيه.
"شجرة العنب في المبنى تعمل بشكل جيد للغاية." قالت إليزابيث بينما تعطي جوليا ابتسامة أخرى. "لقد سمعت أن التهاني واجبة. تهانيَ لخطوبتك ولطفلك."
تقريباً جفلت جوليا. الآن شعرت ليس فقط بالتعاطف ولكن تقريباً طعنة من الذنب، أيضاً. كانت قلقة حول الحمل الغير مخطط له، والمسكينة إليزابيث كانت بائسة، تتعامل مع قضية عُقمها.
"شكراً لكِ." قالت جوليا، وعنت ذلك بإخلاص. خمنت كمّ كلف إليزابيث أن تكون سعيدة من أجل شخص آخر عندما تريد طفل لنفسها بهذا القدر من السوء. اقتربت من صديقتها، عانقتها بإحكام وعضت شفتها السفلى عندما ربتت إليزابيث على ظهرها.
"لابد أنكِ متحمسة جداً." قالت المرأة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأخرى، مجبرة السعادة لتظهر في لهجتها.
"أنا كذلك." أجابت جوليا، متمنية لو كان هناك شيء يُمكنها قوله، شيء يُمكنها القيام به، لجعل هذا أقل إيلاماً لـ إليزابيث.
"وغارقة قليلاً. كل شيء يحدث بسرعة."
أعطتها حمراء الشعر ابتسامة أخرى حزينة، ثم بدا أنها تستجمع قوتها الداخلية بينما تربع كتفيها. "تمتعي بذلك، جوليا. بجدية. تأكدي من أن تأخذي وقتك لتستمتعي بكل دقيقة."
كان هناك مرة أخرى، طعنة من التعاطف، وكُل شيء في جوليا يتوق لتخفيف خفقان الألم في عيون صديقتها. بعض الأشياء، رغم ذلك، ببساطة لا يُمكن أن تساعد من خلال عناق حار أو رغبة من القلب. "إليزابيث... هل ترغبين في الخروج لتناول الشاي؟"
"لا. لا، شكراً." رفعت إليزابيث ذقنها وأجبرت على رسم ابتسامة مشرقة، ولكن هشة. "عليّ أن أسرع. سأقابل إحدى الصديقات لتناول عشاء مبكر وأنا لا أريد أن أبقيها في الإنتظار."
"بالتأكيد." قالت جوليا، مدركة أن إليزابيث كانت تحاول أن تصنع مخرج سريع لها. ومَن الذي يُمكن أن يلومها؟ "لكن إذا كُنتِ في حاجة في أي وقت للتحدث إلى شخص ما..."
"شكراً. أنا أقدر ذلك، حقاً. لكن أنا بخير. نحن بخير. ريد وأنا أقصد." أخذت نفس، ثم أخرجته. "الآن، أنا أهذي، لذا أنا سأذهب."
وابتعدت خطوات قليلة، ثم توقفت، ونظرت إلى الوراء وقالت. "فقط تذكري ما قلته وتأكدي من تذوق كُل دقيقة من هذا، حسناً؟"
ثم، كما لو كانت قد قالت الكثير، سارعت إليزابيث عبر اللوبي وتقريباً سبقت هنري إلى الباب من عجلتها للخروج.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دخلت جوليا إلى المصعد ولاحظت وجود رائحة عطر إليزابيث لا يزال معلق في الهواء. بينما الأبواب تغلق، أغلقت جوليا عينيها لفترة وجيزة، وتساءلت أين العدالة في الحياة كانت. أرادت إليزابيث طفل بشكل سيئ للغاية، وعدم حدوث الحمل دمر ببطء سعادتها. وكانت جوليا ستتزوج من رجل لم يكن يحبها بسبب حمل مفاجئ.

بينما يرتفع المصعد، وضعت يدها على بطنها وهمست. "لا تأخذه على محمل شخصي، على الرغم من ذلك، أيها الصغير. أحب المفاجآت." مبتسمة لنفسها، أسندت جوليا ظهرها على جدار المصعد واستمعت لصوت همهمة محرك المصعد بينما تنظر في البريد الموجود في إحدى يديها. تفحصت المغلفات حتى وصلت إلى واحد، بدا مألوف لدرجة تقشعر لها الأبدان.

فتحت المظروف الأبيض المكتوب عليه فقط إسمها، وأخرجت جوليا منه ورقة وحيدة وتفحصت بسرعة الكلمات المكتوبة هناك. "تهانينا على زواجك المفاجئ جداً. لقد هربتِ مني. هذه المرة."

نهاية الفصل السادس

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن منتديات
حكاوينا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل السابع

غادروا مكتب المحامي وقاد ماكس جوليا إلى الخارج على الرصيف المُزدحم. كان المشاة يدفعونهم وهم يتجاوزنهم، وقلة منهم من الواضح أنهم غاضبين لإجبارهم المشي حول الثنائي، الذين وقفوا هناك، يحدقون في بعضهما البعض.

"أريد محاميّ الخاص أن ينظر في الوثائق قبل أن أوقعها." قالت جوليا للمرة الثالثة منذ مغادرتهم مكتب أليكس. "إنه فقط طلب معقول."

"ليس لدينا الكثير من الوقت." أخبرها ماكس وسحبها بعيداً عن المارة المارين بهم. جذبها حتى أصبح ظهرها أمام الرخام المرقط لمبنى المكاتب ومحمية من المارة. ثم نظر إلى الأسفل في العيون الزرقاء الكبيرة التي كانت تسكنه لعدة أسابيع. حاول أن يقرأ أفكارها، ولكن مهما كان السبب، اليوم بدت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قادرة على إخفاء ما كانت تفكر فيه. والذي أزعجه أكثر من المعتاد.

"لقد نظرتِ إلى الوثائق بنفسك. إنهم واضحين تماماً. ما هي المشكلة؟"

"أنت تستعجلني." قالت، وألقت نظرة خاطفة إلى جانبها كما لو كانت تؤكد لنفسها أن لا أحد يعطيهم أدنى قدر من الإهتمام. "أنا لا أحب أن أتسرع."

ضحك ضحكة قصيرة. "أنتِ الوحيدة التي لديها جدول زمني ضيق هنا." ألقى نظرة سريعة على بطنها المسطحة ثم رفع نظرته لتقابل نظرتها مرة أخرى. "نحن نريد أن يتم هذا الزواج قبل أن يظهر الحمل عليكِ، أتتذكرين؟"

حملقت في وجهه وكانت عينيها ترقص مع شرارات من الغضب. "أنا لن امتلأ بين عشية وضحاها، ماكس. يوم واحد أو اثنين لا يُمكن أن يُشكل الكثير من الفرق."

وضحاها، ماكس. يوم واحد أو اثنين لا يُمكن أن يُشكل الكثير من الفرق."

إنه يفعل، على الرغم من ذلك. بالنسبة له. منذ انطلق في هذا المسار، وكان ماكس قد أصبح أكثر تصميماً مع مرور كُل يوم على أن تكون له. من الناحية القانونية. لم يكن على إستعداد في النظر في أسباب ذلك، كُل ما يعرفه أنه يُريدها. في سريره. في منزله. في حياته. ولم يكن على إستعداد لمنحها فرصة لتغيير رأيها وستتوافق مع عالمه كما تفعل خارجه.

"مَن هو محاميكِ؟" سألها. عندما أعطته اسم واحد من أكبر شركات المحاماة في المدينة، أومأ ماكس. "سوف نذهب إلى هناك الآن."

"ماكس، يُمكنني أن أهتم بذلك بنفسي."

"لا يوجد سبب يُجبركِ على فعل ذلك." قال. "إلى جانب ذلك، فأنتِ تريدين أن تكوني في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شقتك عندما يحضر الناقلين."

"وهذا شيء آخر!" قاطعته، ورفعت ذقنها وضيقت عينيها. "أنا لم أطلب منك إتخاذ الترتيبات اللازمة لانتقالي."

"لم يكن يجب عليكِ. رأيت ما يلزم فعله، لذا قمت به. نهاية القصة."

"بالنسبة لك، ربما."

تحرك ماكس أقرب بينما تندفع الحشود وراءه. ألقت جوليا نظرة عصبية حولها كما لو كانت تحاول العثور على طريق للهروب. كما لو أنه سيسمح بحدوث ذلك. أحنى رأسه على رأسها، وعيناها بدت ضخمة في وجهها. تسارعت أنفاسها ونبض نبضها عند قاعدة حلقها وبدأ في الوقت المناسب مع نبض قلبها النابض.

ابتسم ماكس، مستمتع بتأثيره عليها حتى في حين كان مضطر للتعامل مع كيفية استجابة جسده لقربها. لم يكن السير مريح لبعض الوقت، ولكنه سيكون ملعون إذا أجبر نفسه على التراجع. وصلته رائحتها وسيطر على نفسه بقوة.

رفعت كلتا يديها إلى صدره، وأعطته جوليا دفعة والتي لم تحركه شبر واحد، ثم، بإشمئزاز، أخرجت نفس. "بصراحة، ماكس. لا يُمكنك أن تستولي فقط على حياتي."

رفع إحدى زوايا فمه بينما كان يمرر أنامله على طول جانب فكها. "هل تعتقدين أن هذا هو ما أحاول القيام به؟"

ضربت يده بعيداً. "ألا تفعل ذلك؟"

"لا." قال، وكان يعني هذا. الجحيم، كان يحب الطريقة التي كانت عليها. عنيدة، متشبثة برأيها، مع لمحة بريئة- والتي كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السبب في أنها سمحت لنفسها في الوقوع في سريره في هذه الليلة التي تقابلوا فيها.
لقد عرف من اللحظة التي رآها فيها أنه يُريدها.
كان الشرر بينهما يطير سريعاً وغاضب في تلك الليلة. لا يزال، لقد كان متفاجئ بأن جوليا برنتيس، أميرة المجتمع، قد خرجت بعيداً عن حياتها الراسخة وقواعدها لفترة كافية لتفقد نفسها في العاطفة.
كانت تلك الليلة وحي بالنسبة له. لقد رأى ما وراء الواجهة التي تظهرها للمجتمع كامرأة ترتدي ملابس جيدة مصممة خصيصاً لها وسلوكيات ملائمة. وهذه المرأة ظلت تطارده.
كانت مزيج مثير للإهتمام من برعم صغير تقليدي واستهتار مغوي- ومجرد وقوفه قريباً منها هكذا يجعله يتألم ويُريدها مرة أخرى.
إنه لن يُجازف بخسارتها الآن. حتى لو كان الزواج الذي كانوا على وشك الدخول فيه كان مؤقت، فإنه ينوي الحصول على ما في وسعه من خلال وقتهم معاً. إنه يُريدها. إنه يُريد طفلها. إنه يُريد كل شيء.
وماكس رولان يحصل دائماً على ما يريد.
"إذا لم تكن تحاول إبعادي، إذن تراجع قليلاً، ماكس."
صفع إحدى يديه على الجدار الرخام الذي بجانبها. كان الحجر البارد قد بدأ يدفء من أشعة شمس الصباح. ومن أسفل الشارع كانت تأتي روائح مختلطة من عوادم السيارات والقهوة والنقانق المطهية على العربة. كان هذا صباح في مدينة نيويورك، والمشاهد والروائح والأصوات المحيطة كانت مثل الأصدقاء القدامى.
ابتسم ماكس، محدقاً في عينيها وقال. "سأتراجع بمجرد أن نتزوج."
عبست وهى تنظر إليه. "كيف يُمكن أن أعلم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك؟"

هز كتفيه. "لأني أقول لكِ أنني سأفعل ذلك."

"أوه." قالت وهي تدير عينيها. "حسناً، هذا يغير كُل شيء."

ابتسم، وتمتع بالسخرية، وتمتع حتى بالشرر الذي لا يزال ينطلق من عينيها وهى تنظر إليه. أي شيء آخر سيكون عليهما زواجهما العملي، فإنه لن يكون ممل.

"دعينا نستقر على هذا، حسناً؟ نتزوج. نتخلص من المبتز و-" وتوقف بينما تتسع عينيها وتأخذ نفس حاد. "ما الأمر؟"

"المبتز." قالت، وفتحت حقيبتها الجلدية السوداء التي كانت تدسها تحت ذراعها. "لقد نويت أن أخبرك بمجرد وصولك هذا الصباح، لكنك كُنت مشغول تماماً بإلقاء التوجيهات والأوامر، ونسيت كُل شيء عن ذلك."

تجاهل ذلك وطالبها، "حول ماذا؟"

سحبت مغلف من حقيبتها وسلمته له. "كان هذا في صندوق بريدي أمس."

ابتعد ماكس عن الجدار، ونظر إلى المغلف ولعن بشراسة بمجرد أن قرأ المذكرة الموجزة. "إذن على أقل تقدير، هذا يثبت أن من وراء ذلك مطلع عما يجري في ٧٢١."

"يبدو ذلك." قالت، وفي هذه المرة عندما نظرت إليه، لم تكن عينيها تطلق خناجر الغضب عليه، لكن بدلاً من ذلك، كانت لينة، مرتبكة وقلقة قليلاً.

"كيف غير ذلك يُمكن أن يعرف هذا الشخص أنني سأتزوج؟ وأنه لن يكون قادراً على ابتزازي الآن لأنني لن أكون حامل وعزباء؟"

قطب ماكس وطبق الرسالة وأعادها إلى المغلف مرة أخرى. ثم دس الرسالة في جيب

سترته وقال. "أنتِ على حق. بطريقة أو بأخرى هذا الشخص يحصل على معلومات عنكِ. نحن لم نعلن عن حفل الزفاف، وبالتالي فإن الطريقة الوحيدة التي يُمكن أن يكون بها على علم، هو إذا كان متصل بطريقة ما بشخص في ٧٢١. إما هذا الشخص يعيش هنا، أو يعرف شخص والذي يعرف أحد في المبنى."

"قد يكون أي أحد." غمغمت.

"يمكن." وافقها، وألقى لمحة على المشاة المارين كما لو أنه يتوقع أن يرى وجهاً مألوفاً يتفرج عليهم. عندما لم يرى أي شيء، سحب جوليا بعيداً عن المبنى، ولف ذراعه حول كتفيها وسحبها إلى جانبه. ثم وجهها في الزحام، المتحرك المتصارع، أحنى رأسه وقال. "بمجرد أن نتزوج، هذا التهديد سينتهي. سأوصل تلك الرسالة الأخيرة إلى المحقق مكغراي، وأنتِ..."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم؟" أمالت وجهها لتنظر إليه.

أعطاها نصف ابتسامة وقال. "يُمكنكِ أن تحصلي على الوثائق وتعطيها لمحاميكِ مع أوامر بأن ينظر فيهم بسرعة، بعد ذلك يُمكنكِ توجيه الناقلين. كلما أسرعنا في استقرارك في مكاني، كلما عاجلاً أمكنكِ وضع هذا خلفك."

عبست مرة أخرى، لكنها أومأت برأسها دليل الموافقة. "حسناً. أنا أكره حقاً أن أعترف بأنك على حق. لكنك كذلك. على الأقل حول هذا الموضوع."

رفع ماكس إحدى حاجبيه وهو ينظر في وجهها. "أعتقد أنني فزت للتو بالحرب."

"ليس الحرب." قالت، معطية إياه ابتسامة حسودة والتي هزت شيء بداخله. "فقط هذه المعركة."

"بالنسبة للآن." قال، متطلع للنكهة الحلوة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

النصر. "سوف أقرر ذلك."

*****

"لا أستطيع أن أصدق أن كل أشياءك قد ذهبت." قالت أماندا، وهى تدور في دائرة بطيئة في وسط غرفة المعيشة. "إنه يبدو... فارغ تماماً هنا."

"أعرف." تنهدت جوليا وأسقطت نفسها إلى واحد من الكُرسيين المتبقيين. الناقلين الذين استأجرهم ماكس، بالطبع، كانوا مجتهدين جداً. لقد اجتاحوا الشقة، وحزموا كل شيء أشارت إليه، ثم غادروا لتسليم كُل هذا في شقة ماكس. كانت جوليا قد أشرفت على ذلك، لكن وجودها لم يكن ضرورياً حقاً. في غضون ساعات قليلة، كانت تم التعامل مع كُل شيء وأصبحت رسمياً غير مقيمة في ٧٢١ بارك أفنيو.

والذي ترك شعور غريب قليلاً بداخلها. كانت تحب شقتها. كان لديها الكثير من الذكريات الطيبة طويت في هذا المكان. الآن ستنتقل، وستتزوج من والد طفلها، وتعد نفسها لتكون أم وتبتعد عن كُل شيء مألوف وتدخل إلى عالم جديد تماماً.

بالإضافة إلى ذلك، كانت تترك أماندا هنا في المبنى حيث كان المبتز موجود. كانت قلقة قليلاً حول صديقتها، على الرغم من أنها عندما قالت ذلك، هونت أماندا الأمر.

"أوه، أرجوكِ." قالت، وسحبت زوج من الأحذية ذات الرقبة القصيرة. "ماذا يُمكنني أن أفعل بحياتي الفقيرة التي يُرثى لها بلا حُب والتي يُمكن أن تثير مبتز يحترم نفسه؟"

"حسناً، ربما كُنتِ على حق." قالت جوليا، تقدمت إلى الأمام في مقعدها حتى أصبحت جالسة على حافة الكُرسي، ويديها على ركبتيها، تحدق في عيني صديقتها الساذجة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكن ماذا لو كان ماكس على حق؟ ماذا لو كان المبتز لديه علاقة بوفاة ماري إنديكوت؟"

هدأت أماندا لمدة دقيقة، ثم رفعت يديها ولعبت بشعرها الأشقر القصير بكلتا يديها حتى بدا أشعث أنيق. "حسناً، هل حصلتِ عليّ هناك لمدة دقيقة، ولكن ليس هناك دليل على أن المرأة المسكينة قد قتلت. إنه فقط من المرجح أنها سقطت أو قفزت."

"أعرف لكن-"

"قد يكون لديكِ وجهة نظر." أعلنت أماندا بينما تقف، ثم سحبت جوليا على قدميها، أيضاً.

"لكن أنا لن أقلق على شيء لا أستطيع تغييره. سأكون حذرة، أقسم، لذا لا تقلقي. لكن أنا لن أفسد سعادتي بالحصول على كُل هذه الشقة لنفسي بإخافة نفسي بما هو على الأرجح لا شيء."

ابتسمت جوليا بدون حماس. إذا لم تكن أماندا قلقة جداً، إذن لم يكن هناك أي سبب لـ جوليا لتحاول جعلها كذلك. قررت إغاظة صديقتها. "حسناً. أستطيع أن أرى أنكِ ستفتقديني بفظاعة. أنتِ بالفعل تفركين يديكِ معاً بإبتهاج لفكرة العيش وحدك!"

"أوه، عزيزتي!" ابتسمت أماندا ابتسامة عريضة، وأعطت جوليا عناق سريع وقوي. "هذا ليس ما قصدته على الإطلاق! بالطبع سوف أفتقدك. مَن الذي سينضم إليّ في منتصف الليل لتناول الفادج الساخن؟ مَن الذي سيستمع إليّ عندما أشكو من عملائي المزعجين؟ مَن أستطيع سرقة... إيه، أقترض من محفظته؟"

هزت جوليا رأسها وضحكت. "حسناً، أنا مقتنعة أنني محبوبة."

"أنتِ تعلمين." قالت أماندا، وبهتت ابتسامتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لتصبح جدية. "وليس هذا فقط بسبب محفظتك الكبيرة والأحذية، كذلك، على الرغم من أخذهم في الإعتبار. أنا حقاً سأفتقدك عندما تنتقلين للعيش مع ماكس المجنون."

ضحكت جوليا بقوة أكبر. "ماكس المجنون؟"

هزت أماندا كتفيها. "إنها الطريقة التي أفكر بها فيه. أعني، هيا. إنه قاس وقوي- لذا ليس واحد من المجتمع المعتاد البارد والجليدي- إنه متعجرف قليلاً، والذي هو فقط مثير جداً، ألا تظنين؟"

تعتقد جوليا ذلك. كان الرجل يُرشح جاذبية. كان كُل ما عليه القيام به الدخول إلى غرفة وكانت على إستعداد للعثور على أقرب سطح مستوي. على الرغم، حتى وهذه الفكرة تدور في عقلها، تذكرت فقط صباح ذلك اليوم، عندما أوقفها أمام جدار مبنى المكاتب، جزء منها كان يُريد منه أن يقترب منها ويحصل عليها هناك. سواء كان هناك حشود أم لا. سواء كان شارع مدينة ممتلئ أم لا. لم تكن تحتاج إلى سطح مستوي على الإطلاق. كانت فقط تحتاج له.

ليس أنها ستعترف بذلك إلى أي شخص آخر، بالطبع.

"هممم." قالت، مع نظرة شريرة إلى أماندا. "قبل أسبوع، كُنتِ تحذريني من عدم الزواج منه."

"حسناً، بإعتباري صديقتك المفضلة، هذا هو عملي. لكن حيث أنكِ ستتزوجينه وهو والد طفلك، دعينا على الأقل نعترف بأن الرجل هو علاج للعيون."

"إنه كذلك." قالت جوليا وهي تتنفس الصعداء. "وبالنسبة لأمور أخرى، كذلك."

تأوهت أماندا ووضعت يد على قلبها. "أنتِ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تقتليني هنا. تذكريني؟ ليس إختيار أن أكون عازبة الغرفة؟"

"شيء مبهم." قالت جوليا، مبتسمة، منذ سمعت لهجة الإستنكار الذاتي في صوت أماندا واضح بشدة. بعد كُل شيء، اختارت أماندا نفسها أن تثور بوضوح من العلاقات بعد علاقتها الأخيرة التي انتهت بشكل سيئ للغاية.

"حسناً، حسناً، أصنع ضوء من ألمي." انتزعت أماندا حقيبتها، وقذفت حقيبة جوليا السوداء في وجهها وقالت. "والآن، للتعويض عن التعاطف القليل جداً الذي ظهر من أجل حياتي العاطفية، أنتِ ستذهبين معي للتسوق."

حاولت جوليا الإنسحاب بعيداً ونظرت بشوق إلى الكُرسي الذي غادرته للتو. "أماندا، أنا منهكة..."

"لا شيء لا يُمكن علاجه بالدونات والعصير. علاجي."

"بجدية، عليّ الوصول إلى شقة ماكس. الناقلون سيفرغون كُل شيء، لكن عليّ أن أنهي تنظيم أشيائي و-"

"يُمكنكِ أن تفعلي ذلك في أي وقت." احتجت أماندا، وسحبت بالفعل جوليا نحو الباب. "كمْ مرة سوف تحصلين على مساعدة في شراء أريكة جديدة؟ أوه، والطاولات. وربما بضعة مصابيح. وما رأيكِ في ستائر جديدة؟"

تأوهت، وسارت جوليا في أعقاب صديقتها، وهي تعلم أنه لا يوجد مفر لها للهروب من أماندا عندما تقرر التسوق.

عندما خرجوا من المصعد في اللوبي، كانت أماندا تعدها بأنهم سيتناولون الدونات قبل أن ينشغلون في التسوق. كلا المرأتين توقفا وابتسما لـ كاري جراي، التي كانت تنتظر المصعد.

فى سن السادسة والعشرين، كان لدى كاري

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شعر كستنائي مربوط على شكل ذيل حصان، وعيون خضراء كبيرة قد تقتل معظم النساء نفسها من أجلهم مخبأة وراء زوج من النظارات، تقريباً دائماً مرتدية قمصان كبيرة الحجم وسروال جينز. كامرأة ودية، عاشت كاري في شقة ١٢بي لكن رسمياً كراعية منزل الأمير سيباستيان ستون من كاسبيا. تقضي كاري معظم وقتها في الشقة، تعمل على رسوماتها التخطيطية ومحاولة العثور على الوظيفة التي تعمل بها ما تحبه.

اليوم، رغم ذلك، بدا أنها متعبة. كما لاحظت جوليا الظلال تحت عيني صديقتها، تثائبت كاري وضحكت في نفس الوقت. "آسفة، آسفة." قالت، ثم رمشت بعينيها بسرعة في محاولة لإيقاظ نفسها.

"ليلة نوم متأخرة؟" أغاظتها أماندا.

"ليس بالطريقة التي تقصدينها، لسوء الحظ."

اعترفت كاري.

خلفهم، أغلقت أبواب المصعد مع صوت حفيف هادئ وفي وسط البهو، كان هنري يقف في مكانه، ولم يلقي على ثلاثتهم إلا لمحة قصيرة.

ابتسمت أماندا. "أنتِ لا تزالين تواجهين مشكلة مع قوات ترينت؟"

تأوهت جوليا. كان الثلاثة قد خرجوا بإسم قوات ترينت لسلسلة النساء التي تأتي وتذهب من شقة ترينت تانفورد على أساس يومي.

وبالطريقة التي كانت عيون كاري الخضراء مضاءة من الغضب، خمنت جوليا أن أماندا قد أصابت في كلامها. كان ترينت تانفورد قد ورث امبراطورية الترفيه الضخمة، وكان مستهتر كلاسيكي. كان الرجل لحسن حظه وسيم جداً، وكان بإنتظام النساء تسقط عند قدميه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للأسف بالنسبة لـ كاري، كانت نساء ترينت تدخل وتخرج من المبنى طوال الليل، وعلى ما يبدو، معظمهم يخلطون بين الشقق بما يكفي ليقرعوا جرس كاري في شقة ١٢بي، بدلاً من شقة ترينت ١٢سي.

"بصراحة، يا رفاق." قالت كاري، ثم تحققت من صوتها وأخفضته بحيث لا يُمكن لـ هنري أن يسمعها صدفة. مالت إلى الأمام، قالت. "إنه خارج تماماً عن السيطرة. هذا الرجل يحصل على النساء الباردات والمشتعلات طوال الليل. ماذا هو، أرنب؟"

ضحكت أماندا وحتى جوليا ابتسمت، على الرغم من حقيقة أن كاري تريد أن تركل شيء ما.

"الليلة الماضية؟" هزت كاري رأسها وتحرك ذيل حصانها من جانب إلى آخر على ظهرها.

"رنّ جرس الباب عند الساعة الثالثة صباحاً. وكان هناك تلك الشقراء الطويلة تقف هناك مبتسمة في وجهي وكأنني الخادمة التي على إستعداد لإدخالها على إله الحُب. لتذكيركم، كان هناك امرأتين آخرتين سبق لهم أن مروا عليّ خلال الليل. يبدو أن ترينت لا يُمكنه أن يجد المراة التي يُمكنها أن تقرأ، حيث أن أياً من هؤلاء لا يُمكنهم أن يعرفوا الفرق بين الباء والجيم. لذا ظللت مستيقظة وصبري نفد بحلول هذا الوقت."

"آه- آه." تمتمت جوليا.

"بالضبط." قالت كاري، ثم واصلت قصتها. "الشقراء قالت، "مرحباً، أنا لورين هنتر." كما لو كان يهمني مَن تكون." وضعت رسغي يديها على جانبيها، وأخذت كاري نفس عميق بينما تتذكر الليلة السابقة قبل أن تثور أعصابها مرة أخرى. "لذا كان عليّ ذلك. لقد فقدت أعصابي مع تلك المرأة. صرخت في وجهها،

أخبرتها أنها في الشقة الخطأ، وأنها إذا كانت في طريقها للذهاب إلى ترينت، إذن أقل ما يمكنها أن تفعله هو التأكد من أنها حصلت على العنوان صحيح. بحق الله، هل هو حقاً من الصعب التحقق من الشقة قبل أن ترن جرس باب شخص ما في منتصف الليل؟"

"جيد لكِ." قالت أماندا.

"شعرت جيداً، لكنها بدت مصدومة." قالت كاري. "في المرة القادمة عندما واحدة من نسائه تقرع بابي بحثاً عنه، على الرغم من أنني لن أخرج ذلك عليها. أقسم أنني سأذهب مباشرة إلى ترينت وأدعه يحصل على ذلك."

"ربما يجب عليكِ ذلك." قالت جوليا. "ربما لا يعرف أن نسائه تعكر عليكِ صفوك."

أعطتها كاري نظرة طويلة. "هل تعتقدين حقاً أن ترينت تانفورد قلق حول إزعاجي؟ لا أعتقد ذلك. الرجل يهمه شيء واحد فقط..."

باقي الكلام لم تقوله، وحقاً، لماذا لا؟ كلهم يعرفون الشيء الذي يريده ترينت من النساء.

اقتربت أماندا من كاري وأعطتها عناق وجيز. "أتريدين أن تأتي معنا إلى مقهى بارك ونتناول الدونات؟ سأشتري لكِ الدونات!"

ذهلت كاري، ونصف مستديرة لكمت زر المصعد. "شكراً، ولكن كُل ما أريده هو عدة ساعات من النوم دون إنقطاع."

*****

بينما هي وأماندا يغادرون لوبي مبنى ٧٢١، فكرت جوليا بحزن أنها الآن تعيش مع ماكس بدوام كامل، وأنها لن تحصل على أي من هذه المحادثات الخفيفة اللحظية مع أصدقائها مرة أخرى، لا مزيد من اللقاءات في المصعد. لا المزيد من الدردشة في بهو المبنى. لا مزيد من الضحك مع أماندا وهم يتناولون الكعك في وقت متأخر من الليل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالطبع، كان هناك تعويضات للعيش مع ماكس لا تحصل عليها الآن، أيضاً. على سبيل المثال، ممارسة الحُب، العيش مع الرجل الذي تحب. على الرغم من أنها تعرف أنه لا يحبها في المقابل.

نهاية الفصل السابع

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن منتديات
حكاوينا الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثامن

دفعت جوليا طاولة الزينة الماهوجني الثقيلة، وتمكنت من تحريكها بضع بوصات على طول الأرضية الخشبية اللامعة. ثم توقفت، مخرجة نفس وألقت نظرة على الشيء اللعين كما لو كان متعمد أن يكون ثقيل. أتعتقدين أن هذا الشيء سينزلق بسهولة أكثر قليلاً. لم يكن الأمر كما لو كانت تحاول دفعه إلى الغرفة المجاورة، بعد كُل شيء.

توقفت ونظرت حولها في غرفة النوم الرئيسية. وتساءلت كيف يُمكن أن يكون الأمر بينما تنام بجانبه كُل ليلة وتستيقظ بجانبه في كُل صباح. ابتسمت لنفسها بينما تعترف بصمت أنه في سرير بهذا الإتساع، ربما لن يلاحظوا حتى وجود الآخر.

لكن بمجرد أن مرت الفكرة بعقلها، سرعان ما نفتها. كانت دائماً على وعي بوجود ماكس، بغض النظر عن مكان وجودهما.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرقود بجانبه في ذلك السرير الكبير، عرفت، أنه على وشك أن يكون كلاهما رائع وبائس. لم تكن جوليا لتوافق على الزواج منه أبداً، حتى لإنقاذ الذي عرضه عليها، إذا لم تكن تهتم به. إذا لم تكن تحبه.

كيف تمكنت من أن تقع في الحُب مع ماكس رولان بهذه السرعة، بهذه القوة، لكن الخطوة قد تم إتخاذها وليس هناك عودة إلى الوراء.

تنهدت جوليا قليلاً بينما تحدق في السرير المغطى باللحاف الحريري الأحمر الداكن، وتساءلت عما إذا كان العيش مع ماكس بدون حبه على وشك أن يكون مثل الموت فقط قليلاً كل يوم.

كان ملاذها الوحيد بعدم السماح له بمعرفة ما تشعر به نحوه. لتتصرف بلا إختلاف في الوقت الذي يكون فيه حولها. وتأمل أنه في وقت ما خلال عام زواجهما المؤقت، أنه ربما يحبها، أيضاً.

"ماذا تفعلين؟"

قفزت مندهشة، والتفت حول نفسها، ويد واحدة على حلقها بينما تحدق فيمن سيصبح قريباً زوجها يقف في مدخل الغرفة. اهتز قلبها قليلاً وبدأ داخلها ينعقد بطريقته المعتادة عند حضوره. لكن مع أخذها للإعتبار لقرارها الأخير بالإحتفاظ بما تشعر به نحوه لنفسها، بادرته. "لقد أخفتني!"

"نفس الشيء معكِ." رد ماكس، صارخاً في وجهها. لقد دخل مباشرة إلى غرفة النوم الرئيسية واتجه إليها وأمسك بذراعها الأيمن. ولم يعطي أي اهتمام للكهرباء التي انطلقت في عروقه عند أقل لمسة من بشرتها له.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يكن على وشك أن تلهيه الرغبة. "لقد قلت، ماذا تفعلين؟"

حررت ذراعها منه، وأعطته نفس نظرة الإشمئزاز التي كانت قد وجهتها للتو لطاولة الزينة وسخرت. "ماذا أنا فاعلة؟ جراحة في المخ. أنت؟"

"مضحك." قال، ولم يبتسم على أقل تقدير.

كان قد وصل إلى شقته في السقيفة منذ دقيقة فقط أو نحو ذلك ولاحظ الفرق في منزله لحظة أن دخل إليه. كان مشرق، الوسائد الملونة ملقاة على الأرائك والكراسي في غرفة المعيشة. كانت هناك مجلات الأزياء المنتشرة على طاولة القهوة وزوج من الأحذية ذات الكعب العالي على ما يبدو تم خلعهم أمام واحدة من الأرائك. لكنه لم يكن بحاجة حتى لرؤية تلك التلميحات المادية حول وجود جوليا.

واقفاً في البهو، شعر بالإختلاف في الغلاف الجوي على الفور. حتى اليوم، كُل ليلة عندما يدخل منزله الفارغ، كان يخبر نفسه أن هذا ما يُريده. الخصوصية. الفضاء. الوقت للتفكير بدون أي شخص يضايقه بمطالبه.

لكن مع هذا العمل البسيط من الإنتقال إلى شقته، غيرت جوليا ذلك. كانت هناك حياة هنا الآن. حتى الهواء كان مليئ بعطرها. وتبدو الغرف دافئة، والشقة نفسها أكثر ترحيباً بطريقة أو بأخرى. ووجد أنه يستمتع بذلك. وبطبيعة الحال، ذهب للبحث عن مَن ستصبح قريباً زوجته فقط لتحدد مكانها في غرفة النوم، تدفع قطعة كبيرة من الأثاث.

"هل أنتِ مجنونة؟" طالبها، وهو يلوح بيده إلى طاولة الزينة. "هذا الشيء يزيد ما يقرب مائتان باوند. ما الذي تفعلينه بمحاولة نقله بنفسك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رفعت كلا حاجبيها، ومنحته ابتسامة ضيقة، وتجاهلت تهديده، واستدارت لتحريك ذلك الشيء كما لو أنه لم يقل كلمة واحدة. كان يستطع ماكس أن يصدق بالكاد. لم يكن معتاد على أن تتجاهل الناس ما يقوله. ولم يكن يهتم بذلك كثيراً.

سحبها ماكس بعيداً، وأدارها ناحيته وأمسك كتفيها بقبضة قوية. "أنتِ حامل، جوليا. يجب ألا تحاولي نقل الأثاث الثقيل."

تنهدت. "أنا لست مقعدة والطفل هو آمن تماماً."

"أنتِ لن تفعلي هذا." قال ولتجنب أي مزيد من الجدال، انحنى، وحملها بين ذراعيه واقتادها إلى السرير الواسع، حيث أسقطها على الفراش. ارتجت قليلاً ومن ثم نظرت إليه من خلال العيون الزرقاء الضيقة. "ماكس، أنا قادرة تماماً على-"

"أين كُنتِ تحاولين نقل هذا؟" قاطعها بينما يسير بسرعة إلى طاولة الزينة.

تنهدت مرة أخرى، هزت رأسها وأشارت. "هناك. فقط على بُعد قدم أو قدمين من يسارك."

غمغم بحزن حول أن المرأة لا تكون قادرة على ترك الأمور على ما هي عليها، استند بظهره على طاولة الزينة وفي لحظات كان قد حركها إلى حيث كانت بالضبط تريد. "ها هي. سعيدة؟"

"الهذيان."

عدل سترته ووضع كلتا ذراعيه على خصره. "لماذا لم تجعلي الناقلين يحركون هذا من أجلك عندما كانوا هنا هذا الصباح؟"

"لأنني لم أفكر في ذلك حينها." تحركت بسرعة إلى حافة السرير، ساحبة معها اللحاف الباذخ.

عندما وقفت على قدميها مرة أخرى، سار ماكس ناحيتها، ناظراً في عينيها وقال، "أنا لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أريد منكِ أن تحملي الأشياء الثقيلة أو تدفعيها. مفهوم؟"

أمالت رأسها إلى جانب واحد وحاول ألا يلاحظ كيف أن شعرها الأشقر يبدو أمام حلقها. "هل أنت قلق حقاً، ماكس؟"

مقطب، درسها للحظة طويلة قبل أن يقول. "بالطبع أنا كذلك. أنتِ ستصبحين زوجتي. أنتِ بالفعل تحملين الطفل الذي سيكون وريثي."

"واو." قالت بهدوء، بحزن. "هذا فقط خاص جداً ومؤثر."

إزداد تجهمه. هل كانت خيبة أمل في صوتها؟ ماذا كانت تتوقع منه أن يقول؟ الأهم من ذلك، ما الذي أرادته أن يقوله؟

ثم تحدثت مرة أخرى وكبح ماكس جماح أفكاره. كان قد تعلم بالفعل أنه من الحس الجيد أن يعطيها إنتباهه عندما تتحدث. "أنا لن أحظى بالرعاية، ماكس." قالت بهدوء. "أنا فتاة كبيرة وأستطيع الإعتناء بنفسي."

"أنتِ حامل."

"نعم." قالت، مبتسمة. "أنا أعرف."

"أنا لن أدعكِ تخاطرين بنفسك أو بالطفل مع هذه السخافات."

"سخافة؟"

"هذا صحيح." سخر، متسائلاً من أين أتت تلك التصرفات المفرطة. كُل ما كان يعرفه أنه عندما رآها تدفع قطعة الأثاث التي وزنها أكثر من ضعف ما تزن هي، شعر بشيء ينكسر بداخله.

"إذا تزوجنا، ماكس-"

"إذا؟"

تجاهلت تعليقه وأكملت. "إذا تزوجنا، إذن ربما تعتاد على فكرة أنني لا أحب أن أؤمر حول كُل شيء."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هذا أمر مؤسف." لماذا كان لا يزال متذبذب عملياً مع خليط العواطف التي لا يُريد حقاً أن يعترف بها؟ ولماذا بحق الحجيم يصرّ على إعلان التحدي لامرأة كان يعرف جيداً أنها ستقاتله بضراوة أكثر من ذلك؟

"نعم، إنه كذلك. بالنسبة لك." أخذت خطوة أقرب إليه، وهزت شعرها لتبعده عن وجهها ورفعت ذقنها بحيث نظراتها كان يُمكن أن تنغرز فيه بسهولة أكثر.

كان يعلم أنها كانت تحاول أن تبدو فولاذية، راسخة. لكن ملعون إذا لم يجد ذلك اللمعان في عينيها مثير للغاية ليريد أن يعيدها إلى السرير.

"أنا قادرة تماماً على الإعتناء بنفسي."

"أنتِ تتزوجين مني." أخبرها، وصوته منخفض وثابت. "وهذا يجعلكِ تحت رعايتي لأنكِ مسئوليتي."

ابتسمت بإختصار، ولكن تعبير وجهها لم يكن فيه أي أثر من التسلية. "أنت تبدو وكأنك أمير من القرون الوسطى أو شيء من هذا."

"لا يُمكنني العيش مع القرون الوسطى." قال، وهو يؤمي برأسه إلى الصورة.

"حسناً، أنا لا أستطيع."

"هل من الصعب للغاية بالنسبة لكِ قبول المساعدة؟"

أخرجت نفس والذي جعل خصلة من شعرها تسقط على عينيها. "لا أمانع في المساعدة، ماكس." قالت، محتفظة بنظراتها عليه كما لو تحاول أن تجعله يفهم ما كانت تقصده. "لقد جئت إليك في المقام الأول لأنني كنتُ بحاجة للمساعدة وبطريقة ما، عرفت بالغريزة أنك ستكون هناك من أجلي."

شيء ما تشدد في صدر ماكس لتلك الكلمات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الناعمة، والتي قيلت ببساطة شديدة. في الأعمال التجارية، كان ماكس يعرف أن حلفائه وحتى منافسيه كانوا يحترمونه. كانوا يعرفون أنه بمجرد أن يعطي كلمته يُمكن الوثوق بها.

لكن في حياته الشخصية، كان قد لدغ بطريقة سيئة للغاية ولذا كان قد انسحب من ذلك النوع من النساء اللاتي يُريدنّ الإلتزامات. لقد اعتبر نفسه بارد، منسحب وكان يظن نفسه في سلام مع نفسه. حتى الآن، هذه الكلمات القليلة من جوليا كان تعني أكثر مما يريد أن يعترف. يبدو أن الجدار من الجليد الذي حول قلبه تكسر، إلى شظايا خشنة من الشيء اللعين الذي يقطعه من الداخل. لكن بينما الألم يجر بداخله، في ركن من أركان عقل ماكس، لا يزال منطقي، لا يزال يقاتل الجاذبية الجسدية التي تسحب بداخله، تهمس، لقد جاءت إليك لأنها تعرف أنك ستساعدها على الرغم من أنها حامل بطفل رجل آخر. لقد جاءت للحصول على مساعدتك، لكنها كذبت عليك لتحصل عليها. لماذا؟ لأنها تعلم أنك ستساعدها لنفسها، أو لأنها تعتقد أن أميرة المجتمع يُمكن أن تعمل معروف لرجل عادي؟ لكن هل هذا يهم؟

لقد حصل على ما يُريد. هي. والوريث الذي يشتهي. كان هناك جزء منه لا يزال يتساءل عن والد طفلها. إذا كان سيظهر. يغير رأيه ويطالب بحقوقه في الطفل الذي يُفكر فيه ماكس بالفعل على أنه له. واذا كان هذا مانح للحيوانات المنوية المجهول غير رأيه حول طفله، ألن يُريد أيضاً جوليا؟ من الجحيم الذي سيريد جوليا؟

تسابق عقله بينما يسير إليها، كل خطوة محسوبة. نظرته مقفلة عليها بينما يخبر نفسه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه لن يتخلى عنها أبداً. لن يسمح لها أبداً بالعودة إلى الرجل الذي تركها حامل بمفردها. كانت له الآن. كما كان الطفل.

كلما اقترب منها، كلما ازداد شعوره بالتملك يضخ بداخله. هو. كلمة واحدة، كرر ذلك مراراً وتكراراً في ذهنه. جوليا برنتيس ستكون زوجته. وسيكون طفلها خليفته. وسيدمر كُل من يحاول تغيير هذا الواقع.

كان جسده قد تشدد، وأصبح دمه كثيف وحار في عروقه، وتتسابق الأفكار في ذهنه متناثرة مثل أجازات الخريف في الرياح العالية. لقد كانت قريبة جداً منه ليُفكر في أي شيء لكن الحصول عليها. الغرق في عينيها، فقدان نفسه في جسدها، الاستسلام للإندفاع الذي لا يُصدق للحرارة والشوق الذي يظهر بداخله كلما رآها.

"سوف أكون هناك من أجلك ومن أجل الطفل." قال أخيراً، مكافح الرغبة في انتزاعها، واحتضانها، وتقبيل فمها بكل الجوع الذي يضخ بداخله. "وحيث أنني الآن والد الطفل، أنا لن أقف في موقف المتفرج وأشاهدك تخاطرين بالطفل دون أن أقول شيئاً."

"أنا لن أعرض طفلي للخطر." جادلت، ونظرتها أمسكت بنظرته، ومال جسدها نحوه.

"أعرف." قال. بصمت سأل نفسه من أين يأتي هذا. لماذا مجرد النظر إليها يجعله بالتناوب يُريد الحصول عليها والتأكد من أنها آمنة وفي الوقت نفسه يجعلها تستلقي ويفقد نفسه في جسدها الرائع. لكن أي جواب ربما يخرج به سوف يجعله يفقد أعصابه أكثر من السؤال، لذا جعل ذلك يمر.

"هل أنت على وشك أن تعطيني أوامر طوال السبعة أشهر المقبلة؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عيناها تلمع، تعكس الضوء الناعم من المصباح في الغرفة، وشعر ماكس كما لو أنه لا يستطيع التنفس عندما ينظر في أعماق تلك العيون الزرقاء التي تشرق له.

أخرج نفس. "ربما." اعترف، ثم أضاف، "أنظري، أعرف أنكِ لن تفعلي أي شيء لتضري بنفسك أو بالطفل. لكن لا يُمكنكِ أن تفعلي كُل شيء كُنتِ معتادة على فعله من دون التوقف عن التفكير في العواقب المحتملة."

دام الصمت بينهما لدقيقة، محفوف بالعواطف التي لم يكن أي منهما على إستعداد بالإعتراف بها. مرت الثانية التالية وكافح ماكس رغبته في سحبها نحوه وثني رأسه وتذوق طعم شفتيها ويفقد نفسه في الشعور بملمسها تحت يديه.

أخيراً قالت، "أنت على حق."

"الآن، هناك شيء لم أعتقد أنني سأسمعه منكِ مرة أخرى." وارتفعت إحدى زوايا فم ماكس. "أعتقد أننا حصلنا على لحظة هنا."

ضحكت ضحكة قصيرة، هزت رأسها وحذرته. "لا تعتاد على ذلك."

رفع ماكس يده ووضعها على خدها وحدق مباشرة في عينيها. ثم تحدث، بتحذير لين لكل منهما، "ربما ينبغي على كلينا أن يعتاد على هذا."

"هذا؟"

"أن نكون معاً."

"سوف نكون، رغم ذلك." ذكرته. "لمدة عام، على أي حال."

ابتسم مرة أخرى ومرر أصابعه على عظمة وجنتها. عام تكون جوليا فيه في حياته. في منزله. في سريره. هل يهم إن كانت قد كذبت عليه في هذه النقطة؟ لا، إنه لا يهم. ليس بالنسبة له. لقد كذبت، ولكنها فعلت ذلك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من أجل طفلها. يُمكنه أن يتفهم ذلك. الجحيم، اعترف. وهذا قد جلبها إلى هنا. إليه. "إذن فقد قررتِ أن توقعي تلك الوثائق، بعد ذلك؟"

"نعم." تحولت نظرتها إلى جانب واحد لفترة وجيزة قبل أن تعود لمقابلة نظرته مرة أخرى. شعر بالعيون الزرقاء توجه له لكمة قوية، والجوع بداخله ازداد مع الحاجة التي جلبته تقريباً على ركبتيه.

"لقد راجعهم محاميّ بعد ظهر هذا اليوم." قالت. "لقد وقعت عليهم. تركتهم على الطاولة في غرفة الطعام."

انحلت عقدة من التوتر لم يكن على علم بأنه يحملها بداخله، ومرر ماكس أصابعه خلال شعرها الموجود على جبينها. انزلق الشعر الحريري بين أصابعه كما لو كان يحتاج إلى المزيد من الإغواء.

"جيد." قال، وسمع الملاحظة الأجشة من الحاجة في صوته. "هذا أمر جيد. إذن أصبح الأمر رسمياً. نحن ثنائي."

"ثلاثي، في الواقع." أضافت، وتلاشت ابتسامتها في تعبير من الرغبة بينما لا تزال أصابعه تنزلق من خلال شعرها.

"أنا أتحمل التصحيح." همس، وأحنى رأسه على رأسها. "أنا أيضاً أتحمل الجوع."

"العشاء في الثلاجة." غمغمت، وهي تبرم رأسها في يده، بحيث يُمكنها أن تشعر بالمزيد منه. "تركته مدبرة منزلك و-"

"ليس هذا ما أنا جائع إليه." قال ماكس، وأخذ فمها بفمه. بدأ الأمر كلمسة خفيفة من شفتيه لشفتيها، ثم سرعان ما أصبح شيء أكثر من ذلك بكثير. شيء وجد أنه في حاجة ماسة له.

اقتربت منه أكثر وجذبها ماكس إليه مقرباً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إياها منه، مشكلاً جسدها في جسده، والشعور بالحاجة بداخله تخدشه للإفراج عنها. تأوه ومذاقها يملأه، يغمره، يغرقه في إحساس فقط أكثر تعقيداً، وأكثر قهراً. فاحت رائحتها من حوله، متذوقاً إياها في كل نفس يأخذه.

مرر يديه على عمودها الفقري صعوداً ونزولاً، وشعر بكل منحنى وكل خط فيها. كُل مذاقها يندفع من خلاله في شيء من القوة بحيث أسكت عقله، وأفكاره تلاشت، وأعطى نفسه في اللحظة.

تنهدت وتسارعت دقات قلبه. انحنت نحوه، ولفت ذراعيها حول عنقه، وهدر كُل شيء بداخله. كسر قبّلتهما، مبعداً فمه عن فمها، فقط ليتحرك إلى فكها، طابعاً قبلات رطبة باستمرار على طول حلقها المرهف. عندما وصل إلى النبض في قاعدة رقبتها، تذوق الدليل على حاجتها له. الدقات المحمومة من قلبها، والتنهدات المذهلة من تنفسها.

تأوهت جوليا، وسمحت لصوت صغير ينزلق من حلقها في سكون الغرفة.

كانت لمسة يديه مثل النار. أمالت رأسها إلى الوراء وحدقت في السقف بينما يتحرك ماكس بفمه إلى أعلى وأسفل حلقها، بقبلات ساخنة مشتعلة. مرت يديه عليها وانزلقت إلى طرف قميصها، حيث أمسك به وسحبه من فوق رأسها. بمجرد أن أصبح القميص الحريري في يديه، قذفه من فوق كتفه ليهبط على الأرض.

ثم عاد إليها ولمسات يديه تشعلها أكثر وأكثر والأحاسيس تتعاقب بداخلها.

سار بها إلى الخلف حتى خبطت ساقيها في حافة السرير الواسع. أقفلت نظرته على نظرتها، ولم تستطع أن تنظر بعيداً. لا يُمكنها على ما يبدو أن ترى أي شيء ما عدا تلك العيون الخضراء التي تراقبها، تلتهمها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شرائط من الحاجة الماسة بداخلها، واستسلمت جوليا للأمر الواقع. وعندما جعلها تستلقي على السرير، وشعرت بالملاءات الباردة على بشرتها العارية. وخلع عنها باقي ملابسها. عارية، جائعة له، والشعور به، تراجعت في السرير وشاهدته بينما يخلع ملابسه بسرعة، ونظرته لم تتركها أبداً.

"أريدك." همس بينما ينضم إليها في السرير، ولف يديه الكبيرة حولها. "أريدك دائماً. إنه مثل النار في الدائم. لا تنطفئ أبداً، لا ترضى أبداً، دائماً مشتعلة."

"أعرف." قالت، مقتربة منه وجاذبه فمه إليها. "أنا أعرف فقد ما هو عليه هذا الشعور. إنه لم يكن هكذا بالنسبة لي من قبل أبداً. فقط معك."

"فقط أنا." كرر، وانخفض رأسه من أجل قبلة سريعة. لكن عندما حاولت أن تمسك به هناك، جائعة لمذاقه، هرب من يديها وتحرك طابعاً القبّل الساخنة على جسمها. وكانت جوليا تتلوى بين ذراعيه، تتوق إلى ما كانت تعرف أنه قادم، إلى ما تريده بشدة.

"ماكس..." ابتلعت ريقها بصعوبة وأخذت نفس واحتضنه.

"أريد أن أتذوق طعمك في فمي. أريدكِ كُلك." همس. ثم انحنى ليقبّلها بعمق.

جرت شرارت من النار في مجرى دمها وضوء وحرارة انفجر وراء عينيها. اهتز جسدها وقبلاته تمر على جسدها. وتضيع بين يديه ويأخذها في رحلة إلى فوق السحاب.

أعطت نفسها إلى هذا العالم العجيب، وعندما انفجر جسدها من شظايا المتعة المتلالئة، تمزقت أنفاسها ولم تتنفس مرة أخرى حتى شعرت به ينضم إليها في هذا الهناء إلى العدم.

نهاية الفصل الثامن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل التاسع

استقروا في روتين من نوع ما على مدى الأيام القليلة التالية. مع اقتراب الزفاف مع كل يوم يمُر، كان هناك تفاصيل يجب التعامل معها، وفؤجى ماكس كمّ كان من السهل تعامل جوليا بنجاح مع كل شيء.

يوم الإثنين كانت قد خصصته لفستان زفافها.

يوم الثلاثاء سحبت ماكس إلى المطاعم التي أوصت بها أماندا. يوم الأربعاء زاروا ثلاثة من محلات الزهور مع أماندا حتى تم إتخاذ القرار.

يوم الخميس التقوا بالقاضي الذي سيقوم بمراسم زفافهما وتناقشوا معه ما يمكن أن يكون زواج مدني موجز.

ويوم الجمعة حضروا حفلة خيرية من أجل ملجأ في وسط المدينة، واحدة من الحفلات التي نظمتها جوليا.

كان ماكس يكره ارتداء بدل السهرة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بطريقة ما، كانوا دائماً يشعروه وكأنه محتال. ألقى نظرة عابرة على جميع أنحاء الغرفة الممتلئة بالنجوم المتلألئة في المجتمع، الذين تم تجميعهم معاً من أجل تمجيد المال الذي سيتبرعوا به، وشعر أنه مثل ما هو عليه. طفل من ذوي الياقات الزرقاء من أعلى ولاية نيويورك.

يبدو أن هذه المسألة لا تهم لأنه لديه مال أكثر من معظم الحاضرين. لا يهم أنه يعمل لأكثر من عقد من الزمان، لبناء شركته لتصبح واحدة من أسرع المؤسسات المالية نمواً في البلاد. لا يهم حتى أنه سرعان ما سيكون متزوجاً بإبنة واحدة من أقدم العائلات في نيويورك.

لأنه في مثل هذه التجمعات، كان هناك نظرات جانبية موجهة إليه. وإزدراء بالكاد يخفونه. ربما هؤلاء الناس بحاجة إلى نصائحه المالية، لكنهم لا يعتبرونه واحداً منهم. ولن يفعلوا أبداً.

عادةً في مثل هذه المناسبات كان ماكس يقوم بجولات، ويتحدث إلى عدد قليل من الأشخاص، ويتعامل مع تبرعه ويُغادر، عادةً مع جميلة متألقة فارغة الرأس معلقة بذراعه. هذه الليلة، رغم ذلك، كان كُل شيء مختلف. تركزت نظرته على السبب.

حتى من خلال أنحاء الغرفة، مجرد لمحة واحدة إلى جوليا وجسد ماكس يتصلب ويسخن. كانت ترتدي ثوب بدون أكتاف، وفتحة صغيرة في الصدر مغطاة بالياقوت الأزرق وفتحة الظهر منخفضة جداً، كان يُمكنه تقريباً أن يرى الجزء العلوي من ظهرها. كان شعرها قد جمعته على قمة رأسها في كتلة من الشعر المجعد، وعينيها الزرقاء تشرق مع الإثارة والإرتياح.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت قد عملت بجد لتنجح هذه الليلة وشعر ماكس بضجة من الإعجاب بها. تبعتها نظرته بينما تسير بين الحشد. ابتسامة هنا، لمسة وجيزة على الكتف هناك، كلمة سريعة وضحكة مع رجل كبير السن وكانت تتحرك مرة أخرى، من خلال الحشد، وكان ثوبها يمتص الأضواء ويجعلها متألقة في غرفة تغص بالغربان.

فى كُل مكان حوله، ارتفعت همهمة من المحادثات وسقطت مثل أمواج المحيط. كانت رائحة الهواء العطور باهظة الثمن ورائحة الورود التي ملأت الجدارن. في نهاية واحدة من القاعة الكبيرة، كانت الأوركسترا تعزف، وعلى الطرف الآخر، وضع البوفيه والذي يحتوي على أشهى الأطعمة. والنذل يسيرون بين الحشد يحملون صواني عليها كؤوس مليئة بالشمبانيا، وحتى الآن بالكاد لاحظ ماكس

أي من ذلك.

كانت نظرته فقط على جوليا. كانت جزء من هذا الحشد كما لن يكون أبداً. كانت تنتمي إلى هنا. لكنه، فكر مع ابتسامة داخلية بينما يأخذ رشفة من الشمبانيا، أنها أيضاً تنتمي إليه.

"لا تنظر الآن." قال صوت عميق بجانبه. "لكن لعابك يسيل."

ضحك ماكس بإختصار، وأعطى صديقه نظرة سريعة، ثم حول نظراته إلى جوليا التي واصلت مسيرتها من خلال الحشد. "أليكس." قال. "لم أعلم أنك ستكون هنا."

"أوه." قال أليكس هاربر. "أنا أظهر في مثل هذه المناسبات في بعض الأحيان."

"متفاجئ أنك على إستعداد لأخذ أجازة من العمل." كان ماكس يعلم جيداً أن صديقه متفاني في العمل مثله.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"صدقني." أخبره أليكس. "هذا هو عمل."
وأخذ كأس شمبانيا من نادل يمر بجوارهما، أخذ رشفة وقال. "هل لديك أي فكرة عن كيف يكون ممل الإستماع إلى بعض من هؤلاء الأشخاص؟"
"نعم، أعرف." ضاقت عيون ماكس. كانت جوليا قد توقفت إلى جانب رجل طويل القامة أشقر والذي بدا وكأنه خرج للتو من غلاف مجلة أزياء.
"ومع ذلك." أكمل صديقه. "لقد حصلت على الوقت الكافي لرؤية العملاء في الأوساط الإجتماعية من حين إلى آخر."
"هاه." هل يجب عليها أن تضع يدها على ذراع ذلك الرجل؟
"العملاء يتوقعوا بعض المعاملة الشخصية خارج المكتب، أيضاً."
"بالتأكيد." كانت تبتسم الآن، تميل إلى الرجل الأشقر حتى يتمكن من تقبيل خدها. ماذا بحق الجحيم الذي يجري؟
"وبعد ذلك في بعض الأحيان يُريد العملاء تدريب جمالهم للقيام بتمثيل رفيع المستوى من أجل المظاهر."
"نعم، أعرف." تقبيل كلا الخدين؟ مَن هذا الرجل؟
بجانبه ضحك أليكس وخبط بيده على كتف ماكس. "لقد حصلت على ذلك بطريقة سيئة، لا عليك."
"هاه؟ ماذا؟" أبعد نظرته عن جوليا وصديقها الجديد، ونظر ماكس إلى أليكس. "ماذا قلت عن الجمال؟"
"لا شيء." هز أليكس رأسه ومد يده وأخذ كأس ماكس، ثم قال. "إن الموسيقى قد بدأت. لماذا لا تذهب وتحصل على تلك المرأة الرائعة قبل أن ينفجر شريانك أو شيء من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هذا."

مقطب، وضع ماكس كلتا يديه في جيوب سرواله. "أنا لا أعرف ما الذي تتحدث عنه."

"بالتأكيد، لا تعرف." ضحك أليكس قليلاً. "من أجل الله، ماكس، إذا كانت النظرات تقتل، فإن هذا الرجل الذي يبلغ ستة أقدام طول تحت الحجر البارد."

"مَن يكون بحق الجحيم؟"

"مَن يهتم؟ إنها ليست مخطوبة له. سوف تتزوج منك. لذا اذهب وأطلب منها الرقص معك."

"منذ متى وبدأت تقدم المشورة بخصوص المرأة؟"

ضحك أليكس مرة أخرى. "أنا دائماً على إستعداد لتقديم المشورة. إنه يخرج مني عندما أرسم الخط."

عندما مشى أليكس بعيداً، أعاد ماكس نظرته إلى المرأة التي تقوده حالياً للجنون.

كان الرجل الأشقر لا يزال واقفاً قريباً جداً منها، ويبدو أن جوليا مستمتعة بالتحدث إليه. لذا ربما كان أليكس على حق. ربما حان الوقت فقط لتذكير كُل من جوليا وصديقها مَن الذي أتت معه هنا هذه الليلة.

شق طريقه من خلال الحشد، وتوقف ماكس إلى جانب جوليا وشعر بوميض من السرور عندما ابتسمت ابتسامة عريضة في وجهه ومباشرةً شبكت ذراعها في ذراعه. "مرحباً، ماكس. كنتُ فقط أخبر تريفور عنك."

تريفور.

"هل هذا صحيح؟" كان صوته أقوى قليلاً مما كان قد خطط له، وظهرت ومضة سريعة من القلق في عيون جوليا أجبرت ماكس على أن يمرح بينما يمد يده ناحية تريفور. "ماكس رولان."

أمسك الرجل الآخر بيده وهزها، وقال.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"تريفور سويفت. لقد سمعت أن التهاني واجبة." وثبت نظرته على جوليا. "لقد دخلت إلى الجحيم مع المرأة."

جذب ماكس جوليا أقرب إلى جانبه. "أعتقد ذلك. كيف أنتما الإثنان تعرفان بعضكما البعض؟"

"أوه، عائلاتنا أصدقاء منذ سنوات." قالت جوليا بسرعة.

"نعم." اعترف تريفور. "اعتدنا أنا وجوليا الخروج معاً لتجنب والدينا كلما استطعنا."

"هل هذا صحيح؟" نظر في عيون الرجل المبتسمة إليه وشعر ماكس بطعنة حادة من شيء غير متوقع. شيء غير مألوف. الغيرة. لقد كان تريفور وجوليا قد كبروا معاً، في نفس الدائرة الإجتماعية. وجزء من إستياء ماكس أن هذا الرجل يعرف المرأة التي سيتزوجها أفضل مما يعرفها هو نفسه.

"الحصول على جوليا حولي كان الشيء الوحيد الذي جعلني عاقل عندما أتعامل مع والديّ." كان تريفور يقول، من الواضح أنه غير مدرك لإحتراق ماكس البطيء.

"أنا متأكد." قال، مكافحاً رغبته في زرع قبضته في وجه الرجل المبتسم، فقط ليسمح له بأن يعرف أن جوليا قد أخذت بالفعل الآن.

"همم، ماكس؟" شدت جوليا ذراعه حتى حصلت على إنتباهه.

حول نظرته إليها ورأى نظرة عدم الإرتياح تومض في عينيها. أكان سهل جداً بالنسبة لها لتقرأه، إذن؟ أجبر نفسه على الابتسام، وانحنى وقبّلها بسرعة، ثم اعتدل وقال. "هل تعذرنا، تريفور. أريد أن أرقص مع خطيبتي."

"بالطبع، بالطبع."

لكن ماكس لم يكن يستمع. كان قد استدار بالفعل ليوجه جوليا من خلال كتلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأشخاص نحو حلبة الرقص. سحبها بين ذراعيه بينما الموسيقى تعزف. كان لحن قديم من الأربعينات، ناعم، حالم.

رفعت ذراعها لتستلقي على كتفه وتابع قيادتها في الرقص بشكل سلس بينما أزواج آخرون ينضموا إليهم في دوامة من اللون والحركة. وضع يده اليمنى على ظهرها، وشعر ببشرتها تحت كفه مما أرسل مسامير من الرغبة من خلاله.

احتضن يدها اليمنى في يده اليسرى، وضغط على أصابعها، ونظر في عينيها وقال. "إذن أنتِ وتريفور كُنتما مقربين؟"

"نعم." قالت، وكان صوتها عالي بما فيه الكفاية ليُسمع من فوق عزف الأوركسترا ولكن ليس عالي بما فيه الكفاية ليسمعوه الآخرين. "منذ كُنا أطفال. والديه ووالديّ أصدقاء منذ سنوات، لذا أنا وتريف كُنا نقضي الكثير من الوقت معاً بينما نكبر."

"إنه يحبك." كانت العلامات لا لبس فيها. الدفء في عيون الرجل الآخر. الجرس في صوته عندما تحدث عنها.

"أنا أحبه أيضاً." قالت، وأرسلت سكين حاد من خلال صدر ماكس. وخف الألم قليلاً فقط عندما أضافت. "إنه مثل أخي، ماكس."

حركها في استدارة ضيقة والتي جعلت تنورة ثوبها تحوم حول ساقيها. تحركت لتقترب منه، وضغطت جسدها على صدره، وكان بإمكان ماكس أن يقسم أنه يشعر بدقات قلبها على صدره.

"هل أنت غيور؟"

عبس وهو ينظر في وجهها. "على ما يبدو."

ابتسمت، اللعنة على ذلك.

"إذا كُنتما أنتما الإثنان مقربان جداً." سأل لأنه كان عليه أن يعرف. "لماذا لم تذهبي إليه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما كُنتِ بحاجة إلى زوج؟ لماذا أتيتِ إليّ؟"
اندفعت مجموعة مذهلة من المشاعر عبر ملامح وجهها في دقيقة من الوقت. اندمج الإحباط وخيبة الأمل والغضب معاً ليفجر بريق في عينيها الذي ينبئ بأن مزاجها على وشك أن يُبنى.
"لسببين." أخبرته. "أولاً، كون الطفل الذي أحمله طفلك..."
أدار عينيه وهز رأسه. "و؟"
"و." كررت، وقربت رأسها منه، وخفضت صوتها بشكل كبير. "تريفور هو شاذ، ماكس. والديه لا يعرفان، لكنه يعيش مع رجل جميل إسمه آرثر. بطريقة لا أعتقد أن آرثر سيكون مسرور بزواجي من رجل يعتبره زوج له."
اجتاح الإرتياح ماكس بسرعة سرقت أنفاسه. ثم في اللحظة التالية، شعر بالتعاطف مع الرجل الآخر. إذا شعر ماكس مثل واحدة من هذه الأشياء الغريبة، فكيف بالأحرى رجل مثل تريفور يشعر؟ على الأقل يُمكن لـ ماكس أن يكون نفسه وأولئك الذين لا يحبونه أحرار في المضي قدماً. لكن تريفور لا يُمكنه أن يكون نفسه حتى مع عائلته.
حدق في عيون جوليا، عبس ماكس قليلاً.
"اعتقدت-"
"أنا أعرف ما اعتقدته." قالت بهدوء، هزت رأسها قليلاً وأرسلت شعرها المجعد الأشقر في رقصة خاصة به. "ماكس، عليك أن تثق بي أو لن يكون لدينا شيء. هذا الزواج لن يستمر حتى لعام إذا لم تتمكن من الإيمان بي."
"الثقة ليست شيء أعطيه بسهولة."
"ماذا فعلت لأجعلك تعتقد أنه لا يُمكنك الثقة بي؟"
انتهت الموسيقى ولفها ليقفوا. نظر إلى عينيها الزرقاء اللامعة وقال. "أنتِ لم تخبريني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالحقيقة حول طفلك."

"لقد فعلت–"

"لا تحاولي أن تستمري في قول أنه مني." همس، كشطت الكلمات حلقه بينما ينطقهم. "أعرف الإختلاف."

سمحت ليدها بالإبتعاد عن كتفه وشعر ماكس بفقدان لمستها بوضوح أكثر مما شعر باللمسة نفسها. "كيف يُمكنني أن أجعلك تصدقني؟"

"لا يُمكنكِ."

"إذن لماذا أنت ستتزوج مني؟ إذا كُنت لا تثق بي، لا يُمكنك الإيمان بي، لماذا تريدني؟"

عندما عزفت الموسيقى مرة أخرى في أغنية أخرى تهدف إلى جذب الأزواج إلى حلبة الرقص، سحبها ماكس إلى ذراعيه مرة أخرى. احتضنها بإحكام، وسمح لها بالشعور بجسمه الصلب. عندما اتسعت عينيها، قال بشكل خشن. "لأنكِ تفعلين ذلك بي بنظرة. لأنكِ تدخلين غرفة ويختفي كُل شيء إلا أنتِ. لأنكِ لي."

*****

الساعة التالية أو نحو ذلك طارت في دوامة. شعرت جوليا بنظرة ماكس عليها أينما ذهبت. بينما تتحدث إلى متعهد الطعام، تتبادل الكلام مع رعاة الحفل، تتعامل مع المشاكل الصغيرة، كانت نظرة ماكس عليها.

وحين فعلت كُل ما كان متوقعاً منها، تسابق عقل جوليا مع الآثار المترتبة على حديثها الأخير مع ماكس. إنه لا يثق بها. وهذه الحقيقة تكوي. طوال حياتها، كانت جوليا من نوع النساء اللاتي يُمكن للناس الإعتماد عليها. فخورة بنفسها بإعطاء كلمتها والحفاظ عليها. الآن، معرفة أن الرجل الوحيد الذي ينبغي أن يُصدقها لا يفعل، شعرت بألم أكثر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مما أرادت أن تعترف.

"مساء الخير، جوليا."

تصلبت، ورسمت ابتسامة ثابتة ضيقة على وجهها واستدارت لتحية المرأة التي وراء هذا الصوت الجليدي. "مرحباً، أمي. لم أتوقع أن أراكِ هنا الليلة."

فى الواقع، هذا غير صحيح. كانت تأمل ألا ترى والديها. لكن الطريقة التي كان يعمل بها حظها في الآونة الأخيرة، كان وجودهم لم يكن حقاً مفاجأة.

"بالطبع أتينا." قالت والدتها، ثم أدارت رأسها لمراقبة الحشد. "لكان أصدقائنا افتقدونا إذا بقينا بعيداً. وكان هذا سيؤدي إلى أسئلة نفضل عدم الرد عليها."

إذن والديها لم يهيئوا أنفسهم لتقبل زفافها القادم بعد، فكرت جوليا.

"أفترض أن عشيقك هنا." قالت والدتها.

"إذا كُنتِ تقصدين خطيبي، إذن نعم، ماكس هنا الليلة."

ارتجفت مارغريت برنتيس والثوب الحريري الذهبي الملتف حول جسدها النحيل تموج مع تلك الحركة. "خطيبك."

"أمي—"

"أنا لن أناقش هذا معكِ، جوليا. ليس حتى تعودي إلى وعيك وتلغي هذه المهزلة بالزواج برجل غير مناسب تماماً."

"موجود." قال ماكس فجأة من وراء جوليا مباشرة.

شعرت بحرارة جسمه الصلب القوي الذي كان وراء ظهرها، وشكرته بصمت لقدومه لمساعدتها.

"أستميحك عذراً؟" سألته مارغريت، رافعة نظرتها لتقابل نظرته.

"كُنتِ تتحدثين عن خطيب جوليا الغير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مناسب تماماً. هذا سيكون أنا." أمسك جوليا بيده اليمنى ووضع يده اليسرى على كتفها في إدعاء لا لبس فيه. "ماكس رولان، سيدة برنتيس."

أخفضت مارغريت نظرتها لفترة وجيزة إلى يده الممدودة، ثم تجاهلتها بوضوح. "ليس لدي ما أقوله لك، سيد رولان. هذه محادثة خاصة بيني وبين إبنتي."

شعرت جوليا بالحرج. لوالدتها. لـ ماكس. لنفسها. هذا الوضع يُمكنه فقط أن يتفكك وتساءلت كيف تتجنب ما يُمكن أن يكون أكثر من مجرد حدث غير سار.

طوال حياتها، كانت وحدها أمام توقعات والديها الصارمة والإستنكار البارد. لقد واجهت كلاهما على حد سواء لمرات لا تحصى وكانت دائماً تبتعد عن المشاعر المشجعة كما لو أنها لن ترقى أبداً لمستواهم.

الآن، شددت كتفها، رفعت ذقنها، وأعدت نفسها لما هو آت. استياء والدتها الجليدي.

ثم أخفض ماكس يده إلى حول خصر جوليا، وسحبها بشكل أوثق إليه.

جفلت مارغريت برنتيس لهذا العرض الغير لائق علنياً، لكن جوليا شعرت بالإمتنان للذراع الملتفة حولها. كان صدره الواسع الممتلئ عضلات في ظهرها، وكانت دقات قلبه القوية بمثابة تذكير بأنها ليست وحدها. لم يكن عليها أن تواجه استياء والديها بعد الآن. كان الأمر كما لو كان ماكس يُذكرها بصمت أن الزمن قد تغير. فلم تعد الفتاة الصغيرة التي يائسة تبحث عن الدعم. لقد أصبحت امرأة ناضجة الآن، أكثر قدرة على التفكير والإختيار لنفسها. والرجل الذي اختارته كان يقف وراءها في عرض صارخ للتضامن والذي كانت أكثر من ممتنة لذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أي شيء لديكِ لتقوليه لـ جوليا، يُمكنكِ أن تقوليه أمامي."

"جوليا، من فضلك قولي لهذا الفرد أن يرحل."

"لا."

اتسعت عيون مارغريت ولم تكن لتبدو متفاجئة أكثر إذا جوليا قد اقتربت منها وصفعتها. "عفواً؟"

"لقد قلت لا، أمي." كررت جوليا، ممتعة نفسها أكثر في المرة الثانية. "أنا هنا مع ماكس، ونحن مشغولون في الوقت الراهن."

تشدد فم مارغريت الصغير إلى أبعد حد، حتى اختفت شفتيها تقريباً من وجهها تماماً. "هذا غير مقبول، جوليا."

من حولهم، بدأت عدة رؤوس تستدير نحوهم، كما لو كانوا يستشعرون عن بُعد الأخبار الجديرة بالقيل والقال.

لابد أن ماكس قد لاحظ ذلك لأنه عندها فقط، ابتسم وقال. "أنتِ على حق، سيدة برنتيس. هذا أمر غير مقبول. هذا ليس الوقت ولا المكان المناسب لهذا النوع من المحادثة. لذا، إذا عذرتينا، أعتقد أنني سوف أسرق جوليا بعيداً من أجل رقصة أخرى."

"إبنتي وأنا-"

"انتهى الحديث." قاطعها ماكس، وترك السيدة العجوز فمها يُفتح ويُغلق مثل سمك السلمون المرقط الذي يلهث من أجل الهواء.

قبل أن يُمكن لـ جوليا أن تستمتع حقاً بالمنظر، على الرغم من ذلك، سحبها ماكس بعيداً، جاذباً إياها إلى ذراعيه بينما يقودها في رقصة بطيئة رومانسية. بعد وقت قليل، كانت والدة جوليا أبعد شيء في عقلها.

* * * * *

"شكراً لك." قالت جوليا بعد ساعات لاحقة أثناء دخوله إلى غرفة نومهما.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لماذا؟" فك ربطة عنقه وألقاها بإهمال على أقرب كُرسي.

"للقدوم لإنقاذي." قالت جوليا، خلعت حذاءها ذو الكعب العالي واقتربت وهي مسرورة لأنها حافية القدمين. "مع والدتي."

خلع ماكس سترته، ثم حل أزرار قميصه. "ليست مشكلة. شعور جيد أراها واقفة هناك تحدق فينا أثناء إبتعادنا."

وعندما لم تقل أي شيء، نظر إليها. "هل كانت دائماً هكذا؟"

"مثل ماذا؟"

"باردة."

"نعم." لم تستطع جوليا أن تتذكر لحظة واحدة في حياتها عندما والديها قدمها لها حبهم أو حتى الدفء. كان هناك دائماً مسافة دقيقة بين آل برنتيس وطفلتهما التي لم يكونوا يريدونها حقاً.

مدت جوليا يديها وراء ظهرها لفك سحاب ثوبها، وعندما لم تتمكن من فعل ذلك، سارت إلى ماكس واستدارت حتى يُمكنه القيام بذلك. لهثت بينما أصابعه تلمس بشرتها. مع فتح السحاب انخفض الثوب إلى الأرض بينها وبين ماكس الذي لم يكن يعتزم الإمساك به من أجلها.

"لا يُمكنني أن أتخيل أن تكبري هكذا." تمتم، وهو يمرر يده على ظهرها.

"لم يكن ذلك سهل." اعترفت، وتنهدت بينما يده القوية تلامس بشرتها.

"أنتِ فعلتِ ذلك، على الرغم من كُل شيء." همس، وانحنى ليقبّل منحنى كتفها. "لقد نجوتِ منهم. وأصبحتِ امرأة مدهشة."

ملأ دفء صدرها وظهرت الدموع في عينيها. "شكراً لك من أجل هذا، أيضاً."

"كان لدي عائلة." قال، ولا يزال يحرك يده

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صعوداً ونزولاً على عمودها الفقري. "والدين كانوا يحبوني. يدفعوني. يساندوني."

"لقد كُنت محظوظ."

"أعرف. وهذا هو السبب في أنني معجب بكِ أكثر مما فعلت من قبل. كُل شيء فيكِ." قال بهدوء وأنفاسه تداعب رقبتها وكتفها. "إنه فعلكِ وحدك. أنتِ لستِ مدينة لهم بأي شيء."

ملأت كلماته قلبها، روحها، واستندت جوليا مرة أخرى عليه، فجأة تحتاجه أكثر مما فعلت من قبل.

"أنتِ جميلة." غمغم.

"ماكس." قالت، وهي تتلوى من لمسته.

"أريدك مرة أخرى."

"أعرف." همست، شاعرة بحرارة جلده تتسرب إليها. توقفت عن التنفس بينما تتحرك أصابعه على بشرتها.

"أردتك في الحفلة، أيضاً." قال بهدوء، وغمس رأسه في منحنى رقبتها. "أردت أن أحتضنك هكذا."

"ماكس." كان عقل جوليا بدأ يفقد منطقيته من لمسات ماكس، واستندت عليه ليدعمها حتى وهو يعذبها بلمساته.

"لا تتحدثي لمدة دقيقة، حسناً؟" لمست كلماته بشرتها وهو يتحرك ببطء ويديرها بين ذراعيه حتى أصبحوا يواجهوا مرآة طاولة الزينة.

كان هناك ضوء خافت واحد في الغرفة، وكان توهجه لا يكفي لتبديد الظلال الجاثمة في الزوايا. خارج فسحة النوافذ شاهدت مانهاتن في الليل، مع الأضواء المدينة المتألقة مثل المجوهرات. وضوء القمر أشرق تقريباً من على مسافة، وأرسل دفق من الضوء الفضي إلى غرفة النوم، ونظرت جوليا إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إنعكاس صورتها هي وماكس في المرآة.
كان أضخم بكثير منها. كتفيه الواسعين، وعضلات ذراعيه المدبوغة أمام بشرتها البيضاء. كان داكن بينما كانت هي فاتحة والإختلاف بينهما كان يظهر بشكل صارخ بينما تلتقي بنظرته في المرآة.
"شاهدي." همس، وبحركة سريعة من رسغه خلع عنها باقي ملابسها وتركهم يقعون على الأرض. "شاهدي ما يُمكن أن أفعله لكِ. ما تفعلينه بي."
لم تستطع النظر بعيداً. لا يُمكنها أن تبعد نظراتها عن تلك العيون في المرآة. بدأ يحرك يديه على جسمها، وجوليا تستجيب لكل لمسة منه.
"أريد أن ألمسك. أريدك أن تشاهديني بينما أسعدك."
"ماكس..." مسحت شفتيها الجافة وشاهدت النظرة المتعطشة في عينيه بينما تتحرك يديه على جسمها. لفت ذراعها حول عنقه وأغلقت عينيها.
"افتحيهم." طالبها، وفعلت، وقابلت نظرته الدافئة في المرآة. قرأت فيهما الجوع وعرفت الإجابة على هذا الجوع الذي كان في عينيها.
ما يفعله بها كان سحر.
ما يفعله ليجعلها تريده كان أكثر مما بإمكانها التفكير بأنه ممكن.
شاهدت نفسها بين ذراعيه وشعرت بالبرية للمرة الأولى في حياتها. كانت خارجة عن السيطرة، لا تفكر في أي شيء ما عدا تأثير ماكس على جسدها. وكانت كُل خلية بها حية وتغني. وكُل عصب في جسدها متوتر مع توقع مشوق. وتوترت أنفاسها بينما تركز على التوتر المتصاعد بداخلها، بينما تسلم نفسها للحاجة المحمومة التي تقودها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ومع تصاعد المشاعر بداخلها صرخت بإسمه ونظرت إلى ماكس في المرآة ورأت كُل ما كان يفعله لها. وعندما هدأت الهزات في جسدها، حملها بين ذراعيه ونقلها إلى السرير الواسع.

* * * * *

بعد وقت لاحق كثير، عندما استلقت جوليا بين ذراعيه، وكلاهما هي وماكس منهكين ومحمومين في السرير، مررت جوليا أصابعها على صدره الواسع.

كان جسدها متخم، ولكن عقلها لم يستطع الراحة.

الآن بعد أن خفت العاطفة الملتهبة بينهما في الوقت الراهن، كان هناك شيء تحتاج لمعرفته.

لقد وقف إلى جانبها الليلة، وتحالف معها ضد والدتها. وأعطاها دعمه، ولعب دور الخطيب المحب علناً وكان الحبيب الذي كانت تحلم دائماً به. ومع ذلك، امتنع عنها. نأى بنفسه. رفض أن يصدق إحتمال أن يكون الطفل الذي تحمله منه.

كان عليها أن تكتشف الأسباب التي دعته لإقفال الطريق أمامها.

"ماكس." همست. "أحتاج إلى أن تخبرني لماذا لا تصدقني بخصوص الطفل."

تنهد، ورفع نفسه على إحدى ذراعيه ونظر في وجهها. في ضوء القمر، كانت عينيه الخضراء تشرق مثل الزمرد تحت الأضواء.

نزل شعره الداكن على جبينه وكان فمه ضيق وصعب. "أنتِ لن تسمحي لهذا بأن يمُر، ألستِ كذلك؟"

هزت رأسها على الوسادة، وقابلت نظرته. رفعت يدها، ووضعت راحة يدها على خده ومررت إبهامها على جلده.

"لا أستطيع، ماكس."

"حسناً." حدق مباشرة في عينيها، قال، "لقد عرفت منذ البداية أنكِ كُنتِ تكذبين عليّ. لا أستطيع أن أكون والد الطفل، جوليا. أترين، عندما لم تستطع زوجتي السابقة أن تصبح حامل، أجرينا أنا وهي الإختبارات. اكتشفت بعد ذلك أنني عقيم. أنا لست والد أي أحد."

نهاية الفصل التاسع

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن منتديات حكاوينا
الأدبية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل العاشر

"أنت مخطئ." بدت مرتبكة. "هناك خطأ. عليك أن تذهب إلى الطبيب. تجري الإختبار مرة أخرى."

"ماذا سيكون الهدف من ذلك؟" هز ماكس رأسه وأخرج نفس محبط. معرفة أنه لن يكون قادراً أبداً على أن يكون والد لطفل كانت تمزقه بقوة. حتى الآن، إنه يتذكر جيداً الشعور بالفشل الذي ملأه عندما واجهته الحقائق التي لا تقبل الجدل. إن جوليا تستطيع أن تتمسك بأكاذيبها حتى عندما عرفت الحقيقة المذهلة.

بالنظر في عينيها الآن، قال ماكس. "دعي ذلك يذهب، جوليا. أنتِ لا تحتاجين للأكاذيب. نحن سنتزوج. وأنا سأتبنى طفلك. على الأقل دعي الحقيقة تكون فيما بيننا."

"أنا أقول لك الحقيقة."

لم ترمش عينيها. لم تنظر بعيداً. لم تعض

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شفتيها أو تظهر أي علامة أخرى والتي تقول أن ما قاله لم يغير أي شيء بالنسبة لها. إذن ماذا بحق الجحيم الذي تسعى خلفه. لمذا تتمسك بتلك القصة السخيفة؟ ألم يكن كافياً أنهم سيتزوجون؟ إنه سيعطيها ويعطي طفلها إسمه. لماذا لا يُمكنها على الأقل معاملته ببعض الإحترام؟ تعطيه مجاملة كنوع من الصدقة اللعينة؟

"لدي بعض العمل الذي ينبغي أن أنجزه." قال، وانسحب بعيداً عنها، ليخرج من السرير.

"ماكس، إبقى معي."

حملق فيها ورآها جالسة، والغطاء الحريري ملتف حولها. وكان شعرها الشاحب ينزل على كتفيها وكانت تبدو الصورة التي يحلم بها كُل رجل عاشق. لم يكن هناك شيء يُريده أكثر من أن يعود إلى السرير معها. أن تكون بين ذراعيه. لأنه يُريد ذلك كثيراً، فقد تجاهل رغبته ومشى عبر الغرفة عارياً إلى خزانة الملابس. وهناك، أمسك بروب كشمير أسود وارتداه. وعندما خطى مرة أخرى إلى غرفة النوم، لم تتحرك. كانت لا تزال تجلس هناك، يغمرها ضوء القمر، تراقبه، ونداء صامت في عينيها.

"إذهبي للنوم." قال بإحكام، وتوجه بالفعل إلى الباب، حيث أنه لم يكن يثق في نفسه بالبقاء لفترة أطول. "سأراكِ في الصباح."

أغلق باب غرفة النوم وراءه، وأصبح وحده في الردهة المظلمة، وسار إلى مكتبه في محاولة لإبعاد الصورة الأخيرة لها بعيداً عن عقله.

* * * * *

يُريد جزء من جوليا التخلي عن ذلك. أن ترمي المنشفة أرضاً وتعترف فقط أن ماكس لن يكون الزوج الذي أرادته أن يكون. كيف يُمكن أن يكون لديهم أي شيء معاً إذا لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يصدقها حول شيء كبير وأساسي مثل طفلهما؟ كان عقلها يدور لأيام. منذ تلك المحادثة الخاصة بينهما في وقت متأخر من الليل عندما أخبرها ماكس بما يصدق أنه الحقيقة. لم تستطع العثور على طريقة لعبور الجدار الذي أقامه حول نفسه وكانت نصف خائفة بأنها لن تفعل أبداً. وإذا لم تستطع، ماذا سيعني ذلك؟ ربما يجب عليها إعادة النظر في هذا الزواج. تبتعد وتأخذ فرصتها مع المبتز.

يتذلل كُل شيء بداخلها لتبعد تلك الفكرة. نعم، الزمن قد تغير والأمهات العازبات لم يعودوا منبوذين اجتماعياً كما كان من قبل. لكن جوليا لا تريد أن تفعل هذا بطفلها. تريد لطفلها أن يحصل على كلا والديه. أن يكون محبوباً. أن ينمو محاط بالدعم والأمان.

إلى جانب ذلك، فكرت، وهي تختلس نظرة حولها إلى ما أصبح الآن شقة أماندا، أنه لا يُمكنها الإنتقال والعودة إلى هنا. كانت صديقتها سعيدة جداً مع المكان وحولته بالفعل إلى عشها الخاص.

"هل أخبرتك؟" نادتها أماندا من المطبخ، مقاطعة أفكار جوليا. "استأجرتني إليزابيث ولينغتون للتخطيط للذكرى الخامسة لزواجها."

"هذا شيء عظيم." قالت جوليا، تأمل أنها قد وضعت ما يكفي من الحماس في صوتها.

"أعرف! على الرغم." أضافت أماندا بينما تسير مرة أخرى إلى غرفة المعيشة، تحمل كأسين من الصودا مع الثلج. "بيني وبينك، لم تبدو إليزابيث سعيدة."

"ما هو الخطأ؟"

"لا أعتقد أنها قصدت أن تظهر ذلك، لذا إحفظي هذا بيني وبينك، حسناً؟"

"بالطبع."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعطتها أماندا أحد الكأسين وقالت. "إليزابيث قلقة من أنه لا ينبغي الإحتفال بزواج هي تخشى أنه لن يستمر لعام آخر."

"أوه، إلهي. مسكينة إليزابيث. إن هذا صعب جداً عليها." أخذت جوليا رشفة من الصودا وسمحت للفقاعات المثلجة بالإنزلاق في حلقها.

"لقد بدت حزينة للغاية لمدة دقيقة، ثم ألصقت ابتسامة وعادت للحديث عن الحفلة. جعلني هذا تقريباً أشعر بالذنب لقبولي المهمة."

"لا." قالت جوليا بهدوء. "فقط اجعليها حفلة عظيمة. من أجل خاطرها. أنا أعرف ما تشعر به إليزابيث. أحيانا ببساطة علينا أن نمر بشيء حتى عندما يكون لدينا شكوك بشأنه."

"هذا يحمل خاتم تجربة شخصية."

نظرت جوليا إلى نظرة صديقتها القلقة ولم تستطع أن تخفي مشاعرها. كانت أماندا تعرفها جيداً ولن تنخدع حتى لو حاولت جوليا ذلك. لكن الحقيقة كانت أن جوليا في حاجة للتحدث إلى شخص ما عن هذا كله، ومَن أفضل من صديقتها العزيزة؟

"لن يستمع ماكس لي." قالت جوليا، وتكومت في واحد من الكراسي الجديدة التي اشترتها أماندا للشقة. تتبعت أصابعها الخطوط العريضة للرسومات الوردية على ذراع الكُرسي المجاور، لكنها حقاً لم تكن ترى ذلك. لقد انشغل عقلها بصورة وجه ماكس بينما يدعوها كاذبة. مرة أخرى.

"أهذا يُفاجئك؟" جلست أماندا على الكُرسي المقابل لها. "كُنتِ تعرفين وأنتِ تدخلين في هذا أنه عنيد. هكذا، صنع الرجل إسمه في وال ستريت بكونه أصعب رأس رجل في البلاد. الجميع يقولون أنه بمجرد أن يضع في عقله

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شيء، لا شيء يُمكن تغييره."

"هذه فكرة مريحة." وأخذت جوليا رشفة من شراب الصودا، ثم وضعت الكأس على الطاولة أمامها. "أنا لا أعرف ماذا أفعل، أماندا. ما يفعله الآن قد تجاوز العند. إنه حتى لن يناقش إحتمال أن اختبارات الخصوبة التي قام بها قبل سنوات قليلة يُمكن أن تكون على خطأ."

كانت جوليا قد أتت إلى أماندا صباح ذلك اليوم بعد إعلان ماكس الكبير، لذا كانت صديقتها قد أقسمت بالفعل على السرية.

"ما زلت لا أعرف ماذا أخبركِ حول ذلك." دست أماندا ساقيها الطويلة تحتها وهزت رأسها. "لا يُمكنكِ أن تجعليه يُصدقك."

"لكن ينبغي عليه. أعني، إذا كُنت أكذب." قالت جوليا، وقفزت من مقعدها بسرعة. "ألن يكون هذا الوقت المناسب لي لأعترف بكل شيء؟ أعني، بجدية، لماذا أظل مصرة على أنه والد الطفل إذا لم يكن وأنا أعرف أنه ليس كذلك؟ هل هذا معقول؟" توقفت وهزت رأسها، ثم فكرت جبينها. "أقسم، أحياناً أعتقد أنني أدور وأدور في حلقة مفرغة."

"عزيزتي، أنتما بالكاد تعرفان بعضكما البعض. إنها ليست مفاجأة كبيرة أنه لن يأخذ كلمتك بخصوص شيء مهم على أنها صادقة."

"هذا هو الهدف، على الرغم من كُل شيء لقد أخبرته أن يعيد الإختبار، لكنه لم يناقش هذا حتى. يقول أنه ليس هناك سبب لذلك."

"عنيد، كما قلت سابقاً." قالت أماندا، وأعطتها ابتسامة داعمة. "لكن لا يُمكنني أن أرى ما يُمكنكِ القيام به حيال ذلك."

"ولا أستطيع، أنا أيضاً." أخرجت جوليا نفس محبط وهزت كتفيها. "أعتقد أنني بحاجة إلى التشدق."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا يوجد شيء خطأ في التشدق الجيد." أخبرتها أماندا. "وأنا سعيدة دائماً بالإستماع إليكِ. لكن-" وصلت إلى مجلدها على الطاولة. "- إذا انتهيتِ للوقت الراهن، يُمكننا أن نكمل التفاصيل الأخيرة لحفل الزفاف."

الزفاف. في غضون بضعة أيام، ستكون متزوجة من الرجل الذي كان على قناعة بأنها كاذبة. كيف يُمكن أن يكون هذا شيء جيد؟

"آه- آه." قالت أماندا بهدوء. "أنني أرى تردد في عينيكِ. أغيرتِ رأيك بخصوص الزواج؟ في حالة إذا فعلتِ، أخبريني الآن حتى أتمكن من البدء في الإلغاء."

"لا." رفعت جوليا رأسها ونظراتها ثابتة على صديقتها. "أنا لن أتراجع." قالت ووضعت يدها على بطنها، كما لو كان يُمكنها أن تريح الطفل بداخلها. "لا يهم ما يفكر فيه، ماكس هو والد طفلي. وطفلي يستحق أن يحصل على إسم والده."

"صحيح." أمالت أماندا رأسها إلى جانب واحد وحدقت فيها. "لكن ماذا عنكِ؟ ألا تستحقين أفضل مما يعرضه ماكس، جوليا؟ ألا تستحقين أن يثق الرجل بكِ؟ يحبك؟"

نعم، إنها تستحق. أعطى قلب جوليا دقة من الألم. إنها لم تكن من الغباء بما فيه الكفاية لتعتقد أن ماكس يحبها. لكنها تعرف أنه يهتم بها. لا يُمكنه أن يكون حامي وداعم إذا لم يكن يحمل أي مشاعر لها. وإذا كان يشعر بشيء ما، إذن في نهاية المطاف يُمكنه أن يحبها، أليس كذلك؟ بعد كُل شيء، وبمجرد ولادة الطفل، فإنها يُمكنها الإصرار على إجراء إختبار أبوة. ثم سيعرف. ثم سيصدق.

لكن، إلهي، إنها تتمنى لو يُمكنه أن يثق بها دون دليل. تتمنى أن يُمكنه أن ينظر في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عينيها ويرى أنها لم تكذب عليه حول هذا الموضوع. هزت رأسها، وسارت عائدة إلى كُرسيها، وسقطت فيه وقالت. "أستحق الزواج من الرجل الذي أحب. وأنا أحبه- ليس أنه سيصدقني إذا أخبرته بذلك." أضافت بأسى. ثم ضاقت عينيها، ورفعت ذقنها وعدلت ظهرها بعزم وتصميم. "لكن بطريقة ما، يوماً ما، سوف أتمكن من إختراق ذلك الأحمق الضخم. وعندما يأتي ذلك اليوم، سيكون عليه القيام ببعض التذلل الجدي لإقناعي لأغفر له."

"فتاة قوية." قالت أماندا مع ابتسامة واسعة. "إذا كان أي شخص يُمكنه أن يفعل ذلك، فيُمكنكِ ذلك. إلى جانب ذلك، لا يوجد شيء أفضل من التذلل الجيد."

*****

"أي خبر عن المبتز؟"

رفع ماكس رأسه وألقى نظرة على أليكس. كان صديقه قد جلب بعض الوثائق القانونية المتعلقة بمبنى سكني قد اشتراه ماكس للتو. لكن الآن قد أنهوا عملهم، ولم يبدو على أليكس العجلة من أمره للمغادرة.

"لا، لا شيء. لقد تحدثت مع المحقق مكفراي أمس وقال أنهم ليس لديهم أدلة. ويُمكن أن يكون المبتز أي شخص. لكن مهما كان فهو ذكي بما فيه الكفاية بحيث لم يترك بصمات على الرسائل التي تركها في صندوق بريد جوليا."

سخر أليكس بابتسامة. "هذا يُمكن أن يكون أي شخص شاهد عرضاً الجريمة على شاشات التليفزيون."

"صحيح." تراجع ماكس في كُرسيه وطوى يديه أمامه. "وفقاً للمحقق، أنهم لم يكن لديهم أي شيء جديد بخصوص المرأة التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

توفيت في ٧٢١، أيضاً."

عابس، قال أليكس. "يبدو أنه لا يُصدق أن المرأة يُمكن أن تموت ولا تترك أي أدلة تقول لماذا."

"أعرف." قال ماكس، سعيد بأن جوليا قد انتقلت خارج ٧٢١. إنه يفضل كثيراً معيشتها في شقته، حيث كان يعلم أنها كانت آمنة. كان هناك بالتأكيد شيء غير صحيح في ٧٢١ وحتى تكتشف الشرطة ما يكون، فـ ماكس يعتقد أنه لن يكون شخص حقاً آمن هناك.

"امرأة مسكينة." قال أليكس.

أومأ ماكس. "مكغراي يقول أنه من دون المزيد من المعلومات، فإن الشرطة ببساطة ليس لديها أي شيء لتكمل عليه."

"لابد أنه يجعلك تشعر بإسترخاء أكثر انتقال جوليا من هناك."

كانت كلماته قريبة جداً من أفكار ماكس وكان هذا مربك قليلاً. صديقه حقاً يعرفه جيداً.

"حصلت على دعوة حفل زفافك في البريد." قال أليكس فجأة، كما لو تعمد توجيههم بعيداً عن المحادثة المثيرة للقلق.

"نعم؟"

"لا أزال لا أستطيع أن أصدق أنك ستفعل هذا. يبدو أنني أتذكر ذلك بعد أن تركت كاميل، تعهدت بأنك أبداً لن تقوم بخطوة الزواج مرة أخرى. وأعتقد أنك أطلقت عليه إسم. "فخ الدب."."

"تغيرت الأمور."

"هاه." قال أليكس بامتعاض. "على الرغم من أنني يجب أن أقول أنني رأيت عرسان سُعداء. الجحيم، لقد رأيت سُجناء محكوم عليهم بالإعدام أكثر سعادة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رفع ماكس إحدى حاجبيه ومال إلى الأمام وسند ساعديه على سطح مكتبه. "ما هو أن تكون سعيداً؟ هذه الصفقة التجارية، واضحة وبسيطة."

"بالتأكيد هي كذلك."

"ما المفترض أن يعنيه ذلك؟"

ضحك أليكس بإختصار. "يُمكنك أن تحاول خداع نفسك، يا رجل. لكنك لن تخدعني."

"هل هذا صحيح؟"

"أنت تنسى، لقد رأيتكما أنتما الإثنان معاً."

"إذن؟" تحرك ماكس بشكل غير مريح في مقعده.

"إذن لقد رأيت الطريقة التي تنظر بها إليها." وابتسم أليكس ابتسامة عريضة وكان من الواضح أن الابتسامة من رجل غير مرتبط يستمتع برؤية صديقه مقيد في عقدة.

غاضب ومشمئز قليلاً، حدق ماكس في صديقه. ماذا بحق الجحيم الذي يجري في الآونة الأخيرة؟ هل يفقد وجهه البوكر الشهير؟ "أنا لا أعرف ما الذي تتحدث عنه."

"أنت لا تريد أن تعرف، أنت تقصد هذا." ابتسم أليكس وقال. "أنت تهتم بها."

"لا تكن سخيفاً." على الرغم من التوتر الذي لف ببطء بداخله، سخر ماكس من بيان صديقه. "لقد أعددت الوثائق بنفسك. تعلم جيداً أن هذا زواج مدبر. تسهيل لـ جوليا وليّ."

"أعرف أن هذه هي الطريقة التي بدأ بها."

وقف ماكس، أدار ظهره لـ أليكس وحدق من النافذة إلى مانهاتن الممتدة أمامه. كُل شيء بداخله شعر بأنه ضيق للغاية وكان مثير للدهشة أنه يُمكنه التنفس. سماع أليكس يقول أنه لاحظ مشاعر ماكس فقط جعل الأمر صعب طوال الطريق حول ذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان هو الرجل الذي يفخر بنفسه بأن ما يفكر فيه ويشعره يحتفظ به لنفسه. حقيقة أن قناعه قد انزلق بعيداً عنه أكثر مما يُمكنه أن يقول.

"مهلاً، أنا لا ألومك. جوليا رائعة."

نعم، هي كذلك، فكر ماكس، وبالإكراه، وضع عقله صورة لها، بعيونها الزرقاء الكبيرة المشرقة وفمها اللذيذ المبتسم، وذراعيها مفتوحة للترحيب به. شيء ما بداخله أثير واضطر للقتال من أجل السيطرة والتي كانت ذات مرة سهل إدارتها. لكنه لاحظ في الآونة الأخيرة أن السيطرة كان شيء ينزلق منه. فكرة واحدة عنها ويطغى جسده عليه.

كانت جوليا أدخلت نفسها في حياته، وقلبه، والآن لم يكن متأكد على الإطلاق أنه يستطيع أن يحافظ على المسافة الدقيقة بينهما والذي يعتقد أنها ضرورية جداً. إنه لن يسمح لنفسه بأن يشعر أكثر نحوها مما كان يشعر بالفعل. لقد كانت تكذب عليه في شيء أساسي جداً، ولا يُمكن التغاضي عنه. وعلى الرغم من مواجهتها بالحقائق، رفضت الاستسلام للكذب.

ما الذي يقوله ذلك عنها؟ وماذا يقول ذلك عنه بأنه على استعداد لتحمل ذلك؟ "إنها لا تزال تكذب عليّ." تمتم، أكثر لنفسه منه لـ أليكس.

"ربما لم تكن تفعل."

ثبته ماكس بنظرة. كان صديقه يعرف الحقيقة. يعرف لماذا وكيف زواجه من كاميل قد انتهى. "إننا على حد سواء نعلم أنها تكذب."

"لقد تحدثنا عن هذا من قبل، ماكس."

"نعم، فعلنا، لذا دعنا نتجاوز ذلك اليوم، حسناً؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"جيد." رفع أليكس كلتا يديه في استسلام وهمي. "لقد كنت دائماً الإبن العنيد للعاهرة." الآن ضحك ماكس. "ما هذا القول المأثور؟ تأخذ واحدة لتعرف واحدة؟"

أومأ أليكس. "وصلك الهدف." قال، ثم غير الموضوع. "على أي حال، الآن بعد أن اهتممنا بالأعمال وقمنا بهذا الحديث الصغير، ماذا عن الذهاب لتناول الغداء؟"

"فكرة جيدة." دفع أفكاره بخصوص جوليا إلى الجزء الخلفي من عقله حيث تركهم وحرقهم، وتبع ماكس أليكس خارج المكتب.

*****

وجدها ماكس فيما سيكون غرفة الطفل، تدهن الجدران، بلون أخضر ناعم، مريح. كانت تضع سماعات على أذنيها ووركها يتمايل مع الموسيقى التي كانت تستمع إليها.

وسيقانها الطويلة مختفية في جينز بالي، وشعرها الطويل تربطه في ذيل حصان على ظهرها، وترتدي تيشيرت يرتفع بضع بوصات فوق حزام سروالها، مظهر جزء من جسدها الشاحب.

كتم تأوه، واتكأ بكتفه على إطار الباب وطوى ذراعيه أمام صدره. مع ظهرها ناحيته، كانت غافلة تماماً. كانت قدميها العارية تتحرك في خطوات رقصة معقدة على البلاستيك الذي يغطي الأرضية الخشبية، وبينما ترتفع على أصابع قدميها لتدفع بكرة الطلاء إلى أعلى الجدار، كان على ماكس أن يأخذ نفس عميق ويحتفظ به في محاولة لتثبيت نفسه.

يجب عليه الذهاب إليها، أخبر نفسه. يأخذ البكرة من يديها ويخبرها أن تستأجر شخص لطلاء الغرفة اللعينة. وأنه لم يكن عليها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القيام بذلك بنفسها. لكن بينما يستمع لصوتها الناعم يغني، أدرك أنها كانت تمتع نفسها ولا يُريد أن يأخذ هذا منها.

عندما استدارت لتغطس بكرتها في علبة الطلاء وراء ظهرها، رأته، سحبت سماعات أذنيها وصرخت. "ماكس! لماذا لم تقل شيئاً؟ تسمح لي بمعرفة أنك هنا؟"

"كنتُ أستمتع بالعرض."

بهتت وجهها وأخفضت رأسها قبل أن تقول. "أنا،..."

"أنتِ راقصة جيدة." كان مستمتع بإحراجها. الجحيم، عادة، كانت مسيطرة جداً، منتظمة جداً، وكان من التغيير اللطيف الإمساك بها على حين غرة.

ابتسمت له وقالت. "نعم، أنا سأحاول المشاركة في مسابقة الروك العام المقبل."

"لقد حصلتِ على تصويتي." كان لديها قطرات من بقع الطلاء على خديها ومسحة من اللون الأخضر على جبينها. اقترب ماكس منها وفرك تلك البقعة بإبهامه. "لقد حصلتِ على الطلاء على وجهك أيضاً."

"عظيم." ضحكت، أدارت عينيها وقالت. "لكن الغرفة تبدو جيدة، أليس كذلك؟"

"نعم." قال، ونظرته مقفلة عليها. "إنها كذلك. لكن كان ينبغي أن تخبريني أنكِ تريدين أن تفعلي هذا، جوليا. كان يُمكنني أن أحصل على فريق من عاملين الطلاء هنا لـ-"

"أردت أن أفعل ذلك بنفسي." قالت بسرعة. "إن هذا مهم بالنسبة لي، ماكس. أريد أن يشعر طفلنا بالترحيب منذ البداية."

طفلنا، فكر، بينما شيء يلتوى حول قلبه. لقد أعطى ذلك الأمر الكثير ليكون حقيقة واقعة. ليكون في الواقع والد هذا الطفل أكثر من مجرد إسم. مذهلاً نفسه بقوة هذه

الفكرة المضلة، وضعها ماكس جانباً. "يُمكن أن يكون مرحب به من دون طلاء الغرفة بنفسك."

وضعت البكرة أسفل الدرج وخلعت القفازات البلاستيكية التي كانت قد ارتدتهم لحماية يديها. ملست شعرها على جانب رأسها، وقالت فقط. "أردت أن أفعل ذلك."

"حسناً." قال، ثم سأل. "هل تخططين لطلاء الغرفة المتصلة بهذه من أجل المربية؟"

أعطته نظرة بسرعة. "لا مربيات. لا مساعدات. لا أريد لغرباء تربية طفلي."

"جيد." قال، وأومأ بينما يسحبها أقرب إليه. "أنا لا أريد ذلك أيضاً."

"ماكس." حاولت التراجع. "سوف أنقل الطلاء إلى بدلتك."

"لا يهم." قال، ونظرته تتحرك عليها، ولف يديه حول وجهها. هرعت الحرارة بداخله

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بكثافة أصبح معتادة عليها. "لدي الكثير من البدل." انتقلت أصابعه من خلال بقع الطلاء على خديها. "الأخضر يبدو جيداً عليكِ."

"أراهن أن تقول ذلك لكل خطيباتك."

"فقط للحوامل منهم." وبعد ذلك قبّلها، ودفع شكوكه ومخاوفه بعيداً عن عقله ليغرق في المد المتزايد للعاطفة.

نهاية الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بعد أسبوع لاحق تم الزفاف من دون وجود عوائق.

ارتدت جوليا ثوب عاجي طويل بحمالات، وشعرت وكأنها أميرة تقف بجانب عريسها الوسيم جداً في بدلة سوداء من ثلاث قطع. وكان الضيوف إثنا عشر شخص أو نحو ذلك وجميعهم من الأصدقاء المقربين، والحمد لله، لم يكن هناك أزمات في اللحظة الأخيرة.

لم يحضر والديها حفل الزفاف، وكانت جوليا في غاية الإمتنان. لم تكن تريد أو تحتاج إلى أي شيء لصرف مزيج مشاعرها التي بالفعل مشحونة في نظامها.

القاضي، وكان صديق لـ ماكس، أجرى مراسم مدنية قصيرة في شقة ماكس مع ملاطفة سهلة والتي ينبغي أن تهدأ أعصاب جوليا. لكن الوقوف بجانب ماكس بينما يصل القاضي للجزء الذي يتحدث عن الإعتزاز والمحبة حتى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الموت، كل ما أمكن جوليا التفكير فيه، ماذا إذا كنتُ أقوم بأكبر خطأ في حياتي؟
غبية، لا شك، بالتفكير في ذلك الآن. ولكنها لم تستطع مساعدة نفسها. إنها تحب ماكس، لكنها كانت قد بدأت الشك في أنه لن يسمح لنفسه أبداً أن يحبها في المقابل. حتى الآن، بينما يقفوا معاً لتوجيه الشكر لضيوفهم القادمين، شعرت بمسافة بينهما. شعرت به يحجز نفسه بعيداً. كانت تأمل بطريقة ما أنه عندما يصبحون متزوجين فعلاً سيحل بعض من انعزال ماكس. أنه بمجرد أن يقوموا بإلتزام قانوني نحو بعضهما البعض سوف يسمح لنفسه بتشكيل على الأقل علاقة واهية معها. لكن حتى الآن، على أي حال، لم ترى أي علامة على ذلك وألمها قلبها قليلاً– من أجل نفسها ومن أجل طفلها.
لقد أرادت عائلة. كانت دائماً تريد بناء هذا النوع من العائلة التي حلمت بها منذ كانت طفلة. وعرفت أنه إذا ماكس بمجرد أن يسمح لها بالدخول، يُمكنهم أن يحصلوا على كُل شيء قد حلمت به أبداً وأكثر.
"أين أنتِ؟"
جاء همس ماكس بجوار أذنها، مفاجئاً إياها للخروج من أفكارها. أدارت جوليا نفسها لمواجهته وأعطته ابتسامة. "فقط أفكر."
"من تعبير وجهك، ليست أفكار في غاية السعادة." قال، محتفظ بصوته منخفض بما فيه الكفاية بحيث وحدها من يُمكنها أن تسمعه.
"آسفة." قالت، وقصدت ذلك. إنها لا تريد ماكس أو أي شخص آخر أن يعتقد أنها تقوم بتفكير ثاني. "أعتقد أن هذا كله كان ساحق قليلاً."
هز رأسه وخطى أمامها، وأدار ظهره للضيوف، قاطعاً عليها رؤية أي شخص قد يكون مهتم بما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فيه الكفاية لمشاهدتهما. "أعرف أن هذا كان سريعاً، ولكن كلانا حصل على ما نريده، صحيح؟"

بعض مما نريده، على أي حال، أخبرت نفسها بينما تنظر إلى عيونه الخضراء.

"لذا دعينا فقط نتجاوز حفل الإستقبال وبعد ذلك يُمكننا الإسترخاء."

"أنت على حق." قالت، وأصبحت ابتسامتها زاهية أكثر، مجبرة نفسها لتبدو مبتهجة والذي لم تكن تشعر به.

"هيه." قال أليكس الذي جاء من وراء ماكس وخبط على كتفه. "لا قص للعروس. ووفقاً للتقاليد، من حقي المطالبة بقبلة."

أدار ماكس رأسه ليعطي صديقة نظرة قذرة. "منذ متى وأنت تقليدي؟"

"منذ أردت أن اقبّل امرأة جميلة بدون زوجها الجديد يزين وجهي بسبب ذلك."

ضحكت جوليا على نظرة الذعر على وجه ماكس وأخذ بعض من قلبها لحقيقة أنه من الواضح لا يُريدها أن تشارك في هذا. كان هذا شيء، صحيح؟ توقفت عن النظر لزوجها الجديد، ابتسمت لـ أليكس. "حاش لنا أن نتحدي التقاليد."

وسيم تقريباً مثل ماكس، أعطاها أليكس ابتسامة تخبرها أنه يفهم أنها يجب أن تكون لديها مشاعر مختلطة حول الحفل.

ثم خطى أقرب إليها، وانحنى لأسفل وقبّلها قبلة قوية وسريعة.

لم يكن هناك أي رمز في الإتصال، مجرد شعور بالدفء والدعم. وخصوصاً عندما توقف أليكس بما يكفي ليهمس، "كُوني صبورة. سوف يأتي حولك."

قبل أن تتمكن من قول أي شيء، على الرغم من ذلك، كان ماكس يجذب صديقه بعيداً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ويقول، "قبّلة واحدة لكل عميل. تحرك."
ضحك أليكس فقط ودس يديه في جيوب بنطلونه. "حسناً، حسناً. كُن جشع. أعتقد أنني سأذهب فقط وأعثر على فتاة مختلفة."
وألقى نظرة على الحشد الصغير بعين حريصة، ثم ضاقت نظرته فجأة. "مثل هذه، على سبيل المثال." قال بهدوء.
كان قد ذهب قبل أن تتمكن جوليا من معرفة مَن التي كان يتحدث عنها، ومن ثم أدارها ماكس في ذراعيه ونسيت كُل شيء عن ضيوفهم. "لم أحصل على قبّلة من العروس بعد."
"نعم، فعلت." قالت، مبتسمة في وجهه. "في نهاية المراسم."
"هذه من أجل الجميع." أخبرها، وبالفعل أحنى رأسه ناحيتها. "هذه الواحدة من أجلي."
واستولى فمه على فمها وسقط العالم بعيداً.

تسارعت نبضات جوليا وكُل خلية في جسدها أضاءت من الإحتفال. هل سيكون دائماً الأمر هكذا؟ تساءلت. اقتربت منه أكثر، معطيه إياه كُل ما لديها، مرحبة به ليقرأ الحقيقة في قبّلتها. مرحبة به أن يحس بأنها كانت تقدم له حبها. مرحبة به أن يُريد ذلك.
عندما رفع رأسه أخيراً رأت بصيص مظلم في عينيه، عرفت أن الرغبة تعزف من خلاله.
رفع إحدى يديه، لمس خدها، ثم مرر إبهامه عبر شفتيها السفلى. "هل أخبرتك اليوم أنكِ عروس جميلة؟"
"لا، لكن شكراً لك."
"أريدك أن تعرفي..." توقف ماكس، واقع في هجوم للمشاعر التي كانت تسقط معاً بداخله. من اللحظة التي خرجت فيها من غرفة النوم الرئيسية وسارت إليه إلى أسفل الممر القصير، لم يكن قادراً على رؤية أي شيء إلا هي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لقد كان الأمر كما لو لم يكن هناك أي شخص آخر في الغرفة. كانت كُل شيء.
كانت عيناها بلون سماء الصيف. وارتسم على فمها ابتسامة ناعمة. وتلف يديها حول باقة من زهور الفاوانيا الوردية الشاحبة، وصندل هش في قدميها الصغيرة الدقيقة. كانت صورة لما ينبغي لكل عروس أن تبدو عليها وكان يُمكن لـ ماكس أن يُفكر أنها ملكي.
كان يعرف طعمها، الشعور بها، وببشرتها تحت يديه. كان يعرف كيف ترقص عندما تعتقد أن لا أحد يراها، ولقد رأى الألم في عينيها عندما خذلتها والدتها. ضحكتها أدفئته ودموعها تقطعه إلى ركبتيه.
ولقد أصبحت... مهمة بالنسبة له. لقد أصبحت جزء من أيامه، لياليه، حياته. وجعله هذا الإدراك يترنح. إنه لم يُخطط لذلك. لم يكن يتوقع أن يهتم. لم يُريد أن يهتم. كان عليه أن يجد طريقة ليتوقف.
"ماذا، ماكس؟" اقتربت جوليا منه، وخاتم الياقوت والماس الذي أعطاها إياه للتو يلمع في يدها اليسرى. "ماذا تريديني أن أعرف؟"
هز نفسه، كما لو كان قد تعثر فقط للخروج من عاصفة صيفية. عمداً، أرسل تلك المشاعر المتناقضة التي كان يواجه بالطيران منها مثل قطرات المطر الغير مرغوب فيها. كافح عقله للإستيقاظ ومحاولة تذكر ما كان على وشك أن يقوله لها. اللعنة إذا كان بإمكانه. والذي ربما كان فقط كذلك، منذ لحظة أو اثنتين قبلاً، فقد كان قى قبضة من زوبعة عاطفية لم يُريد أن يكون جزء منها.
"لا شيء." قال، عائداً إلى عالمه البارد النزيه الذي يشعر براحة أكبر فيه. أعطاها ابتسامة والتي لم تصل أبداً إلى عينيه وقال، "لا شيء على الإطلاق."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تقضي جوليا أي دقيقة أخرى مع ماكس لبقية فترة بعد الظهر. يبدو أنه في كُل مرة تقترب منه، كان يجد شخص ما آخر للتحدث معه- عادةً في الجانب الآخر من الغرفة.

كان العديد من ضيوفهم قد غادروا بالفعل وحفل الإستقبال خفت حدته، ولاحظت جوليا أن أماندا وأليكس كانا واقفين في الزاوية. كانا يبدوان لافتين للنظر معاً، وبالحُكم على الطريقة التي تحرك بها أماندا يديها بينما تتكلم، كانا يجدا الكثير للحديث عنه. هل أماندا المرأة التي بدا على أليكس الإهتمام بها من قبل؟ تأملت جوليا ذلك. كانت صديقتها تستحق بعض الحظ السعيد مع الرجال بعد ما عانته مع صديقها السابق.

"إنها حفلة عظيمة." قال شخص بالقرب منها، واستدارت جوليا مع ابتسامة لـ كاري جراي.

"وأنتِ كُنتِ عروس رائعة، والذي أحاول ألا أخذه ضدك."

ضحكت جوليا وعانقت صديقتها وقالت، "شكراً لمجيئك، كاري. أنا حقاً أقدر ذلك."

"أتمزحين؟ لم أكن لأفوت الفرصة." خطت كاري إلى الوراء خطوة، ورفعت حزام حقيبتها على كتفها وسألت. "أين أنتِ ذاهبة لقضاء شهر العسل، أو أن هذا من أسرار الدولة؟"

"لا شهر عسل." قالت جوليا. "نحن على حد سواء مشغولين للغاية في الوقت الراهن..." سمحت لصوتها بالتلاشي، على أمل أن كاري لن تسمع خيبة الأمل.

"حسناً، هذا عار." قالت كاري، عابسة. "لا يبدو عادلاً، أليس كذلك؟ حسناً، ربما تتمكنان أنتما الإثنان من التسلل بعد شهر أو نحو ذلك."

"ربما." قالت جوليا، وتحركت بينما تغادر كاري. كان ماكس لا يُريد شهر عسل. قال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه لن يكون هناك أي هدف من ذلك حيث أن هذا لم يكن بالضبط الزواج التقليدي.

*****

واحد تلو الآخر، خرج الضيوف الآخرين من الشقة، حتى بقى هي فقط، ماكس، أماندا وأليكس الباقين.

"لقد كان حفل عظيم إذا أمكنني أن أقول ذلك لنفسي." قالت أماندا، مبتسمة بينما تعطي جوليا عناق كبير.

"أنتِ تفوقتِ على نفسك وخلال مهلة قصيرة، أيضاً." أخبرتها جوليا. "أنا لا أعرف ماذا كنتُ سأفعل إذا لم تخططي كُل هذا معي."

كانت أماندا تبدو رائعة في فستان صيفي لونه أحمر داكن بأكمام قصيرة وتنورة كاملة. وشعرها الأشقر القصير مجعد، كالعادة، حيث أن أماندا تمرر يدها من خلاله كثيراً. ولكن كانت عيناها الكبيرة الرمادية تلمع بينما تقول. "ما رأيكِ في أليكس صديق ماكس؟"

"أنا معجبة به. إنه لطيف. طموح. مضحك."

"همم." أرسلت أماندا نظرة سريعة إلى حيث ماكس وأليكس كانا يتحدثان معاً.

"أنتِ مهتمة؟" سألت جوليا.

"أنا لست غير مهتمة." قالت أماندا. ثم هزت كتفيها وابتسمت ابتسامة عريضة. "على أي حال، أنا خارجة. أردت فقط أن أقول لكِ كُوني سعيدة، عزيزتي. وإذا كُنتِ بحاجة إلى أي شيء، أنتِ تعرفين أين تجدينني."

"سأفعل."

"مهلاً، لقد أصبحتِ حقاً جيدة في هذه العبارة." ضحكت جوليا، عانقت صديقتها المفضلة مرة أخرى، ثم راقبت بحزن كبير عبورها الغرفة مع تلويحة من يدها لـ ماكس، قبل أن تتوجه إلى المصعد. غادر أليكس في أعقابها وتمنت جوليا بصمت حظاً سعيداً لـ أماندا.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إذن." قال ماكس بينما يسير نحوها. "لقد تم الأمر بالفعل."

"بالتأكيد تم." وفركت بإبهامها خاتم زواجها اللامع الجديد.

دخلت أشعة الشمس من خلال النوافذ على الزجاج الملون للطاولة، لكن ربطة عنق ماكس لمعت مثل الذهب، مما جعل عينيه الخضراء تلمع كما لو كانت مضاءة من الداخل. عندما اقترب منها ووصل إليها، اقتربت جوليا منه عن طيب خاطر. كان زوجها. كانت تحبه. ولليوم فقط، على أي حال، كانت في طريقها للتخلي عن الشكوك والمخاوف التي تلتهم عقلها وتفعل كل ما تقوم به كُل عروس أخرى. تتبادل الحُب مع عريسها.

*****

بعد بضعة أيام لاحقة جلس ماكس في إجتماع مع المستثمرين ووجد عقله يشرد. نحو جوليا، ولم يحدث له ذلك أبداً. الآن، بدلاً من التركيز على جداول البيانات والتوقعات المالية، أصرّ عقله على التحول إلى صور لزوجته.

زوجته.

بينما واحد من موظفيه يقدم عرض تقديمي، انخفضت نظرة ماكس إلى الخاتم الذهبي العادي في يده اليُسرى. لم يعتقد قط أنه سيرتدي واحد من هذا مرة أخرى. أن يُريد هذا أبداً. الآن، أعجبه ذلك أم لا، كان زوج.

لم تكن الأيام القليلة الماضية سهلة. كانت جوليا بالفعل ترسخ نفسها في حياته. وكان ماكس يتساءل كيف يُمكنه أن يدعها تذهب في نهاية العام. هذا يقلقه. إنه لا يستطيع الثقة بها، اللعنة على ذلك، وكيف بحق الجحيم يُمكنه أن يبقى متزوجاً من امرأة لا يثق بها؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكن هل سيُمكنه الوقوف مشاهداً سيرها بعيداً؟ جنحت أفكاره إلى هذا الصباح، وجوليا بين أحضانه دافئة ومستمتعة معه. وبينما يتذكر، تذكر جسده أيضاً، حتى أصبح غير مرتاح في منتصف الإجتماع اللعين.

عابس، مرر القلم الرصاص فوق جدول طويل وتوقف فقط عندما رأى وميض من عدم الإرتياح في عيون نائبه. قذف القلم الرصاص أمامه، وأجبر نفسه على الإهتمام ولم يستطع أن يعرف كيف وصل إلى هذه الحالة. كان دائماً على رأس عمله.

كان دائماً أنامله على نبض وال ستريت. دائماً يدير الإجتماعات في شركته بقبضة من حديد وعين فولاذية. وأبداً لم يشرد بعيداً، حتى عندما كان متزوجاً من قبل.

لكن بعد ذلك، لم تكن كاميل تسكنه ليل ونهار كما تفعل جوليا. جوليا وأكاذيبها.

أصرّ على أسنانه وعندما أضواء قاعة المؤتمرات أطفئت من أجل جهاز عرض الشرائح، كان ممتن لهذا الظلام.

فى الظلال، يُمكن لـ ماكس أن يعترف بصمت أنه يُريد فعلاً أن يُصدق جوليا. يُريد أن يثق بها. لكن كيف بحق الجحيم يُمكنه ذلك؟ لقد رأى نتائج اختبارات الخصوبة التي أصرّت عليها زوجته السابقة.

بينما تدور أصوات موظفيه حوله، عبس ماكس مرة أخرى، بالتفكير في زوجته السابقة كاميل جعله يدفع الكثير من أجل تسوية طلاقهما لأنه كان عقيماً ولا يُمكنها أن تحصل على طفل الذي كانت تريده.

استقر هذا المعنى القديم للفشل في صدره وكأنه صخرة باردة وفرك تلك البقعة كما لو أنه يُمكنه أن يجعلها تختفي. لكن ظل الإحساس الجليدي. كان هناك شيء واحد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فقط يُمكنه فعله. كان عليه أن ينسحب بعيداً عن جوليا، مما كان يشعر به. كان هذا أفضل بهذه الطريقة. لكليهما.

* * * * *

بعد عدة ساعات لاحقة كانت جوليا تنتظر ماكس على العشاء. كان من المفترض أن يكون بالمنزل قبل ساعتين، ولكنه لم يظهر. أو اتصل. كانت تسير ناحية النوافذ المطلة على المدينة وحدقت في السيارات الصغيرة وبحر الأشخاص الصغار المندفعين على طول الشوارع المزدحمة.

أين هو؟

ألقت نظرة على الطاولة وراءها مما بعث بالألم بداخلها. كان الشمع الأبيض قد احترق إلى منتصفه، والنبيذ الأحمر قد تنفس الكثير من الهواء لذا فمن المحتمل ألا يكون هذا جيد له. أخرجت نفس، وقررت أن تكون منزعجة بدلاً من حزينة.

"لماذا لم يتصل على الأقل؟" تمتمت بصوت عال، ثم فكرة أخرى ضربتها. "ماذا إذا لم يكن بإستطاعته الإتصال؟ ماذا لو كان حدث له حادث؟ ماذا لو كان ملقى في الشارع بسبب إصطدام سيارة أجرة به؟ ماذا لو...." توقفت عن الكلام وتحركت إلى الهاتف في غرفة المعيشة.

جلست على الأريكة المجاورة، ورفعت سماعة الهاتف اللاسلكي، ضغطت رقم هاتف ماكس في العمل وانتظرت. ثلاث رنات لاحقة، وبعدها صوته العميق المألوف. "رولان."

"ماكس؟" ملأها الإرتياح. لم يكن ميت في الشارع. لكن كان يُمكن أن يكون ميت، على أي حال، في دقيقة أو اثنين! "أنت لا تزال في العمل؟"

"من الواضح."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت الكلمة الوحيدة ثاقبة وباردة مثل قبلة من الدب القطبي. لفت ساقيها تحتها ولفت ذراعها حول وسطها. "هل هناك شيء خاطئ؟"

"لا." قال. "لماذا تتصلين؟ هل تحتاجين لشيء؟"

سحبت جوليا نفس واحتجزته لثانية. على مدى الأيام القليلة الماضية، كانت قد أقنعت نفسها تقريباً بأنها وماكس كانوا في طريقهم ليكونوا قادرين على صُنع شيء في هذا الزواج. تظاهرت بأنه كان يدفئها. أنه كان يقترب منها بشغف كُل ليلة لأنه يهتم بها. من الواضح أنها كانت تخدع نفسها.

"كنتُ قلقة." اعترفت في لحظة لاحقة، صوتها هادئ. "كان العشاء جاهز منذ ساعتين ماضيتين، وعندما لم أسمع منك-"

جاءت زفرة عدم الصبر منه من خلال الهاتف بصوت عال وواضح ضربها مثل الصفعة. "جوليا، لا تفعلي هذا."

"أفعل ماذا؟"

"تتصرفين مثل الزوجة المتضررة." قال، صوته قاطع ونزيه. "نحن متزوجين، نعم، ونحن علينا الحفاظ على واجهة جيدة أمام أصدقائنا. لكن أنتِ وأنا نعرف الحقيقة."

"وما هي؟" تشددت يدها على السماعة بينما نظراتها ثابتة على الإناء الخزفي الطويل عبر الغرفة والذي كانت قد وضعته في صباح ذلك اليوم وملأته بزهور الصيف.

"هذا هو أن كُل ما لدينا هو صفقة تجارية صيغت بعناية وبعض من ممارسة الحُب الرائعة."

"ماكس-"

"أنتِ بحاجة للمساعدة." قال. "أنا بحاجة لوريث، لذا أنا سأقبل طفل رجل آخر كما لو كان طفلي. مرحلة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

طعنها الألم، لكن بنفس السرعة التي ظهر فيها تشابك مع غضب هادئ. "أنت لن تصدقني أبداً، هل ستفعل." قالت، متحدثة أكثر إلى نفسها بدلاً من التحدث إليه.

"لا."

"ولا حتى عند ولادة الطفل ويُمكنني أن أثبت لك بإختبار الأبوة، لا تزال لا تصدقني. أنت لا تزال تشك بي. ربما على الأرجح ستتهمني بتزوير الإختبار."

"لا تفعلي هذا، جوليا."

"أنا لست الذي أفعل ذلك، ماكس." أنزلت ساقيها، وقفت ومررت يد في شعرها والذي كان مرتب بعناية. اختلست نظرة إلى لباسها الأخضر الداكن الرائع والذي ارتدته فقط من أجله وأخبرت لنفسها أنها جميع أنواع الحمقى.

"جوليا..."

سحبت نفس عميق لأنها شعرت كما لو أنها غير قادرة على التنفس بسهولة مرة أخرى. ضاقت رئتيها، وكان قلبها يتألم وتهتز من الغضب المكتوم. "أنا سأغادر، ماكس."

"ماذا؟"

كمْ هذا غريب، فكرت، أن تفعل هذا عبر الهاتف. لكن حتى وهي تفكر في هذا، أدركت أنه كان وداع مناسب جداً لهذا الزواج الذي لم يكن يعد بأكثر من مسافة بين أشخاص كان ينبغي أن يُقرب بينهما. "أنا مغادرة. لا أستطيع فعل ذلك." قالت ومشت بالفعل نحو غرفة نومهما، ولا تزال تمسك بالهاتف بإحكام في يد واحدة. توقفت عند طاولة غرفة الطعام فترة كافية لتطفئ الشموع، ثم راقبت بلا حراك الدخان الرمادي المتصاعد من الشموع والذي امتصه مكيف الهواء في الغرفة.

فكرت في كسر زجاجة النبيذ، وسحب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المفرش الأيرلندي الكتان من على الطاولة وبعثرت الأطباق الصينية على الأرضية الخشبية، ولكنها لم تفعل ذلك. أي هدف لها من ذلك. ثم تحركت إلى غرفة النوم، كانت تصغي إلى ماكس، الذي كان لا يزال يتحدث بهدوء. "لدينا اتفاق موقع بيننا." قال.

"قاضيني."

"اللعنة، جوليا..."

"اعتقدت أنه يُمكنني أن أفعل ذلك." قالت، مؤكدة لنفسها أنها اتخذت القرار المناسب. "اعتقدت حقاً أنني يُمكنني ذلك. اعتقدت أننا يُمكننا أن نجعل هذا الزواج ينجح. لكن طالما تعتقد الأسوأ عني، ليس لدينا فرصة."

"لا يُمكنكِ المغادرة."

"أوه، نعم أستطيع." ينبغي أن تغلق السماعة. تغلق الهاتف، وتحزم حقيبتها وتخرج. ولكن لبعض الأسباب اللعينة، لم تستطع جعل نفسها تضغط على زر إنهاء المكالمة. لم تكن تريد أن تغلق على صوته. "أنا آسفة، ماكس." قالت بهدوء." لكلينا. لكن لا يُمكنني أن أبقى متزوجة من رجل يعتقد القليل جداً عني، وأنا لن أسمح لطفلي بأن يكبر وهو يشعر بالرفض من والده الطبيعي كُل يوم. أجبرت على فعل هذا لنفسي والألم هو الشيء الباقي معي."

كان ماكس قد تساهل قليلاً، تذكرت، لكن الآن كان هذا قد انتهى، أيضاً، وهي لن تحتاجه بجانبها عندما تتعامل مع والديها بعد الآن.

"لقد أخبرتك أنني سأحب طفلكِ."

"إنه طفلك، ماكس." شدت جوليا شعرها من الإحباط، ثم تمتمت. "ينبغي أن أعرف أن هذه كانت فكرة سيئة. خطأي. خطأي تماماً."

"والمبتز؟"

"سأكون امرأة مطلقة. لا شيء للمبتز يفعله

معي."

"اللعنة، جوليا. يُمكنني أن أكون في المنزل في خلال عشرين دقيقة. يُمكننا أن نتحدث عن هذا شخصياً."

"لا." قالت، وجمعت ملابسها الداخلية وكُل شيء آخر أمكنها انتزاعه بسرعة. غير مبالية بالترتيب، رمت كل ذلك في حقيبة سفر، لا تشعر بالقلق حول الترتيب، توجهت إلى الخزانة مرة أخرى. أخرجت القليل من القمصان والبناطيل، حملتهم بيد واحدة وألقتهم في الحقيبة، أيضاً. يُمكنها أن تعود مرة أخرى للباقي. أو لا. ربما يُمكنها فقط شراء أشياء جديدة. بينما تغلق الحقيبة، جلست على حافة السرير. "أتعرف أتعس جزء من هذا، ماكس؟ أنا أحبك فعلاً."

"ماذا؟"

خرجت ضحكة مختصرة حادة من حلقها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أدارت جوليا رأسها لتنظر إلى المنظر خارج غرفة النوم وركزت على بحر أضواء المدينة المنتشر على مسافة.

"نعم، لقد فوجئت، أيضاً. بعد كُل شيء، كيف تستطيع أي امرأة عاقلة منطقية أن تحب الرجل الذي هو عنيد جداً ليتغير؟ مليئ جداً بالغضب ليرى أن الأمور ليست كما تبدو؟" وقفت، أمسكت بالحقيبة وسحبتها من على السرير. "كيف يُمكن أن أحب رجل متعجرف جداً والذي لن يعترف أنه ربما، فقط ربما، لم يكن على صواب في كُل شيء؟"

"جوليا-"

"وداعاً، ماكس." وضغطت زر إنهاء المكالمة، وقذفت الهاتف على السرير وخرجت من الشقة، من حياة ماكس، إلى الأبد.

نهاية الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

زحفت الأيام القليلة التالية مارة.

لم يسرع ماكس بالعودة إلى المنزل بعد مكالمة جوليا الهاتفية. ويرجع ذلك أساساً لأنه طمئن نفسه بأنها كانت تخدعه. وعندما أخيراً بعد ساعات لاحقة، مشى إلى الشقة، كان وحده فجأة في هذه الشقة الواسعة على السطح. حتى حينها، على الرغم من ذلك، أخبر نفسه بأن هذا كان الأفضل. كان قد بدأ يهتم كثيراً بها. مغادرتها كان أفضل شيء يُمكن أن يحدث.

إلى جانب ذلك، بسبب الأوراق القانونية التي وقعتها، كان لا يزال يُمكنه الإدعاء عليها وعلى طفلها، مما يعني أنها لن تتخلص منه بسهولة كما افترضت.

كان يُغادر الشقة في فجر كُل يوم ويمكث إلى وقت متأخر في مكتبه كُل ليلة. وأخبر نفسه أن ذلك أفضل لأنه أصبح حُر لتكريس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أكبر قدر من وقته لعمله كما يُريد. لكن الحقيقة، أنه يكره الصمت في شقته. يكره أنه لا زال بإمكانه أن يسمع أصداء ضحكها، تنهدها، همسها الناعم في الليل. كان يكره أن ملابسها لا تزال في الخزانة وبمجرد أن يختار بدلة ليرتديها كُل صباح يُهاجم بواسطة رائحتها. كان يكره حذائها ذو الكعب العالي والذي كانت قد ركلته في يومها الأخير في الشقة حيث كان موضوع على الأرض من ناحية جانبها من السرير.

وكان حقاً يكره كُل ذلك. عليه ألا يهتم. يجب أن يكون سعيداً أنه استرجع حياته مرة أخرى بالطريقة التي يُريدها. لم يكن، رغم ذلك، ولكنه سيكون ملعون إذا سعى وراءها. لقد فعل الشيء الصحيح لها.

لقد تزوجها، وعرض عليها أن يتخذ طفلها كإبن له. لقد حماها من المبتز، وأخرجها من شقة المبنى السكني التي قد لا تكون آمنة، وكُل ما طلبه في المقابل هو الحقيقة.

ورفضت إعطاءها له، بدلاً من ذلك، تشبثت بأكاذيبها. لقد كانت كاذبة، أليس كذلك؟

"أنت تفكر فيها مرة أخرى."

خرج ماكس من أفكاره وألقى نظرة فاحصة إلى أليكس، الذي كان يجلس عبر الطاولة الكتان أمامه. كان غداءهم الأسبوعي قد انتهى، والخدم قد أزالوا الأطباق، ولم يتبقى سوى كوبين من القهوة السوداء. لم يجيب ماكس، فقط التقط قهوته وأخذ رشفة، والسائل الساخن أحرق حلقه.

"لقد قمت ببعض التحقيق." كان أليكس يقول، محركاً فنجانه في صحنه، جاعلاً الطبق الصيني يصدر صوت منخفض بينما يُحرك الفنجان.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"في ماذا؟" وضع ماكس فنجانه على الطاولة أمامه.

"بالنسبة لصديق جوليا السابق. كما تعلم أنه محامي في شركتي."

عبس ماكس في وجهه.

تجاهل أليكس ذلك. "وتبين، أنه وجوليا كانوا لا شيء أكثر من أصدقاء خلال الأشهر القليلة الماضية التي كانوا فيها معاً. لا ممارسة للحُب. لا توجد فرصة ليكون والد طفلها." رفع أليكس كوب قهوته وأخذ رشفة، ولكن توقف لفترة كافية ليقول. "يبدو أنك الرجل الوحيد الذي قد أقامت علاقة معه."

ازداد التوتر في جسد ماكس بطريقة ملحوظة، لكنه تجاهل كلمات أليكس. "لا يهم ما يقوله هذا الرجل. لقد أرتني كاميل اختبارات الخصوبة."

"صحيح." وضع أليكس كأسه على الطاولة، ساند ساعديه على الطاولة ونظر إلى ماكس. "في حال كنت قد نسيت، إسمح لي بأن أكون أول من يُذكرك بأن كاميل كانت كلبة."

تنهد ماكس. "أتفق معك."

"إذن لماذا أنت على استعداد لتأخذ كلمة كاميل على كلمة جوليا من أجل أي شيء؟"

"نقطة جيدة." أخذ ماكس نفساً وأصرّ على أسنانه وسأل نفسه إذا كان حمار بالكامل.

كيف التفت بعيداً عن جوليا، رافضاً الإستماع إليها، تصديقها، بسبب أن كاميل قد غيرته من الداخل. ماذا لو كانت هي التي كذبت عليه؟ ماذا لو كانت جوليا على حق وكاميل بطريقة ما زيفت نتائج هذا الإختبار؟

ماذا لو كان لديه كُل شيء كان يُريده حقاً وسمح له بالإنفلات من بين أصابعه لأنه كان عنيد متغطرس ليعترف بأنه ربما كان على خطأ؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"بالحُكم على النظرة في عينيك." تأمل أليكس. "أعتقد أنك للتو قد حصلت على العيد."

"ربما فعلت." اعترف ماكس، ورفع يده للإشارة إلى النادل.

"لا عليك." أخبره أليكس. "سوف أدفع ثمن الغداء."

"شكراً." نهض من على كرسيه. "عليّ أن أتحقق من شيء."

"وقت جيد."

"نعم، نعم." أعطى صديقة ابتسامة ضيقة بينما يشعر ببراعم أولية من الأمل.

"مهلاً، قبل أن تذهب..."

نظر ماكس إليه.

"ماذا عن إعطائي رقم هاتف صديقة جوليا أماندا؟"

ابتسم ماكس ابتسامة عريضة. "أحصل على فتاتك بنفسك. لديّ مشاكلي التي تدعو للقلق."

* * * * *

"عليكِ أن تخرجي من الشقة." قالت أماندا.

"أعرف، لا داعي للقلق." انغرست جوليا أكثر في الكُرسي في غرفة معيشة أماندا. لم تكن تريد أن تقتحم شقتها القديمة للعيش مع صديقتها مرة أخرى، لكن لم يكن لديها أي مكان آخر لتذهب إليه عندما غادرت شقة ماكس. لا يُمكنها بالتأكيد الذهاب إلى والديها. ولم تكن تريد أن تكون وحدها في غرفة غير شخصية بفندق.

وكانت أماندا مرحبة كبيرة بعودتها وتسهر كُل ليلة للإستماع إلى جوليا، ممزقة بين البؤس والغضب، تهذي حول ماكس. لكنها كانت على حق. على جوليا أن تخرج. لا يُمكنها البقاء هنا. عليها أن تجد مكان خاص

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بها.

"سوف أرى السمسار غداً." قالت. "أعدكِ. أنا سأنتقل في أقرب وقت ممكن."

"أنتِ مخدرة." قالت أماندا، واستندت على ذراع الكُرسي. "لم أقصد أن عليكِ الإنتقال. أعني أن عليكِ الخروج. المشي خارجاً. الحصول على بعض الهواء."

"أوه." شعرت مثل حمقاء، ابتسمت جوليا لصديقتها. "لقد كُنتِ لطيفة جداً، أماندا. سمحتِ لي بالبقاء. سمحتِ لي بإفراغ ما لدي من كلام."

"ما فائدة الأصدقاء؟" ابتسمت الشقراء الطويلة القامة الجميلة. "لكن، جولز، عزيزتي، أنتِ مغلقة على نفسك داخل الشقة لمدة أربعة أيام. هذا ليس صحي. جلدك بالفعل هو شاحب. محروم كثيراً من ضوء الشمس، سوف تتلاشين تماماً."

"أنا فقط لا أريد رؤية أي شخص." قالت جوليا بهدوء، ناظرة حولها في جميع أنحاء الشقة المألوفة والمختلفة الآن. وضعت أماندا طابعها الخاص على المكان في أسبوع واحد فقط أو نحو ذلك. كانت هناك لمسات أنثوية في كُل مكان.

"أشعر وكأنني أريد الزحف إلى حفرة وأغلق الحفرة ورائي."

"عار عليكِ."

"ماذا؟" نظرت في عيون أماندا الرمادية الثابتة.

"أنتِ تختبئين، عزيزتي. وأنتِ لم تفعلي أي شيء خاطئ." توقفت لتتجهم قليلاً. "حسناً، بإستثناء الوقوع في الحُب مع رجل واضح أنه لا يستحقك."

"أنا لا أختبئ، أنا... أعيد تجميع نفسي." فقط حتى تتجاوز ماكس. ألا ينبغي أن يأخذ منها ذلك عشرة أو عشرين عاماً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مدت أماندا يدها وربتت على يدها. "تعرفين أنه مرحب بكِ للبقاء هنا طوال المدة التي تريدينها."

"شكراً."

"لكن..."

"ماذا؟"

أعطتها أماندا ابتسامة حزينة. "الحقيقة هي، لن تكوني سعيدة بدون ماكس. أنتِ امرأة رجل واحد، حبيبتي، وهو ملكك."

عندما نهضت أماندا ومشت إلى المطبخ، تنهدت جوليا وحاربت لدغة الدموع في عيونها. كانت أماندا مخطئة. كان عليها أن تكون. لأن ماكس لا يُريديها وجوليا حقاً لا تريد أن تقضي بقية حياتها بائسة.

*****

"أنا بحاجة لرؤية نتائج اختباري." طالب ماكس، وهو يتكئ على حافة مكتب الطبيب. كان المكتب في فوضى، والهواء بارد والرجل العجوز مبتسم في وجهه وبدا محتفظ برباطة جأشه تماماً في وجود ماكس.

"بالطبع، سيد رولان. لم يكن هناك حاجة حقاً للضغط على سكرتيرتي."

"أنا في عجلة من أمري." إلهي، هل كان في عجلة من أمره. إذا كان على حق وكذبت كاميل عليه، فكان لديه الكثير من الجحيم ليعوض عنه.

مشى الطبيب إلى أحد خزائن الملفات، فتح واحد وقلب من خلال الملفات حتى وجد الذي يُريده. سحبه من الدرج، وسلمه له. "كما سترى، كانت النتائج كما أخبرتك قبل عامين."

توقف ماكس عن الإستماع. كان هناك هدير في أذنيه بينما دمه يهرع ويضخ في غضب. حدق في نتائج الإختبار، وشعر بالغضب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والراحة متشابكة بإحكام في صدره وبالكاد كان بإمكانه التنفس. إنه لا يُعاني من العقم. لقد كذبت كاميل. كانت جوليا تقول الحقيقة. وكان أكبر أحمق لعين في المدينة. رفع بصره إلى الطبيب وسلمه الملف مرة أخرى، تمتم. "شكراً لك." وغادر.

سار في الشارع المزدحم في مانهاتن وتوقف كالميت بينما عقله يتسابق. كانت الشمس مشرقة لتلقي بحرارة الصيف الخانقة على المدينة ودرجة الرطوبة عالية جداً لدرجة يُمكن للرجل أن يعرق حتى الموت وهو واقف. لكن ماكس كان يشعر بالبرد حتى العظم.

لقد كان لديه فرصة لشيء حقيقي. شيء دائم، مع جوليا وطفله.

طفله. أغلق عينيه، هز رأسه ولعن نفسه لكونه عنيد جداً، متعجرف جداً. بينما يصطدم به المارة أثناء مرورهم، تذكر كُل لحظة لديه مع جوليا. صعودهم وهبوطهم، في صنع الحُب، الضحك والجدال، وعرف مع تأكيد أن أصداء ذلك يتردد في روحه، وأنها المرأة الوحيدة في العالم له.

الآن عليه أن يجد وسيلة لإقناعها أنه كان رجلاً مختلفاً. أنه يحبها. فتح عينيه، وسار بسرعة على الرصيف وكأنه رجل ممسوس وتدافع الناس للإبتعاد عن طريقه.

*****

عندما رنّ جرس الباب، ذهبت أماندا للرد عليه. لم يكن ماكس متأكد من رد فعلها بالنسبة له، لكن لم تمرّ إلا ثانية واحدة وابتسمت في وجهه.

حسناً، لماذا لا تفعل؟ كان واقفاً في الردهة، يحمل باقة من الزهور كبيرة مثل طفل صغير وبلا شك كان هناك تعبير مسكون على وجهه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"مَن هذا؟" صاحت جوليا من على مسافة وانطلقت نظرة ماكس في ذلك الإتجاه.

"إنه لكِ." ردت عليها أماندا، ووصلت إلى حقيبتها وحملتها ووضعتها على كتفها. "أنا خارجة من أجل إحضار معجنات. سأعود بعد قليل." وعندما تجاوزت ماكس، توقفت لفترة كافية لتهمس. "حظاً سعيداً."

كان يحتاج له. أغلق ماكس الباب بعد خروجها، ووقف حيث كان حتى دخلت جوليا إلى الغرفة. نظرة واحدة في وجهها وكُل شيء بداخله تحرك، خفت، كما لو كانت سحبت سلسلة حول قلبه ورئتيه. كانت أكثر جمالاً من أي وقت مضى، على الرغم من أن عينيها تبدو مجروحة وحذرة. إذا كان بإمكانه، لركل نفسه كالحمار لأنه وضع تلك المشاعر في عينيها الجميلة، وتساءل عما إذا كان الوقت قد فات بالنسبة له لإصلاح ذلك.

لكنها لم تبتعد عنه. لم تغادر الغرفة. هذا بالتأكيد يعني شيئاً.

"جوليا..." قال وأخذ خطوة ناحيتها وتحركت للوراء.

"ماذا تريد، ماكس؟" وضعت يديها حول خصرها.

"أنتِ،" قال ببساطة. "أريدك. أخبريني أنه لم يفت الأوان. أخبريني أنكِ لا تزالين تحبينني."

اتسعت عينيها الزرقاء والمفاجأة ومضت في أعماقهما، وطغى الألم. وعندما لم تتكلم، لم تتراجع بعيداً، اقترب ماكس أكثر، تحرك ببطء وحذر. لقد صنع ثروته من خلال معرفة أي حركة يقوم بها ومتى. ماذا يقول ومَن الذي يقول له. الآن، رغم ذلك، عندما يحتاج إلى الشعور الغريزي من الصواب، يتخلى عنه. كان هذا مهم جداً لمساعدته. كان هذا الحديث

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيحدد مسار حياته. لذا بدأ من القمة.
"لقد كنتُ مخطئ، جوليا. مخطئ جداً حول الكثير من الأشياء. كان ينبغي أن أصدقكِ. أثق بكِ." وفي انعكاس ضوء الشمس، رأى لمعان الدموع و تقريباً قتله هذا. "أنا آسف جداً، جوليا. عن كُل شيء."
لا تزال لم تتكلم وذعر مثلما لم يعرف أبداً قبل أن يضرب بقوة كادت أن توقعه على ركبتيه. إلهي، ما الذي هو أتي له! ضحك ضحكة قصيرة وبدا صوته متألم جداً. "أنا لا أعتذر أبداً. اسألي أي شخص. لذا أنا لست جيد جداً في ذلك، ولكنني أحاول، لأنكِ مهمة جداً بالنسبة لي."
"مُنذ متى؟" سألت، صوتها تقريباً تلاشى في الغرفة الصامتة. "مُنذ متى وأنا مهمة بالنسبة لك، ماكس؟"
"كُنتِ دائماً مهمة." قال، وألقى نظرة عابرة على الزهور بيديه، وتساءل لماذا كان من الغباء بما يكفي ليُفكر أنهم سيؤثرون عليها. قذفهم على أقرب مقعد، وأخذ خطوة أخرى ناحيتها. نحو الخلاص. "منذ أول ليلة. منذ أول مرة رأيتكِ فيها. لمستكِ. كنتُ أعرف ذلك. عميقاً حتى عظامي، كنتُ أعرف أنكِ لي. أنا فقط لم أستطع جعل نفسي أعترف بذلك، أعتقد."
"حتى الآن؟" هزت رأسها وشعرها الأشقر الناعم تحرك على كتفيها وكأنه عناق. "لماذا الآن، ماكس؟"
أخبرها كل شيء. عن أكاذيب كاميل. عن حقيقة تقارير الخصوبة. "أنتِ حامل بطفلي، جوليا، وكان ينبغي أن أصدقكِ. أنا لن أكون قادر أبداً عن التعويض عليكِ، أعرف. لكن أريد أن أكون معكِ. أريد أن أحبكِ. وطفلنا."
تحركت إلى الجانب، بعيداً قليلاً عن متناول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يده وهزت رأسها مرة أخرى. لمعت عينيها وهي تنظر إليه مثل شظايا الفيروز المكسور. "أود أن أصدقك، ماكس، أنت لا تعرف إلى أي درجة أريد. لكني أعرف الآن أنني لن أرضى بأن تكون معي فقط بسبب طفلنا. أريد قلبك، ماكس. أريد كُل شيء. أو لا أريد شيئاً."

"لديكِ." قال، وتحرك بسرعة، وذلك فاجئه حتى. أمسك بكتفيها وسحبها أقرب إليه ونظر في العيون الزرقاء التي كانت تطارده من اللحظة التي رآها لأول مرة. "لديكِ حُبي. لديكِ أنا. أنا لست جائزة لعينة، جوليا. أعرف هذا. لكن أستطيع أن أضمن لكِ لا رجل أبداً أحبَك بقدر ما أحبك."

هربت دمعة واحدة من عينها اليمنى واختفت في شعرها الأشقر. "ماكس..."

"جوليا." قال بهدوء، ممسد وجهها، وشعرها. "هناك شخص واحد فقط في العالم يُمكن أن يجعل ماكس رولان يجثو على ركبتيه. المرأة التي أحبها."

"ماذا؟"

ظل محتفظ بنظرته عليها، انخفض ماكس على ركبة واحدة أمام عينيها. التقط يدها اليسرى، قبّل خاتم الزواج والذي كان قد وضعه في إصبعها قبل أيام قليلة فقط، ثم نظر في عيونها الساطعة. "أعطيني فرصة أخرى، جوليا. اسمحي لي بأن أحبك كما ينبغي أن تكوني محبوبة. اسمحي لي بأن أكون جُزءاً من حياتك. اسمحي لي بأن أساعدك في تربية أولادنا." مرر إبهامه على مفاصلها. "اسمحي لي بأن أكون داخلك، جوليا. ولا تسمحي لي أبداً بالذهاب."

عضت شفتها السفلى وبدأت الدموع تملأ وجهها. ثم ضحكت قليلاً وأخذ ماكس أنفاسه السهلة الأولى في أيام. لم تدير له ظهرها. كانت لا

تزال تبتسم له. "انهض، ماكس."
فعل، وأخذ تلك الدموع وابتسامتها إلى قلبه، وسحبها أقرب إليه مرة أخرى، متطلعاً إلى ليونتها الدافئة. قوتها. كانت كُل شيء كان دائماً يُريده وأكثر من ذلك بكثير. كانت ببساطة، كُل شيء.
"هل ستأتين معي إلى البيت؟" سأل، مقبّلاً جبينها، خديها. "الآن؟"
"أجب على سؤال واحد أولاً." قالت، متراجعة إلى الوراء لتنظر في وجهه.
مر عدم الإرتياح من خلاله، ثم تلاشى بينما بصيص من السعادة في عينيها. "أي شيء."
وضعت يدها على خده. "لقد قلت أنك تريد مساعدتي في تربية أطفالنا. كم العدد الذي في عقلك؟"
ضحك للمرة الأولى فيما شعر مثل إلى الأبد والسلام يغسله مثل أمطار الصيف الدافئة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متمسكاً بها كما لو كانت تعني حياته.
"بقدر ما تريد، حُبي. بقدر ما تريد"
ثم قبّلها وشعر بحياته، بعالمه، يعود إليه صحيح مرة أخرى.

تم بحمد الله